

بيت بني مغيث

القرطبي المالكي

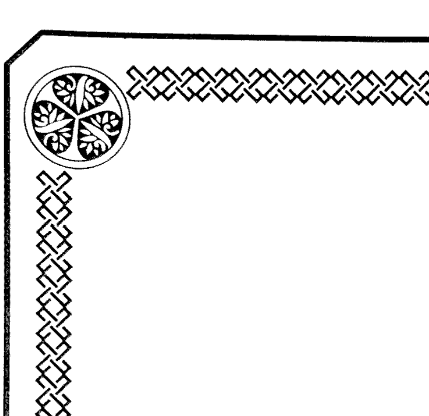
وجهوده في نشر العلم بالأندلس

تأليف
الأستاذ الدكتور محمد بن زين العابدين رستم
أستاذ الحديث وعلومه في جامعة السلطان سليمان المغرب

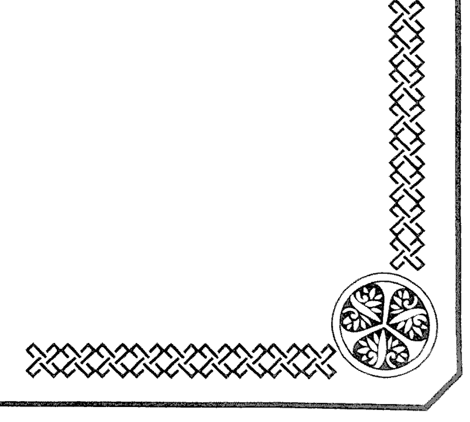


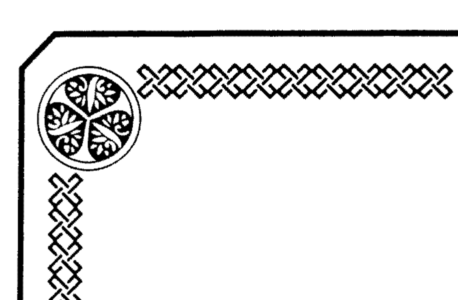
الدار المالكية


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com




بيت بني مغيث
القرطبي المالكي
وجهوده في نشر العلم بالأندلس





الطبعة الأولى

1440 هـ - 2019 م

978-993-907-75-9

9 789938 907759



للطباعة والنشر والتوزيع

تونس – قبلي: طريق قابس – قرب جامع خالد بن الوليد

هاتف: 24599530 / 27734029

بيروت – لبنان هاتف: 009613450189 / 009611472705

Email: Daralmalikiya@gmail.com





سلسلة بيوتات السادة المالكية في الأندلس - 2



بيت بني مغيث

القرطبي المالكي
وجهوده في نشر العلم بالأندلس

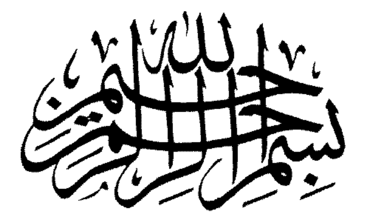
تأليف
الأستاذ الدكتور محمد بن زين العابدين رستم
أستاذ الحديث وعلومه في جامعة السلطان سليمان المغرب

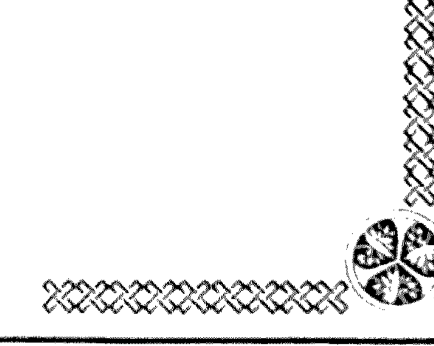


الدار المالكية






بسم الله الرحمن الرحيم







مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي حبب إليَّ الأندلس تاريخا وحضارة وأعلاما، والصلاة والسلام على سيد الرسل الذي بعث بالدين الذي انتشر في شرق العالم وغربه، فتلقفه أهل الأندلس غضا طريا، قرآنا وحديثا وفقها، ونشروا أعلامه ورُسومه في أفقهم شرقا وغربا، وأنشأ الله فيهم جيلا عُنوا به جيلا بعد جيل وقبيلا بعد قبيل، يتوارثون ذلك فيهم صاغرا عن كبير، وولدا عن والدٍ شيخٍ متقدِّمٍ فيه خبير، وعلى آله وصحبه أولي الفضل الظاهر المبين، والخير المتواتر العميم.

أما بعد:

فلقد عرفت الأندلسُ في عُهود نهضتها وزمن حضارتها، ووقْت وجود الإسلام فيها ظهورَ بُيوتات علمية قد تسلسل العلمُ فيها متأخِّرا عن متقدِّم، ومقتديا عن سيد ماجد، فظهر بنو بقي بن مخلد القرطبيين من - بيت حديث وأثر وفتيا وقضاء في قرطبة العالمة، وظهر بنو سعادة المرسيون في شرق الأندلس فكان منهم رواة الحديث ونقلة الجامع الصحيح لسيد الصنعة

وإمامها البخاري، واشتهر في غرناطة بنو عطية بيت علم وفقه وتفسير وبنو عاصم، كما ظهر بنو ابن مُناصف في قرطبة في بيوتات أخرى قد كنت نوهت بذكرها في غير هذا الموضع في كتاب خاص[1].

ولقد منَّ الله عليَّ بالكتابة في بيت بني سعادة المرسيين تنويها بفضل هذا البيت في شرق الأندلس في خدمة الجامع الصحيح للإمام البخاري، واليومَ نواصل في هذا الكتاب التأريخ لهذه البيوتات الأندلسية العلمية وبيان أفرادها فردا فردا، والتنويه بأثر البيت الأندلسي في تاريخ العلم في الأفق الغربي من الوطن العربي والإسلامي، وذلك من خلال التأريخ لبيت علمي قرطبي وهو بيت بني مغيث، ومما دعاني إلى ذلك وحثَّني عليه:

- **شُهرة بيت بني مغيث في قرطبة** بل في أنحاء الجزيرة الأندلسية قاطبة بالعلم، إذْ تسلسلَ فيهم ذلك لمدة زمنيَّـة طويلة، حتى أرْبوا فيه على غيرهم من بُيوتات المجد في أرض الفردوس المفقود.

- **انعدام دراسة معاصرة حديثة** تؤرِّخ لبيت بني مُغيث القرطبيين واستنكاف كثير من المتخصِّصين في تاريخ العلم الأندلسي عن الحديث عن هذا البيت، لصُعوبة البحث فيه، لتشتت المادة العلمية عنه ووجودها في الجملة في مصادر ومراجع يشقُّ التقاطُها منها.

- **انشغالي بالبحث في تاريخ البيوتات العلمية الأندلسية**، وعُروض هذا

(1) انظر كتابنا بيوتات العلم والحديث في الأندلس المطبوع في دار ابن حزم سنة 2009م.

البيت العلميّ النبيل لي أثناء البحث لمناسبات كثيرة، وفي مواضع متعددة، مع انعدام بحثٍ خاصٍّ يؤرِّخ له، فقام في نفسي أن أخوض غمار الكتابة فيه مع ما قد وصفتُ من الصُّعوبة والمشقة، إبقاءً لذكر هذا البيت، وتنويها به في العالمين.

ولما توجَّهت نيتي للبحث في تاريخ عناية هذا البيت الأندلسيِّ العلميِّ بالمعرفة الشرعيَّة، وتسلسل ذلك في طبقاته، نخلْتُ كتبَ التَّراجم الأندلسيَّة كلها باحثا عن ذكْرٍ لأحد بني مغيث موجودا بين طياتها، فأمعنتُ في ذلك واستوعبْتُ فيه، فصفَتْ لي مادةٌ علميةٌ قليلة صرَّفتُ القولَ فيها على ما قد وقفتُ عليه من أسماء أعلام هذا البيْت النبيل، إذ جعلتهم بُدورا للبحث مُنيرة في سمائه ونجوما هادية عليه، وحاولتُ جَهدي ربطَ بعض أفراد هذا البيت النبيل ببعضٍ من حيث بيان وجه القرابة ولحُمة الصِّلة والنَّسب.

ولقد صفا لي بعد البحثِ والتَّفتيش من أعلام هذا البيْت القُرطبي المالكي ستة عشر علَما نبيلا ورأسا في العلوم والآداب مُقدَّما مبرَّزا، امتدَّ ظلُّهم في قُرطبة من أواسط القرن الرابع الهجري إلى مُنتصف القرن السابع حسَبَ ما وقفتُ عليه، ولا شكَّ أنه قد استمرَّ هذا البيتُ في تخريج السَّادة القادة ممن لم أوفَّق في العثور عليهم فيما بيْن يدي من مصادر ومراجع.

وبعدُ فلعل هذا الكتاب - حسب علمي - أولَّ مؤلف عن بني مُغيث القُرطبيين المالكيين الذين اشتهر في قرطبة بالعلم ذكرُهم، وعُرِف فيه مَقامهم، وتردَّدت أسانيد بعضِهم في كتب فهارس المتأخرين، وعُلمت أقوالهم وآراؤهم في كتب الفقه وشروحها بين الخالفين، ولعله بذلك يكون

قد نهج للباحثين نهجا جديدا وفتح لهم فيه سبيلا مذللا مسلوكا، والحمد لله أولا وأخيرا، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيِّدنا محمَّد بن عبد الله سيِّد السادات طُرا، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليما كثيرا.

وكتب

الأستاذ الدكتور محمد بن زين العابدين رستم

في ثغر تارغة من جبال غُمارة في نواحي شفشاون
في شمال المغرب الأقصى
19 صفر الخير من عام 1440 هـ





التنويه ببيت

بني مُغِيث في قرطبة

اشتهرت قرطبة العالمة بجملة من بيوتات أهل الفضل والحديث[1] كان من بينها بيت بني مُغيث[2] القرطبيين الذين انتماؤهم إلى بني الصفار[3]، ويتولَّون بني أمية،[4] وينوِّه بهم ابنُ سعيد الغرناطيُّ فيقول: «**وهو بيتٌ عظيمٌ بقرطبة**»[5].

ويقولُ ابنُ الأبار في سِياق ذكْره لترجمة أبي الحسن ابن مُغيث **الأنصاري** المعروف بابن الصفار الآتي ذكره بعد حين: «وجلالة هذا الشيخ **ونباهةُ بيتِه**

---

(1) انظر في ذكْر أشهر بيوتات العلم في الأندلس كتاب بيوتات العلم والحديث في الأندلس للدكتور محمد رُستم.

(2) بضم الميم وكسر الغين المعجمة بالياء بعدها ثاء مثلثة كذا قال ابن الأثير في جامع الأصول 12/ 1007.

(3) المغرب في حلي أهل المغرب1/ 117 وقال التجيبيُّ في برنامجه ص56 لمناسبة ذكْر يونس بن عبد الله ابن الصفار: «وضبطُه بالصاد وضبَطَه بعضُ أهل الحديث بالسِّين... لأنَّ أباه كان سفيرا بين الملوك».

(4) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ص320.

(5) المصدر السابق.

بقرطبة **أشهرُ منْ أن تذكرَ** وأوضح من أنْ تشرح[1]».

وينوِّه ابنُ الأبار أيضا بهذا البيت القرطبي النبيل في سياق المقارنة بينه وبين غيره من بُيوتات التَّبرز في العلم والتَّقدم في الفهْم، فيقول في ترجمة أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد يزيد بن عبد الرحمٰن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد القُرطبي المتوفى سنة 625 هـ: «.... وكان مِنْ رِجَالَاتِ الأَنْـدَلُس جَلَالاً وَكمَالاً، ولَا يُعلمُ فيها أَعرقَ مِنْ بَيْته فِي العِلْمِ والنَّباهَةِ إِلَّا **بَيْتَ بَنِـي مغيث بِقُرْطُبَـةَ**، وبيتَ بَنِـي البَاجِي بِـإِشْبِيلِيَة[2]».

---

(1) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي ص320.

(2) التكملة 1/ 102.



البدر الأول

عبد الله بن محمد بن مُغيث بن عبد الله الأنْصاري أبو محمد، المعروف بابن الصَّفار، المتوفى سنة 352 هـ

• **مولد ابن مغيث ومشيخته:**

كانت ولادة ابن مغيث هذا سنة خمس وثمانين ومائتين للهجرة[1]، وطلبَ العلومَ فعُرف منْ شيوخه في ذلك:

1 - **خالد بن سعد القرطبي:**

وهو «إمامٌ من أئمَّة الحديث»[2].

2 - **محمَّد بن أحمد بن يحيى الزُّهري القرطبي، المعروف بالإشبيلي أبو عبد الله الزاهد المتوفى سنة 325 هـ:**

قال ابنُ الفرضي فيه: «كان مُعلِّم كُتاَّب... وكان طويلَ الصَّلاة مُسْمَتا وَقُورا»[3].

---

(1) الصلة 1/ 237.

(2) جذوة المقتبس ص180.

(3) تاريخ ابن الفرضي ص 328 ومُسْمَتا: صاحب سمت وهدي وعادات جميلة.

3 - **أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب أبو عمر** الوزير المتوفى حوالي سنة 400 هـ:

وهو والدُ الفقيه العلَّامة ابن حزم الظَّاهري صاحبُ المحلَّى الدِّيوان الشَّهير، قال فيه الحميديُّ: «كان وزيرا في الدَّولة العامريَّـة ومن أهل العلم والأدَب والخيْر، وكان له في البلاغة يدٌ قويَّـة[1]».

4 - **إسماعيل بن بدر بن زياد القرطبيُّ أبو بكر** المتوفى سنة 351 هـ:

قال ابنُ الفرضي: «سمع من بقي بن مخلد ومحمد بن عبد السلام الخشني ومحمد بن وضاح... إلا أنَّ صناعة الشِّعر غلبتْ عليه وطارتْ باسمه، وكانتْ به ألْصقَ، وطال عمُره إلى أنْ سمع بعضُ الناس منه وتسَّهلوا فيه[2]»، ووصفه الحميديُّ قائلا: «شاعرٌ أديبٌ مشهورٌ»[3].

- **شُهرة ابن مغيث بالعلم والأدب**

ويبدو أنَّ **عبد الله بن مُحمَّد بن مُغيث** صاحب التَّرجمة قد اشتهر في الأدب وعُرف أيضا بالعلْم، ولذلك قال الحميديُّ: «جمعَ في أشْعار الخلفاءِ منْ بني أمية كتابا[4] »، ومنْ ثَمَّ كان «أثيرا عند الحكَم المستنصر[5]».

(1) جذوة المقتبس ص112.
(2) تاريخ ابن الفرضي 1/ 80.
(3) جذوة المقتبس ص144.
(4) جذوة المقتبس ص221.
(5) المصدر السابق.

ويحكي الحميديُّ قصَّةَ تأليفِ **عبد الله بن مُحمَّد بن مُغيث** للحكَم المستنصر كتابا في أشعار الخلفاء من بني أمية - بواسطة ابن حزم عن ابن عبد الله بن محمد بن مغيث وهو أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي - فيقول: «حدَّثني أبو محمَّد علي بن أحمد قال: حدَّثني أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي قال: لما أراد الحكَمُ المستنصرُ غزوَ الرُّوم سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة تقدَّم إلى **والدِي** ليكونَ في صُحبته فاعتذر بضُعفٍ في جسْمه فقال المستنصرُ لأحمد بن نصر: قلْ له إن ضمِن لي أنْ يؤلِّف في أشعار خلفائنا بالمشرق والأندلس مثل كتاب الصُّولي في أشعار خلفاء بني العباس أعفيتُه من الغَزاة، فخرج أحمد بن نصر إليه بذلك، فقال: أنا أفعلُ ذلك لأمير المؤمنين إنْ شاء الله، قال: فقال المستنصر: إن شاء أن يكون تأليفُه له في منزله فذلك إليه وإنْ شاء في دار الملك المطلَّة على النهر فذلك له، قال: فسأل أبي أن يكون ذلك في دار الملك، وقال: «أنا رجلٌ مَوْرودٌ في منزلي وانفرادي في دار الملك لهذه الخِدمة أقطَعُ لكلِّ شُغل، فأُجيبَ إلى ذلك، وكان الكتابُ في مجلَّدٍ صالحٍ، وخرجَ به أحمدُ بن نصْر إلى الحكَم المستنصر فلقيهَ بالمجلد بطليطلة فسُرَّ الحكَم به[1]».

ولما كانتْ همَّةُ عبد الله بن محمد بنِ مُغيث في الشِّعر عاليةً حُفظتْ عنْه أشعارٌ منها ما أنشده له ابنُ حزم كما نقله تلميذه الحميديُّ قوله:

أتوا حسبة إن قيل جد نحوله ... فلم يبق من لحم عليه ولا عظْم

فعادوا قميصًا في فِراش فلم يروا ... ولا لمسوا شيئا يدل على جسم

(1) جذوة المقتبس ص221.

طواه الهوى في ثوب سُقم من الضنى فليس بمحسوس بعين ولا وهَم[1]

ومن ذلك ما ذكره ابن الأبار في ترجمة عَبْد الله بْن أَحْمَد الكتبي مولى بني أُميَّة من أَهْل قرطبة يكنى أَبَا أَحْمَد أنه قال: «أَنْشدني **أَبُو مُحَمَّد عَبْد الله بْن مغيث** لنَفسِهِ فِي وصف دَوَاة:

لبست من اللَّيْل البيهم وشاحًا واستخزنت فِي جوفها أرماحًا

فِيهَا إصْلَاح بالأديب وربما كَانَت لَهُ فِي النائبات سِلَاحا»[2]

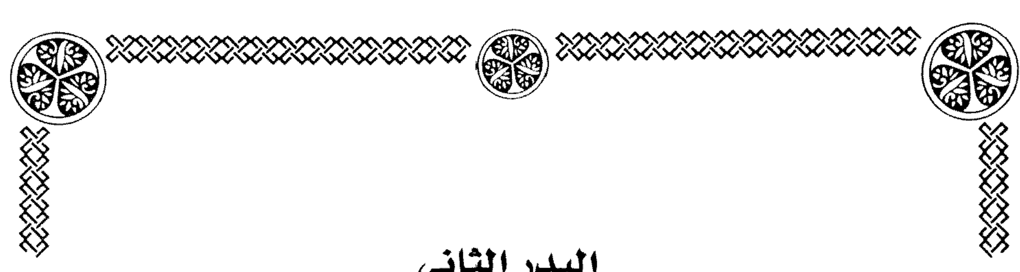
- **وفاة ابن مغيث**

توفيَّ عبدُ الله بن محمد بنُ مغيث سنةَ (352 هـ) اثنتين وخمسين وثلاثمائة كما أفاده ولدُه أبو الوليد ابن الصَّفار[3].

(1) جذوة المقتبس ص222 ورسائل ابن حزم2/ 221.

(2) التكملة 2/ 236.

(3) المصدر السابق.



البدر الثاني

يونس بن عبد الله بن محمَّد بن مُغيث القُرطبي أبو الوليد المعروف بابن الصَّفار، المتوفى سنة 429 هـ

وهو من أبناء عبد الله بن محمد بن مغيث.

- **تاريخ مولد يونس بن عبد الله بن مغيث وشيوخه:**

مولدُه لليلتيْن قد خَلَتَا من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة للهجرة[1]، ولما كبُر واشتدَّ عُوده تاقتْ نفسُه إلى طلَب العُلوم كآبائه الذِّين رسَختْ في العلْم أقدامُهم، وبسَقتْ في الآداب غُصونُهم، فروى عن جماعةٍ من أهل عصْره منهم:

1 - أبو بكر محمَّد بن معاوية القرشي القرطبي المعروف بابن الأحمر:

الرَّاحل إلى المشرق سنة 295 هـ وهناك لقي النَّسائيَّ صاحب السنن بمصر، كما لقي جماعةً من أهل العلم في مكة وبغداد والكوفة[2]، ودخل

---

(1) الصلة 3/ 982.

(2) تاريخ ابن الفرضي ص347.

ابن الأحمر إلى الهند تاجرا[1].

قدِم ابنُ الأحمر الأندلسَ سنة 325 هـ فأخذ الناسُ يحملون عنه سنةَ 336 هـ، فكان من السامعين عليه ابنُ مغيث صاحب الترجمة[2].

وأفاد الذهبيُّ في ترجمة ابن الأحمر من تاريخه أنَّ يونس بن عبد الله بن مُغيث كان من أواخر الرُّواة الذين رووا عن ابن الأحمر[3].

ولقد وصف غيرُ واحدٍ من كُتَّاب التراجم ابنَ الأحمر بالعلم والفضل، فهذا ابنُ الفرضي يقول فيه: «وكان شيخا حليما ثقة فيما روى صدوقا»[4].

وقال الضبيُّ: «وسمع أبا عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النسوي، وهو أول من أدخل الأندلس مصنفه في السنن، وحدَّث به، وانتشر عنه[5]».

ولاشكَّ أنْ يكون القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث قد سمع من ابن الأحمر سنن النسائي، ولقد أثبت روايتَه عنه الضبيُّ وابنُ بشكوال[6].

2 – أحمد بن فتح بن عبد الله بن علي بن يوسف المعافري التاجر القرطبي أبو القاسم المعروف بابن الرسان المتوفى سنة 403 هـ:

(1) تاريخ ابن الفرضي ص348.
(2) المصدر السابق وبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس 1/ 512.
(3) تاريخ الإسلام 8/ 130.
(4) تاريخ ابن الفرضي ص348.
(5) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس1/ 166.
(6) المصدر السابق والصلة 3/ 981.

قال عنه الخولانيُّ: «رجل ٌصالحٌ على هُدى وسنة وكان يحسن الفرائض وألَّف فيها كتابا حسنا، وكانت عنده غرائب وفوائد جمة عوال[1]».

قال ابنُ بشكوال: «روى عنه القاضي يونس بن عبد الله»[2]، يعني ابنَ مُغيث هذا.

3 - أحمد بن محمد بن هشام الإيادي القرطبي أبو بكر:

لم أقف على ترجمته فيما بين يديَّ من مصادر:

وقال ابن ُبشكوال في وصفه: «وكانت له عنايةٌ بالحديث وجمعه... وحدَّث عنه يونسُ بن عبد الله القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3]».

4 - إبراهيم بن قاسم الإطرابلسي:

من الغرب قال ابنُ بشكوال فيه - وقد جعله ضمن الغرباء الواردين على الأندلس -: «دخل الأندلس... وقد أخذ عنه **القاضي يونس بن عبد الله** وأسْندَ عنه قصةً في **التسبيب**[4] عن ابنِ مَا شاءَ اللهُ القابسي العابد[5]».

5 - إسماعيل بن عبد الرحمٰن بن علي القرشي الزمعي العامري المصري أبو محمد: الداخل إلى الأندلس المتوفى سنة 421 هـ:

---

(1) الصلة 1/ 31.

(2) المصدر السابق.

(3) الصلة 1/ 33.

(4) هذا عنوانُ كتابٍ للقاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث كما سيأتي التَّنصيصُ عليه بعدَ حينٍ.

(5) الصلة 1/ 102.

قال ابنُ بشكوال في ترجمته ضمن الغرباء: «وحدَّث عنه أيضا **يونس بن عبد الله القاضي** في كتاب **التَّسلي** من تأليفه وفي كتاب **التسبيب** له أيضا فقال: «أخبرنا **العامري أبو محمد إسماعيل بن عبد الرحمٰن** قال أنا ابن أبي شريف بمصر قال أخبرنا محمد بن زغبة قال: «قال لنا يونس بن عبد الأعلى» كان أبو زرارة يدعو فيقول: «اللَّهم إني أسألك صحةً في تقوى، وطُولَ عُمر في حُسْن عملٍ، ورزقا واسعا لا تعذِّبني عليه» قال فبلغ أبو زرارة نحو مائة سنة»[1].

6 - إسماعيل بن بدر بن زياد القرطبي أبو بكر:

الذي قد خلا في الذكر في ترجمة والد يونس بن مغيث هذا، فيكون هو وأبوه قد اشتركا في الأخذ عن هذا الشيخ.

7 - أحمد بن ثابت - ويقال بن نابت - التغلبي القرطبي أبو عمر: المتوفى سنة 360 هـ:

وصفه ابنُ الفرضي قائلا: «وكان شيخا صالحا ثقةً فيما روى»[2].

وقال الحميديُّ في ترجمته: «أندلسيٌّ روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثيِّ الموطأ»[3].

ولقد أثبت روايةَ يُونس بن مُغيث عن أحمد بن ثابت الحميديُّ

(1) الصلة 1/ 107.

(2) تاريخ ابن الفرضي ص48.

(3) جذوة المقتبس ص129.

وابنُ بشكوال[1].

8 - أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى من بني يحيى بن يحيى الليثي: المتوفى في تاريخ غير مذكور:

لم تقع لي ترجمته مفصَّلة فيما بين يدي من مصادر أندلسية[2]، ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ ابنِ مغيث عنه[3].

9 - تميم بن محمَّد بن أحمد التميمي من أهل القيروان أبو جعفر: الداخل إلى الأندلس المتوفى سنة **369** هـ:

قدِم إلى قُرطبة من القيروان فاستوطنها، ولقد كُذِّب فيما رواه عن أبيه[4].

10 - محمَّد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز القرطبي أبو عبد الله: المتوفى سنة 369 هـ:

قال ابنُ الفرضي في تحليته: «كان عالما بالنحو فصيحا... وكان ثقةً مأمونا فاضلا عاقلا قلَّ ما رأيتُ مثلَه في عقله وسمْته»[5].

وكان ابنُ الخراز قد لزِم داره نحوا من سبعة أعوام بعد أنْ أُقعد في آخر

---

(1) جذوة المقتبس ص399 والصلة 3/ 981.

(2) ذكر ترجمته الحميديُّ في الجذوة 1/ 399 في أقلَّ من سطرٍ ليس فيها كبيرُ غَناء.

(3) الصلة 3/ 981.

(4) تاريخ ابن الفرضي ص88.

(5) تاريخ ابن الفرضي ص82.

عمره «فسمع منه الناسُ أكثرَ روايته»[1].

وكان ابنُ مُغيث من بين هؤلاء السأَّمعين[2].

11 - محمَّد بن أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 363 هـ:

قال ابنُ الفرضي: «كان قليلَ العلم حدَّث وروى الناسُ عنه»[3].

وله ترجمةٌ لا غَناء فيها في جذوة المقتبس[4].

12 - محمَّد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم يُعرف بابن القوطية القرطبيُّ الإشبيلي الأصل أبو بكر المتوفى سنة 367 هـ:

قال ابنُ الفرضي في تحليته: «.. وكان عالما بالنَّحو حافظا للغة متقدِّما فيها على أهل عصره لا يُشقُّ غُباره، ولا يُلحق شأوه، وله في هذا الفنِّ مؤلفاتٌ حِسان منها كتاب تصاريف الأفعال، وكتاب المقصور والممدود وغير ذلك[5]».

وكان ابنُ القوطية إخباريا كبيرا يحفظ تاريخ الأندلس وأحوال أمرائها

(1) تاريخ ابن الفرضي ص82.

(2) الصلة 3/ 981.

(3) تاريخ ابن الفرضي 2/ 75.

(4) جذوة المقتبس ص36 و37.

(5) تاريخ ابن الفرضي ص355.

وفقهائها وشعرائها «يملي ذلك عن ظهرِ قلبٍ[1]».

ولقد جلس ابنُ القوطية للناس للأخذ عنه، فسمعوا منه «طبقةً بعد طبقة[2] »، ومع أنه «لم يكن بالضابط لروايةٍ في الحديث والفقه، ولا كانت له أصولٌ يرجع فيها[3]»، فلقد «روى عنه جماعةٌ من الشُّيوخ والكُهول ممن ولي القضاء وقُدِّم إلى الشورى»[4]، وكان من بين هؤلاء يونس بن عبد الله بن مغيث صاحبُ الترجمة[5].

13 - محمَّد بن إسحاق بن سُليم أبو بكر القرطبي قاضي الجماعة بقُرطبة المتوفى سنة 367 هـ:

أحد الراحلين إلى المشرق، من رُواة العلم وشداته، قال ابنُ الفرضي: «.. وانصرف إلى الأندلس فأقبل على الزهد ودراسة العلم... وكان حافظا للفقه بصيرا بالاختلاف، عالما بالحديث ضابطا لما رواه متصرِّفا في علم النحو واللغة، حسَن الخطابة والبلاغة»[6].

ولقد سمع الناسُ في الأندلس من ابن سُليم كثيرا[7]، وكان من بينهم

(1) تاريخ ابن الفرضي ص355.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق وأظنها: «يراجع فيها».

(4) المصدر السابق.

(5) الصلة 3/ 981.

(6) تاريخ ابن الفرضي ص356.

(7) المصدر السابق.

يُونس بن مغيث[1].

14 – محمد بن يبقى بن محمَّد بن زَرْب بن يزيد بن مسلمة أبو بكر قاضي الجماعة المتوفى سنة 381 هـ:

وصفه ابنُ الفرضي بالحفظ لمسائل الفقه على مذهب مالك وأصحابه[2]، وأفاد الحميديُّ أنه «كان فقيها نبيلا فاضلا جليلا»[3].

ومع بصرِ ابن زرب بالفقه والعربية والحساب[4] جلس لإفادة النَّاس من طُلاب العلم، فحملوا عنه كتابه الذِّي ألفه في الفقه الموسوم بـ«الخصال»[5]، وكان من بين هؤلاء يونسُ بن مغيث صاحب الترجمة، ومن طريقه رواه ابنُ عبد البر النمري القرطبي[6].

وأفاد ابنُ بشكوال أنَّ يونس بن عبد الله بن مغيث تفقَّه مع ابن زرب وجمعَ مسائله[7].

15 – أحمد بن خالد بن عبد الله بن قبيل بن يبقى الجذامي التاجر القرطبي أبو عمر المتوفى سنة 378 هـ:

---

(1) الصلة 3/ 981.

(2) تاريخ ابن الفرضي ص369.

(3) جذوة المقتبس ص89.

(4) تاريخ ابن الفرضي ص370.

(5) جذوة المقتبس ص89 ولقد طبع كتاب الخصال في جزء واحد بتحقيق د/ عبد الحميد العلمي ضمن مطبوعات وزارة الأوقاف المغربية سنة 1426 هـ.

(6) جذوة المقتبس ص89.

(7) الصلة 3/ 981.

الراحل إلى المشرق والداخل إلى مكة ومصر والعراق تاجرا مستفيدا[1].

قال ابنُ الفرضي: «وأدخل الأندلسَ كتبًا غريبةً تفرَّد بروايتها فسمِعها الناسُ منه قديما وحديثا.... كان رجلا صالحا صدوقا إن شاء الله»[2].

وكان مِن بيْن مَن سمع منه يونسُ بن عبد الله بن مُغيث صاحبُ الترجمة[3].

16 – يحيى بن مجاهد بن عوانة الفزاري اللبيري القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 366 هـ:

تميز يحيى بن مجاهد بالعلم والزهد، وكان ميله إلى الزهادة والعمل أكثر[4].

قال ابنُ الفرضي في ترجمته: «حجَّ وعُنيَ بعلم القرآن والقراءات والتفسير[5]»، وقال الحميديُّ: «عالمٌ مذكورٌ له كلامٌ يدلُّ على ذكاءٍ وبصيرة[6]».

وأفاد الحميديُّ وابنُ بُشكوال[7] روايةَ يونس بن عبد الله بن مغيث عن يحيى بن مجاهد، وساق الأولُ إسنادا فيه حكايةٌ تدلُّ على عناية ابنِ مغيث

(1) تاريخ ابن الفرضي ص56.
(2) المصدر السابق.
(3) الصلة 3/ 981.
(4) تاريخ ابن الفرضي 2/ 188 وجذوة المقتبس ص343.
(5) تاريخ ابن الفرضي 2/ 188.
(6) جذوة المقتبس ص343.
(7) جذوة المقتبس ص343 والصلة 3/ 981.

بالعلم ومعرفة طريقة اكتسابه وبلوغ المرتبة الرفيعة فيه، قال الحميديُّ: «أخبرنا أبو محمَّد علي بن أحمد[1] قال حدَّثنا القاضي أبـو الوليد بن الصفار[2] قال سمعتُ يحيى بن مجاهد الفزاري الزاهد يقول: «هذا كان أوانُ طلبي للعلم إذْ قوي فهمي واستحكمتْ إرادتي، قال: «فقلتُ له **فعلِّمنا الطريقَ لعلنا ندركُ ذلك في استقبال أعمارنا**، فقال: نعم كنتُ آخذُ من كلِّ علمٍ طرفا، فإنَّ سماعَ الإنسان قوما يتكلَّمون في علمٍ وهو لا يدري ما يقولون غُمة عظيمة»[3].

17 - أحمد بن عون الله بن حدير بن يحيى البزاز القرطبي أبو جعفر المتوفى سنة 378 هـ:

قال الحميدي فيه: «محدثٌ مشهورٌ من أهل قرطبة»[4].

كانت لابن عون الله رحلةٌ مشرقيةٌ سمع فيها بمكة وطرابلس الشام وبدمشق وبمصر جماعة «يكثر تعدادهم»[5].

قال ابنُ الفرضي في تحليته: «وكان شيخا صالحا صدوقا صارما في السُّنة متشدِّدا على أهل البدع، وكان لهِجًا بهذا النوع صبورا على الأذى فيه، كَتبَ عنه الناسُ قديما وحديثا»[6].

---

(1) هو ابن حزم شيخ الحميدي وانظر الخبر في رسائل ابن حزم4/ 72.

(2) هو صاحب الترجمة كما لا يخفى.

(3) جذوة المقتبس ص343.

(4) جذوة المقتبس 1/ 406.

(5) تاريخ ابن الفرضي 1/ 67.

(6) تاريخ ابن الفرضي 1/ 68.

ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ يونس بن عبد الله بن مُغيث عن ابن عون الله القُرطبي[1].

18 - محمد بن مفرج بن عبد الله بن مفرج المعافري القرطبي أبو عبد الله المتوفى سنة 371 هـ:

الراحل إلى المشرق الراوي عن النحاس كتابه في إعراب القرآن والنَّاسخ والمنْسوخ وغير ذلك،[2] قال ابنُ الفرضي فيه: «وكان قليل العلم حدَّث وسُمع منه، ثم ترك الناسُ الأخذ عنه[3]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ ابن مغيث عن **أبي عبد الله بن مفرج**[4].

19 - عبد الله بن مُحمَّد بن علي بن شَريعة بن رفاعة اللخمي المعروف بابن الباجي الإشبيليُّ أبو مُحمَّد المتوفى سنة 378 هـ:

قال ابنُ الفرضي في بيان درجته في العلم: «كان ضابطا لروايته ثقةً صدوقا حافظا للحديث بصيرا بمعانيه، لم ألقَ فيمن لقيتُه من شيوخ الأندلس أحدا أفضِّله عليه في الضَّبط»[5].

---

(1) الصلة 3/ 981.

(2) تاريخ ابن الفرضي 2/ 84.

(3) المصدر السابق.

(4) الصلة 3/ 981.

(5) تاريخ ابن الفرضي 1/ 281.

وقال الحميديُّ فيه: «وهو فقيهٌ محدِّثٌ مُكثر جليل»[1].

روى الناسُ عن الباجي كثيرا[2]، وكان منهم ابنُ مغيث صاحب الترجمة[3].

20 - يحيى بن مالك بن عائذ بن كيسان القُرطبي أبو زكرياء المتوفى سنة 376 هـ:

الراحل إلى المشرق والجالبُ منه إلى الأندلس علما غزيرًا وكتبا كثيرة[4]، قال ابنُ الفرضي: «وقدِم الأندلسَ... فسمع منه ضروبٌ من النَّاس وطبقات طُلَّاب العلم وأبناء الملوك، وجماعة الشُّيوخ والكُهول، وكان يملي في المسجد الجامعِ كلَّ يوم جمعة... وكان حسَنَ الكتاب صحيحَ القلم روى لنا من الأخبار والحكايات ما لم يكن عند غيرِه، ولا أدخله أحدٌ الأندلسَ قبله[5]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ ابن مُغيث عن يحيى بن **عائذ القرطبي**[6].

21 - محمَّد بن حسَن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي الإشبيلي أبو بكر

(1) جذوة المقتبس ص219.
(2) تاريخ ابن الفرضي 1/ 281.
(3) المصدر السابق.
(4) تاريخ ابن الفرضي 2/ 191.
(5) تاريخ ابن الفرضي 2/ 192.
(6) الصلة 3/ 981.

السَّاكن في قرطبة المتوفى سنة 379 هـ:

قال ابنُ الفرضي في بيان ما اشتهر به من علم: «... وقيَّد اللغةَ والأشعارَ عن أبي علي البغدادي، وكان واحدَ عصره في علم النحو، وحفظ اللغة[1]».

ووصف الحميديُّ الزبيديَّ بكونه «من الأئمة في اللغة والعربية»[2].

والزبيدي هو صاحب الكتب المعروفة في «لحن العامة» و«أخبار النحويين» و«مختصر العين»[3].

وأخذ ابنُ مغيث عن الزبيدي من علمه الذِّي برَّز فيه وهو علم اللغة والنحو[4].

22 - عبد الرحمٰن بن أحمد بن بقي بن مخلد القرطبي أبو الحسن المتوفى سنة 366 هـ:

من البيت المعروف بقرطبة من ذريَّـة بقي بن مخلد نابغةِ الأندلس وفخْر أهل المغرب حاملِ لواء الرواية والتحديث في هذه الأصقاع.

قال ابنُ الفرضي ذاكرا ما كان عليه ابن بقي من العلم والفضل: «وكان ضابطا لما كتبَ ثقةً فيما روى، فصيحَ اللسان، بليغَ المنطق، وقورَ المجلس، سمع منه الناسُ كثيرا»[5].

---

(1) تاريخ ابن الفرضي 2/ 92.

(2) جذوة المقتبس ص42.

(3) المصدر السابق.

(4) الصلة 3/ 981

(5) تاريخ ابن الفرضي 1/ 306.

وأثبت ابنُ بشكوال روايةَ ابنِ مُغيث عن ابن بقي(1).

23 - عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى التجيبي القرطبي أبو محمد المعروف بابن الزيات المتوفى سنة 390 هـ:

الراحل إلى المشرق، والجالب من هناك إلى الأندلس علما كثيرا، قال ابنُ الفرضي في تحليته: «وكان كثيرَ الحديث مسنِدا صحيحَ السَّماع صدوقا في روايته، إلا أنَّ ضبطه لم يكن جيِّدا، وكان ضعيفَ الخطِّ ربما أخلَّ بالهجاء... كتب الناسُ عنه قديما وحديثا»(2).

ولقد أثبت روايةَ ابنِ مغيث عن ابنِ عبد المؤمن ابنُ بشكوال(3).

24 - العباس بن عمرو أبو الفضل الصَّقلي توفي في تاريخ غير مذكور:

قال الحميديُّ في ترجمته: «كان بالأندلس روى غريبَ الحديث لقاسم بن ثابت السرقسطي عن أبيه ثابت رواه عنه **يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي المعروف بابن الصَّفار**، أخبرني أبو محمَّد علي بن أحمد قال أخبرنا أبو الوليد بن الصفار قال أخبرنا العباس بن عمرو الصقلي قال أخبرنا ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي قال أخبرني أبي قال أنشدني إسماعيل **الأسدي** عن محمود بن مطر قال أنشدني أحمد بن أبي المضاء:

---

(1) الصلة 3/ 981.

(2) تاريخ ابن الفرضي 1/ 288.

(3) الصلة 3/ 981.

أمـا تـرى قضـب الريحـان مشـرقة عـن كل أزهـر لمـاع التباشـير
كأنهـا مقـل أحداقهـا ذهـب جفونهـا فضـة زينـت بتدويـر[1]»

ولقد ذكر الحميديُّ وحده سماعَ ابنِ مغيث ابن الصَّفار على العباس بن عمرو الصقلي[2].

25 – أبو محمد بن عثمان:

هكذا أورد ابن بُشكوال هذا الرجلَ ضمن من روى عنه يونس ين مغيث[3]، وفي تاريخ ابن الفرضي رجلان منسوبان إلى ابن عثمان وكنيتهما أبو محمد وكانا في قرطبة فأما الأول فخلف بن فرح بن عثمان بن جرير الكلاعي من أهل ألبيرة ت 371 هـ أبو محمد[4]، وأما الثاني فعبد الله بن محمَّد بن عثمان الأسدي أبو محمد القرطبي ت 364 هـ[5].

ولم يترجَّح عندي أحدهما على الآخر في تعيين شخصية هذا الشيخ.

26 – أبو عبد الله بن أبي دليم:

هكذا أورده ابنُ بشكوال ضِمن شُيوخ يونس بن عبد الله بن مُغيث[6]، ولم

---

(1) جذوة المقتبس 1/ 318.
(2) جذوة المقتبس ص347.
(3) المصدر السابق.
(4) تاريخ ابن الفرضي 1/ 162.
(5) تاريخ ابن الفرضي 1/ 272.
(6) الصلة 3/ 981.

أهتد إليه فيما بين يديَّ من مصادر أندلسية، ولعله راوية ابن وضاح محمد بن عبد الله بن أبي دليم [1].

وذكر ابنُ بشكوال أنَّ هؤلاء المشايخ قد سمع منهم يونس بن عبد الله بن مغيث «وكتب عنهم العلم»[2]، وأنَّ هناك سواهم من أهل العلم كلهم استفاد منهم صاحبُ الترجمة وهُمْ جمعٌ «كثير»[3].

واتصل يونس بن عبد الله بن مغيث بجماعة من أهل العلم بالمشرق، فكتبوا إليه وأفادوه، ومن هؤلاء:

27 - يوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل أبو يعقوب الصيدلاني مسند مكة[4] المتوفى سنة 388 هـ:

وهو راوي كتاب الضعفاء لأبي جعفر العقيلي،[5] صنف كتاب سيرة أبي حنيفة[6].

ولقد كتب أبو يعقوب الصيدلاني إلى القاضي يونس بن عبد الله من مكة، ومن أمثلة ما رواه القاضي عن الصيدلاني كتابةً من البلد الأمين ما أسنده

---

(1) تاريخ ابن الفرضي 1/ 51.

(2) الصلة 3/ 981.

(3) المصدر السابق.

(4) تذكرة الحفاظ 3/ 150.

(5) الوافي بالوفيات 29/ 40.

(6) تاريخ الإسلام للذهبي 8/ 643.

ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ إِجَازَةً قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا **يونسُ بن عبد الله الْقَاضِي** قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّد الْمقري قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الْحَرْبِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ قُزْمَانَ خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ»[1].

28 - علي بن عبد الله بن جهضم الهمذاني أبو الحسن المتوفى سنة 414 هـ:

قال الذهبيُّ فيه: «شيخ الحرم صوفي نبيل لكنه ليس بثقة أتهمه[2]» ونقل عن ابن خيرون أنه قال فيه: «تُكلِّمَ فيه»[3].

وصنف ابنُ جهضم كتاب: «بهجة الأسرار»[4].

ولقد أثبت ابنُ بشكوال كتابة ابن جهضم إلى يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث من المشرق[5].

29 - الحسن بن رشيق أبو محمد العسكري المصري المتوفى سنة 370 هـ:

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة ص333.

(2) المغني في الضعفاء2/ 451 وانظر أيضا سير أعلام النبلاء13/ 68.

(3) ميزان الاعتدال 3/ 143.

(4) ميزان الاعتدال 3/ 142.

(5) الصلة 3/ 981.

قال فيه الذهبيُّ: «المصري العدل»[1]، وقال أيضا: «الإمامُ المحدِّثُ الصَّادق مُسند مِصر... وكان ذا فهمٍ ومعرفةٍ»[2].

ولقد أثبت ابنُ بشكوال كتابة ابنِ رشيق إلى ابن مُغيث من المشرق[3].

30 - علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الدارقطني البغدادي المتوفى سنة 385 هـ:

«الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان[4]».

ولقد ألف الدارقطنيُّ كتبا تُنبئ عن تقدُّمه في هذا الشأن منها: «السنن» و «العلل».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال كتابةَ الإمامِ الدَّارقطني إلى ابنِ مُغيث من المشرق[5].

31 - عبد الله بن أبي زَيْد القيْرواني المالكيُّ أبو محمَّد المتوفى سنة 389 هـ:

«الإمامُ العلَّامةُ الفقيهُ عالمُ أهل المغرب... ويقالُ له مالكٌ **الصغيرُ**، وكان أحدَ منْ برَّز في العِلْم والعمَل[6]».

---

(1) تذكرة الحفاظ 3/ 112.

(2) سير أعلام النبلاء 12/ 307.

(3) الصلة 3/ 981.

(4) تذكرة الحفاظ 3/ 132.

(5) الصلة 3/ 981.

(6) سير أعلام النبلاء 12/ 490.

وهو صاحبُ مختصر: «المدوَّنة» كما أنَّـه ألَّف» الرِّسالة» في فقْه الإمامِ مَالكٍ.

ولقد أثبتَ ابنُ بشكوال كتابةَ الإمامِ ابنِ أبي زيْد القيْروانيِّ إلى ابنِ مُغيث مِنَ القيْروان[1].

32 - أحمد بن محمد بن هشام بن جهور أبو عمرو من أهل مرشانة سكن قرطبة المتوفى سنة 430 هـ:

قال فيه ابنُ بشكوال نقلا عن أبي عبد الله الخولاني: «كان رجلا صالحا فاضلا قديمَ الخير على سُنَّة واستقامة»[2].

قال ابنُ بشكوال: «حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه[3]».

33 - أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث العذري المعروف بابن الدلائي المري أبو العباس المتوفى سنة 478 هـ:

قال ابنُ بشكوال في وصفه: «وكان معتنيا بالحديث ونقْله وروايته وضبطه مع ثقته وجلالة قدره وعلو إسناده، سمع الناسُ منه كثيرا[4]».

(1) الصلة 3/ 981.
(2) الصلة 1/ 51.
(3) المصدر السابق.
(4) الصلة 1/ 70.

وأثبت ابنُ بشكوال كتابة القاضي يونس بن عبد الله عن العذري[1].

34 – أصبغ بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البلوي القرطبي أبو القاسم لم أقف على سنة وفاته فيما بين يدي من مصادر:

قال ابنُ بشكوال في أثناء ترجمته: «وحدث عنه أيضا **يونس بن عبد الله** في بعض تصانيفه[2]».

35 – إسحاق بن إبراهيم القيرواني المعروف بالفصولي أبو يعقوب لم أقف على سنة وفاته فيما بين يدي من مصادر:

قال ابنُ بشكوال: «حدث عنه **القاضي يونس بن عبد الله** رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[3].

36 – جهور بن عون الإشبيلي أبو بكر لم أقف على تاريخ وفاته بين يدي من مصادر:

قال ابنُ بشكوال في ترجمته: «وقد حدَّث عن جهور هذا **القاضي يونس بن عبد الله** ووصفه بالثقة وقال: هو من أصحابنا[4]».

37 – سليمان بن محمد المؤذن القيرواني أبو الربيع المتوفى سنة 375 هـ:

قال ابنُ بشكوال في غضون الترجمة له: «حدث عنه القاضي يونس بن

(1) الصلة 1/ 69.

(2) الصلة 1/ 108.

(3) الصلة 1/ 113.

(4) الصلة 1/ 130.

عبد الله في غير موضع منْ كتبه بحكايات أوردها عنه وأثنى عليه»[1].

38 - عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سفيان الغافقي القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 403 هـ:

قال ابنُ بشكوال: «حدَّث عنه **القاضي يونس بن عبد الله وقرأتُ ذلك بخطه**»[2].

39 - عبد الله بن سعيد بن أحمد الأزدي أبو محمد من أهل أستجة: لم أقف على تاريخ وفاته فيما بين يدي من مصادر:

قال ابنُ بشكوال في غُضون الترجمة له: «حدَّث عنه **القاضي يونس بن عبد الله** في بعض كتبه، وقرأتُ **ذلك بخطه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[3].

40 - عمر بن محمد بن إبراهيم العامري المعروف بابن الرفا أبو حفص من أهل بجانة المتوفى سنة 380 هـ:

قال ابنُ بشكوال في تعداد الآخذين عن هذا الرجل: «وأخذ عنه أيضا بقرطبة **يونس بن عبد الله**»[4].

41 - عمر بن عبادل الرعيني من أهل رية الساكن في قرطبة أبو حفص المتوفى سنة 378 هـ:

---

(1) الصلة 1/ 202.

(2) الصلة 1/ 245.

(3) الصلة 1/ 253.

(4) الصلة 1/ 373.

«كان رجلا صالحا زاهدا ورعا[1]».

وأفاد ابنُ بشكوال أنَّ القاضي يونس بن عبد الله قد حدَّث عنه في غير موضعٍ من تصانيفه[2].

ومما حدَّث به يونسُ بن عبد الله عن هذا الرجل ما قد أورده في كتابه المتهجدين عن معوذ بن داود التاركوني الرجل الصالح قال: «رأيتُ أبا حفص عمر بن عبادل الرعيني الزاهد في منامي بعد موته فقلت له ما فعل الله بك؟ فقال: «لو كنتُ أعلم الغيبَ لاستكثرتُ من الخير» قال معوِّذ: فتأوَّلتُ ذلك على أنه خيرا، ولكنه وَدَّ أن يكون ذلك الخير أكثر»[3].

42 - محمد بن سعيد بن عبد الله بن حمدون الحجري المعروف بابن الناصر القرطبي أبو بكر لم أقف على تاريخ وفاته في المصادر التي بين يدي:

قال ابنُ بشكوال: «وقد حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه وكان جاره»[4].

43 - محمد بن أحمد بن خليل بن فرج القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 406 هـ:

---

(1) الصلة 1/ 374.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

(4) الصلة 1/ 456.

أفاد ابن بشكوال أن القاضي يونس بن عبد الله قد حدث عنه في بعض تواليفه وكان جاره، وأنه صلى عليه لما توفي[1].

44 - محمد بن أحمد بن هرثمة بن ذكوان القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 435 هـ:

«كان من أهل العلم والحفظ والذكاء والفهم ممن عُني **بالعلم** واقتنى الكتب الغريبة وسماع الحديث»[2].

وأفاد ابنُ بشكوال أنَّ محمدا هذا قد سمع من القاضي يونس بن عبد الله[3].

45 - هشام بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن أبي الموت القرطبي أبو الوليد المتوفى سنة 403 هـ:

قال ابن بشكوال في ترجمته: «وقد ذكر عنه القاضي يونس بن **عبد الله** حكاياتٍ في بعض كتبه[4]».

46 - معوز بن داود بن دلهاث الأزدي التاكرني الزاهد أبو عمرو المتوفى سنة 431 هـ:

(1) الصلة 1/ 471.
(2) الصلة 1/ 497.
(3) المصدر السابق.
(4) الصلة 1/ 612.

قال ابنُ بشكوال ذاكرا ما كان عليه من العلم: «وكان مُفتيا جليلا وعابدا مجتهدا وعالما يكثر من الحديث وكان من أهل الخير والصلاح والزُّهد والورع والتَّواضع وعُني بالعلْم والأثر، وقد حدَّث عنه **القاضي يُونس بن عبد الله**»[1].

47 - الحسن بن إسماعيل بن محمد أبو محمد الضَّراب المصري[2] المتوفى سنة 313 هـ:

صاحب كتاب المروءة «الإمام المحدث»[3]: أفاد ابنُ بشكوال في بعض أسانيده أنه كتب إلى يونس بن عبد الله القاضي إجازةً من مصر[4].

- **المناصب التِّي وليها القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث القرطبي**

وعُرفت ليونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث في بلده عدة وظائف منها:

1 - القضاء: وتلك كانت وظيفتَه التي شغلتْ وقته وقطَّعت أيامَ عمره، إذ وثِق به المعتدُّ بالله هِشام بن محمَّد المرواني فولَّاه قضاء الجماعة بقُرطبة سنة 419 هـ[5]، ولم يكن يُونس بن عبد الله بن مُغيث حريصا على هذا المنصِب، إذ «لم يَقبل إلا بعد الجهد من الكُبراء[6]».

---

(1) الصلة 1/ 591.

(2) وفيات قوم من المصريين ص43.

(3) سير أعلام النبلاء 12/ 472 وقال الذهبي في حقه: «ولم تبلغنا أخباره كما في النَّفس..».

(4) المستغيثين بالله عند المهمَّات والحاجات ص67.

(5) الصلة 3/ 981.

(6) المغرب في حُلي أهل المغرب 1/ 104.

ولذلك اشتهر يُونس بن عبد الله بن مُغيث بـ«قاضي الجماعة»[1]، كما عُرف بـ«خاتمة القضاة بقرطبة[2]».

ولم يكن قضاءُ قُرطبة بالقضاء الوحيد الَّذي وليَهُ ابنُ مغيث بل لقد «استُقضي في أوَّلِ أمره ببطليوس[3] وأعمالها، ثم صُرف عنها»[4].

كما أنَّ يونس بن عبد الله بن مغيث ولي «أحكام القضاء بقرطبة[5]» قبل أن يلي قضاء الجماعة.

ولقد تحدثت أخبارٌ نادرة قليلةٌ عن سِيرة القاضي يُونس بن عبد الله في القضاء منها ما قد أورده القاضي عياض عن ابن الحصار قال: «وكان في سيرة يونس أيام قضائه إباحته المقصورة لجميع الناس، ومنع المارة في صحن الجامع»[6].

ومما يمكنُ الحديثُ عنه هنا أنَّ تولي يُونس بن عبد الله بن مغيث للقضاء كان في أخريات عمره، إذ كان ذلك «بعد أنِ استكمل إحدى وثمانين سنة»[7]،

(1) جذوة المقتبس ص347 والصلة 3/ 981.

(2) المغرب في حلي المغرب1/ 104.

(3) بطليوس بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة وسين مدينة كبيرة أندلسية الروض المعطار1/ 93.

(4) الصلة 3/ 981.

(5) المصدر السابق.

(6) ترتيب المدارك 8/ 17.

(7) نقط العروس في تواريخ الملوك ضمن رسائل ابن حزم 2/ 98.

ولقد ولي القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث مدة تسع سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوما[1].

وكان فضلاءُ العصْر في قُرطبة القرن الخامس الهجري يودُّون أنْ لوْ لمْ يَلِ يونسُ بن عبد الله القضاءَ ولا أدْخل نفسَه فيه تورعا وتزهُّدا وطلبا للسلامة ونجاةً من التَّبعاتِ، قال ابنُ فرحون: «وكان يقال: «إنْ مات يونس ولم يلِ قضاء الجماعة بقرطبة مات شهيدا»[2].

2 - **الوزارة**: أشار إلى ذلك ابنُ بشكوال فقال: «ثم وليَ أحكامَ القضَاء... مع الوزارة»[3].

3 - **خطة الشُّورى**: ذكر ذلك ابن ُبشكوال كما أفْهمتْ عبارتُه أنَّ ذلك كان في الزهراء[4].

4 - **الصلاة والخطبة في المسجد الجامع بقرطبة**: ولقد نوَّه بخُطب يُونس بن عبد الله بن مُغيث صاحبه أحمدُ بن محمَّد بن خالد بن مهدي أبو عمر الكلاعي القُرطبي[5] عندما قال: «كان نَفعهُ الله.... بليغا في خُطبه، كثيرَ الخشوع فيها، لا يتمالك مَنْ سمعه عن البُكاء»[6].

---

(1) المغرب في حلي أهل المغرب1/ 104.

(2) الديباج المذهب ص444.

(3) الصلة 3/ 981.

(4) الصلة 3/ 982.

(5) ستأتي ترجمته قريبا.

(6) المصدر السابق.

وقال ابنُ سعيد منوِّها بما قُلِّد ابن مُغيث منْ وظائف وخُطَط: «... وصارَ خاتمة الخُطباء المعدُودين فيها... زادَ على التِّسعين ستَّةَ أشهرٍ وهو مع ذلك ممتَّعٌ بحواسِّه يتبين الخطَّ الدقيقَ، ويرتجلُ الخطبَ الطِّوالَ... حسَنَ البلاغة خطيبا ذرِبا»[1].

وكان من مهامِّ القاضي يونس بن عبد الله تقليدُ منْ آنس فيه أهليةً - الصلاة في الجامع الأعظم بقُرطبة كما قد وقع لسعيد بن محمَّد بن عبد العزيز بن يحيى القُرطبي المعروف بالحصار المتوفى سنة 441 هـ قال ابنُ بشكوال في ترجمته: «... وكان خاتمةَ النساك بقرطبة وولي الصلاة بالجامع الأعظم قلَّده ذلك القاضي يُونس بن عبد الله مجموعةً له إلى إمامة مسجده، فما عُلم إمامُ مسجديْن في الإسلام قبله[2]».

ونقل القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله - عبدَ الرحمٰن بن الحسن بن سعيد الخزرجي القرطبي المتوفى سنة 446 هـ إلى إمامة المسجد الأعظم في قرطبة، قال الذهبيُّ: «وأقرأ الناسَ في مسجده بقُرطبة زمانا ثم نقله يونسُ بن عبد الله القاضي إلى الجامع فواظَبَ على الإقراء وأمَّ في الفريضة إلى أنْ توفي»[3].

ولما كان القاضي يُونس بن عبد الله صاحب الصلاة في المسجد الجامع

(1) المغرب في حلي أهل المغرب 1/ 104 يقالُ ذَرِبَ الرجلُ فصُح.
(2) التكملة 4/ 114.
(3) تاريخ الإسلام للذهبي 30/ 134.

في قرطبة كان يصلي على من يحضره من الجنائز، فممن صلى عليه من أهل العلم ممن مات في قرطبة:

- أحمد بن محمد بن السمح القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 407 هـ[1].

- خلف بن حسين بن مروان بن حيان القرطبي أبو القاسم المتوفى سنة 427 هـ وهو والد أبي مروان ابن حيان المؤرخ[2].

- **تلاميذ ابن مغيث:**

كان لابد لشخصية في مِثل منزلة قاضي الجماعة يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث أن يُقبل الناس على الأخذ منه والرواية عنه، فعُرف له تلاميذ وأصحاب رووا عنه واستفادوا من علمه الغزير نذكر من بينهم:

1 - أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي أبو عمر الكلاعي القرطبي المتوفى سنة 432 هـ:

من كبار الرواة عن المقرئ الشهير مكي بن أبي طالب القيسي، قال ابن بشكوال: «وأكثر عنه واختص به»[3].

«وكان مقرئا فاضلا ورعا عالما بالقراءات ووجوهها ضابطا لها، وألَّف كتبا كثيرة في معناها»[4].

---

(1) ترجمته في التكملة 1/ 20.

(2) ترجمته في التكملة 1/ 241.

(3) الصلة 1/ 52.

(4) المصدر السابق.

ولقد أثبت ابنُ بشكوال في ترجمته لهذا العلَم رواية أحمد بن مهدي عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث[1].

2 - أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال المعرف بابن القطان أبو عمر القرطبي المتوفى سنة 460 هـ:

قال ابن بُشكوال: «كان بذَّ[2] أهل زمانه بالأندلس علما وحفظا واستنباطا وبرعَ[3] الناس طُـرًّا بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم[4]».

3 - عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاري المعروف بالشارقي الطليطلي أبو محمد المتوفى سنة 456 هـ:

قال ابنُ بشكوال في التعريف به: «وكان من خيار المسلمين وممن انقطع إلى الله عَزَّوَجَلَّ ورفضَ الدنيا... نقيَّ القريحةَ مع الصَّلاة الطَّويلة والصِّيام الدَّائم ولُزوم المسجد الجامع..[5]».

وأثبت ابنُ بشكوال روايـةَ الشارقي عن القاضي يُونس بن عبد الله بقرطبة[6].

(1) الصلة 1/ 52.

(2) بذَّ: فاق وتميز.

(3) برع الناسَ علاهم وتمَّيز عليهم.

(4) الصلة 1/ 64.

(5) الصلة 1/ 269.

(6) المصدر السابق.

4 - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد أبو يحيى اللواتي المرسي المعروف بابن البياز المتوفى سنة 496 هـ:

قال الذهبيُّ في ترجمته: «وقد روى الموطأ عن يونس بن عبد الله بن مغيث»[1].

5 - مكيُّ بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي أبو محمد القيرواني ثم القرطبي المتوفى سنة 437 هـ:

المقرئ المشهور، والتالي لكتاب الله المعروف الذي كان «من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية حسَن الفهم والخلق، جيِّد الدِّين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن محسِنا لذلك، مجوِّدا للقراءات السَّبع، عالما بمعانيها[2]».

وهو صاحب: «الرعاية» و«الكشف عن وجوه القراءات» و«الإبانة» وغير ذلك من الكتب النافعة في القراءات.

ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية مكي بن أبي طالب القيسي عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث[3].

6 - خازم بن محمد بن خازم المخزومي القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 496 هـ:

---

(1) تاريخ الإسلام 34/ 244 وانظر أيضا لسان الميزان6/ 240.

(2) الصلة 1/ 597.

(3) الصلة 3/ 982.

قال ابنُ بشكوال في تحليته: «وكان قديم الطلب وافرَ الأدب وهو كان الأغلبَ عليه وله تصرفٌ في اللغة وقول الشِّعر»[1].

وأثبتَ ابنُ بشكوال في ترجمة خازم روايته عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث[2].

7 - محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري القرطبي أبو عبد الله المتوفى سنة 439 هـ:

كان «معتنيا بالآثار والأخبار، ثقة فيما روى وعُني به، وكان خيِّرا فاضلا ديِّنا متواضعا، متصاونا مقبلا على ما يعنيه، وكان له حظٌّ من الفقه وبصَرٌ بالمسائل»[3].

ولقد أثبت ابنُ بشكوال في ترجمة يونس بن عبد الله رواية ابن عابد عنه[4].

8 - زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري أبو عبد الله المتوفى سنة 478 هـ:

قال ابنُ بشكوال في وصفه أثناء الترجمة له: «كان رجلا فاضلا ديِّنا مُتصاونا

(1) الصلة 1/ 178.

(2) الصلة 1/ 178.

(3) الصلة 1/ 501.

(4) الصلة 3/ 982.

ناسكا خطيبا بليغا محسنا محبَّبا إلى الناس رفيعَ المنزلة عندهم، معظَّما لدى سلطانهم، جامعا لكلِّ فضيلة يشارك في أشياء من العلم حسنة..»[1].

8 - أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد التَّميمي المعروف بابن الحذاء القرطبي أبو عمر المتوفى سنة 467 هـ:

وهو ولد الإمام محمد بن يحيى صاحب كتاب التعريف بما في الموطَّأ من الرجال والنساء، قال ابنُ بشكوال أثناء ترجمته: «روى عن أبيه أكثر روايته وندبه صغيرا إلى طلب العلم والسماع من الشيوخ والجلَّة في وقته... فحصل له بذلك سماعٌ عالٍ أدرك به درجة أبيه»[2].

ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية ابن الحذاء القُرطبي عن يونس بن عبد الله بن مُغيث القاضي[3].

9 - أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميق بن محمد أبو عمر القرطبي المتوفى سنة 450 هـ:

قال ابن بشكوال فيه: «.. وعُني بالحديث وكتبه وسماعه وروايته وجمعه، وكان من أهل النباهة واليقظة والمشاركة في عدة علوم»[4].

ولقد أثبتَ روايةَ أبي عمر بن سميق عن القاضي يونس بن عبد الله بن

---

(1) الصلة 1/ 187.

(2) الصلة 1/ 65.

(3) الصلة 3/ 982.

(4) الصلة 1/ 60.

مُغيث - ابن بُشكوال[1].

10 - حاتم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن حاتم الطرابلسي أبو القاسم القرطبي[2] المتوفى سنة 469 هـ:

«المحدِّث المتقن[3]» و «الراوية[4]» و «أسْندُ مَنْ بالأندلس في زمانه[5]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال في ترجمة يونس بن عبد الله بن مغيث روايته عن حاتم بن محمد الطرابلسي[6].

11 - محمد بن فـرج[7] **مولى محمد بن يحيى البكري المعروف بابن الطلاع**[8] **أبو عبد الله القرطبي** المتوفى سنة 497 هـ:

«بقيَّـةُ الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المفتين بحضرته[9]»، الذي كان»

---

(1) الصلة 3/ 982.

(2) كتب د/ محمد رُستم كتابا عنه سماه: «الراوية المسند حاتم بن محمد الطرابلسي وروايته للحديث في الأندلس».

(3) سير أعلام النبلاء18/ 336.

(4) التكملة لكتاب الصلة 1/ 18.

(5) تاريخ الإسلام للذهبي 7/ 274.

(6) الصلة 3/ 982.

(7) بفتح الراء والجيم كذا ضبطه التجيبي في برنامجه ص56.

(8) ضبطه غير واحد بالعين ابن الطلاع وضبطه بعضهم بالهمز ابن الطلاء وانظر برنامج التجيبي ص56.

(9) الصلة 1/ 534.

فقيها عالما حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، حاذقا بالفتوى، مقدَّما في الشورى، عارفا بعقد الشروط وعللها، مقدَّما فيها ذاكرا لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم، مشاركا في أشياء من العلم حسنة، مع خير وفضل وعفاف ودين، وكثرة صدقة...»[1].

ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ ابن الطَّلاع عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث[2].

وقال الذهبيُّ في أثناء الترجمة لهذا الرجل: «وحدَّث عنه أبو علي بن سُكَّرة وقال في مشيخته التي خرَّجها له عياضٌ: «سمع يونس بن عبد الله بن مُغيث وحمل عنه الموطأ وسنن النسائي»[3].

وكان سماعُ ابن الطلاع لسنن النَّسائي من القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث سنة 425 هـ[4].

12 - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عثمان الخولاني أبو عبد الله القرطبي المتوفى سنة 448 هـ:

قال ابنُ بشكوال في الترجمة له: «كانت له عنايةٌ كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله، وكان ثقةً فيما رواه ثبتا فيه مكثرا محافظا على الرواية،

(1) الصلة 1/ 534.

(2) الصلة 3/ 982.

(3) تاريخ الإسلام للذهبي 34/ 268.

(4) برنامج التجيبي ص114.

وكان فاضلا ديِّنا متصاونا متواضعا[1]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ الخولاني عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث[2].

13 - أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الخولاني الإشبيلي أبو عبد الله ولدُ السابق المتوفى سنة 508 هـ:

قال ابنُ بشكوال في تحليته: «كان شيخا فاضلا عفيفا منقبضا من بيت علم ودين وفضل»[3].

وأفاد ابنُ بشكوال أنَّ القاضي يونس بن عبد الله قد أجازه ضمن كبار الشُّيوخ الذين شرَّفوه بالإجازة[4].

14 - سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الباجي أبو الوليد القرطبي المالكي المتوفى سنة 474 هـ:

«الحافظُ العلَّامة ذو الفنون[5]»، وهو صاحبُ «المنتقى»، و«الاستيفاء» وغير ذلك.

---

(1) الصلة 1/ 507.

(2) المصدر السابق والصلة 3/ 982.

(3) الصلة 1/ 76.

(4) المصدر السابق.

(5) تذكرة الحفاظ 3/ 246.

ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ الباجي عن القاضي يونس بن عبد الله[1]، وأفاد في ترجمة الباجي أنَّ ذلك كان في قرطبة[2].

15 - علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي القُرطبي أبو محمد المتوفى سنة 456 هـ:

الإمام الظاهري صاحب «المحلى»، و «الإعراب»، و «الإحكام»، قال صاعد بن أحمد: «كان أبو محمد بن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان، ووفور حظه من البلاغة والشعر، والمعرفة بالسير والأخبار»[3].

ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية ابن حزم عن يونس بن عبد الله بن مغيث[4].

ولقد شكَر ابنُ حزم سعيَ شيخِه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث في الذَّبِّ عنه في محنته بالقول بالظاهر، وفي ذلك يقول: «.. لقد حماني تعالى وما أعدمني قطُّ من مخالفي مقالتي مَنْ يذود عني ويذب عن حوزتي أشدَّ الذبِّ، وإني لأدعو الله لهم مدى عمري، أولهم القاضي أبو المطرف عبد الرحمٰن بن أحمد بن بشر... وما قصَّر يُونس بن عبد الله بن مغيث شيخنا نضَّر الله وجهه، وأكرم منقلبه[5]».

---

(1) الصلة 3/ 982.

(2) الصلة 1/ 197.

(3) الصلة 1/ 395.

(4) المصدر السابق والصلة 3/ 982.

(5) رسائل ابن حزم 3/ 189.

ومما يرويه ابنُ حزم عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث ما قد ورد في الفِصل في الملل والأهواء والنحل من قول ابن حزم: «... من ذلك حدثنا **يونس بن عبد الله بن يونس** حدثنا أحمد بن عبد الرحيم حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني حدثنا محمد بن بشار بندار حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا هشام بن حسان الفردوسي حدثنا حميد بن هلال عن أبي الدهماء عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «من سمع من أمتي الدجال فلْيَنْأَ عنه فإنَّ الرجل يأتيه وهو يحسبه مؤمن فيتبعه مما يرى من الشبهات[1]».

ومن ذلك أيضا قولُ ابن حزم: «حدثنا **يونس بن عبد الله بن مغيث** أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم حدثنا أحمد بن خالد أنا محمد بن عبد السلام الخشني حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عثمان بن غياث عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس عن كعب قال: «والبحر المسجور يسجر فيكون جهنم[2]».

ومن ذلك أيضا قول ابن حزم: «وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ مُغِيثٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عِيسَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ

(1) الفصل في الملل والنحل 1/ 89.

(2) المصدر السابق 2/ 82.

رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَهِلُّوا يَا آلَ مُحَمَّدٍ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ»(1).

ومما حكاه ابن حزم عن القاضي يونس بن محمد بن مغيث ما قد أورده الحميدي قال: «أخبرني الفقيه أبو محمد علي بن أحمد، قال: أخبرني **الفقيه القاضي أبو الوليد يونس ابن عبد الله بن مغيث المعروف بابن الصفار**، أن رجلاً من أهل المشرق يعرف بالشيباني دخل الأندلس فسكن قرطبة على شاطىء الوادي بالعيون، فخرج قاضي الجماعة ابن السليم يوماً لحاجة فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل بدابته في دهليز الشيباني فوافقه فيه، فرحب بالقاضي وسأله النزول فنزل، وأدخله إلى منزله، وتفاوضا في الحديث فقال له: أصلح الله القاضي! عندي جارية مدينية لم يسمع بأطيب من صوتها، فإن أذنت أسمعتك عشراً من كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وأبياتاً، فقال له: افعل، فأمر الجارية فقرأت ثم أنشدت، فاستحسن ذلك القاضي، وعجب منه، وكان على كمه دنانير فأخرجها، وجعلها تحت الفرش الذي جلس عليه، ولم يعلم بذلك صاحب المنزل، فلما ارتفع المطر ركب القاضي وودعه الشيباني، فدعا القاضي له ولجاريته، وقال له: قد تركت هنالك شيئاً فهو للجارية تستعين به في بعض حوائجها، فقال له الشيباني: سبحان الله أيها القاضي! فقال: لابد من ذلك، أقسمت عليك لتفعلن، فدخل الشيباني فأخذ الصرة، فوجد فيها عشرين ديناراً»(2).

16 - إبراهيم بن محمد بن أحمد القرطبي أبو الفرج المعروف بابن العطار

(1) حجة الوداع لابن حزم ص 431.

(2) جذوة المقتبس ص44.

لم أقف على تاريخ وفاته في المصادر التي بين يدي:

قال ابن الأبار: «يروي عن أبي المطرف القنازعي **والقاضي يونس بن عبد الله** وغيرهما.... ووجدت أنا سماعه من يونس القاضي في موطأ القعنبي أصل أحمد بن خالد سنة عشر وأربعمائة»[1].

17 - محمد بن عبد الله بن فطيس القرطبي أبو عامر لم أقف على تاريخ وفاته في المصادر التي تحت اليد:

قال ابن الأبار: «له رواية عن القاضي يونس بن عبد الله»[2].

18 - عبد الملك بن غصن الخشني أبو مروان:

من أهل وادي الحجارة: قال ابن الأبار: «لقي أبا الوليد **يونس بن عبد الله** وحدث عنه بمقالة حنش الصنعاني في قرطبة»[3].

19 - أبو عمار بن عبدوس القرطبي:

قال ابنُ الأبار في أثناء ترجمته: «لقي القاضي يونس بن **عبد الله وسمع** منه بعضَ شعره أو شعر أبيه أبي عبد الله وأخذ عنه سنة **اثنتين وسبعين** وأربعمائة»[4].

---

(1) التكملة 1/ 116.

(2) التكملة 1/ 323.

(3) التكملة 3/ 70.

(4) التكملة 4/ 30.

20 – عبد الله بن طريف بن سعد القرطبي لم أقف على سنة وفاته فيما بين يدي من مصادر:

وصفهُ ابنُ بشْكوال بأنَّـه «كان كثيرَ السَّماع على الشيوخ والتَّكرر عليهم والاختلاف إليهم[1]».

وأفاد ابن بشكوال أيضا أن هذا الرجل قد «روى بقُرطبة عن القاضي **يونس بن عبد الله**»[2].

21 – عبد الرحمٰن بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمٰن المعروف بابن الحشا القرطبي أبو زيد قاضي طليطلة المتوفى سنة 473 هـ:

«كان من أهل العلم والنباهة والفهم ومن بيْت علم وفضل»[3].

وأثبت ابنُ بشكوال سماعَ ابن الحشا عن القاضي يونس بن عبد الله بقرطبة[4].

22 – عبد الرحمٰن بن قاسم الشعبي المالقي أبو المطرف المتوفى سنة 497 هـ:

قال ابنُ بشكوال أثناء الترجمة له «كان فقيها ذاكرا للمسائل وشُوور ببلده

(1) الصلة 1/ 272.
(2) الصلة 1/ 273.
(3) الصلة 1/ 326.
(4) المصدر السابق.

في الأحكام، سمع الناس منه وعمَّر وأسنَّ وشُهر بالعلم والفضل»[1].

وأثبت ابنُ بشكوال أنَّ هذا الرجل قد روى عن القاضي يونس بن عبد الله إجازةً[2].

ومما أخذه ابنُ قاسم الشعبي عن القاضي يونس بن عبد الله الموطأ للإمام مالك، وسنن النسائي[3].

24 – عبد الملك بن زيادة الله بن علي التميمي الحماني الطبني القرطبي أبو مروان المتوفى سنة 456 هـ:

وهو من «بيت علم ونباهة وأدب وخير وصلاح[4]».

وأثبت ابنُ بشكوال روايةَ الطبني عن القاضي يونس بن عبد الله في قرطبة[5].

25 – عبد الله بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج القرطبي أبو مروان المتوفى سنة 486 هـ:

---

(1) الصلة 1/ 329.
(2) المصدر السابق.
(3) فهرس ابن عطية ص97.
(4) الصلة 1/ 343.
(5) المصدر السابق.

«إمام اللغة في الأندلس غير مدافع[1]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية ابن سراج القرطبي عن القاضي يونس بن عبد الله[2].

26 – عبد الله بن زيادة الله بن علي التميمي الطبني القرطبي أبو الأصبغ المتوفى سنة 436 هـ:

قال ابن بشكوال أثناء الترجمة القصيرة له: «سمع من **القاضي يونس بن عبد الله** كثيرا ومن غيره، وكان له فضل وسخاء»[3].

27 – عبد العزيز بن مسعود اليابري أبو الأصبغ المتوفى سنة 446 هـ:

«كان في عداد المشاورين بقرطبة[4]»، قال ابن بشكوال في غضون الترجمة له: «له سماع كثير على **القاضي** يونس بن عبد الله واستكتبه على تقييد أحكامه وأقرَّه على ذلك مَنْ تلاه من القضاة بقرطبة»[5].

28 – عبد المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن الأصبغ القرشي القرطبي أبو محمد المعروف بابن المش المتوفى سنة 457 هـ:

(1) الصلة 1/ 346.

(2) المصدر السابق.

(3) الصلة 1/ 352.

(4) الصلة 1/ 352.

(5) المصدر السابق.

قال ابنُ بشكوال في أثناء الترجمة القصيرة له: «روى عن أبيه وعن **القاضي يونس بن عبد الله** وسمع منهما»[1].

29 - علي بن خلف بن عبد الملك بن بطَّال المعروف بابن اللجام القرطبي أبو الحسن المتوفى سنة 449 هـ:

قال ابنُ بشكوال واصفا ما كان عليه من الصِّفات العلميَّـة: «وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم مليحَ الخطِّ حسَن الضبط، عُني بالحديث العناية التامة، وأتقن ما قيَّد منه وشرَح صحيح البخاري في عدَّة أسفار رواه الناسُ عنه[2]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال في غضون ترجمة ابن بطال روايته عن يونس بن عبد الله القاضي[3].

ومن أمثلة ما قد رواه ابنُ بطَّال عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث ما قد أورده في شرحه للجامع الصحيح للإمام البخاري فإنه قال: «وفي فضل العلم آثار كثيرة ومن أحسنها ما حدثني **يونس بن عبد الله** قال: «حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن فلحون قال حدثنا أبو العلاء عبد الأعلى بن معلى قال حدثنا عثمان بن أيوب قال حدثني يحيى بن يحيى قال أول ما حدثني مالك بن أنس حين أتيته طالبا لما ألهمني الله إليه في أول يوم جلست إليه قال لي: اسمك؟ قلت له: أكرمك الله يحيى، وكنت

---

(1) الصلة 1/ 367.

(2) الصلة 1/ 394.

(3) المصدر السابق.

أحدث أصحابي سنا فقال لي: يا يحيى، الله الله، عليك بالجد في هذا الأمر، وسأحدثك في ذلك بحديث يرغبك فيه، ويزهدك في غيره، قال: قدم المدينة غلام من أهل الشام بحداثة سنك، فكان معنا يجتهد ويطلب حتى نزل به الموتُ، فلقد رأيت على جنازته شيئا لم أر مثله على أحد من أهل بلدنا، لا طالب ولا عالم، فرأيت جميع العلماء يزدحمون على نعشه، فلما رأى ذلك الأمير أمسك عن الصلاة عليه، وقال: قدِّموا منكم من أحببتم، فقدَّم أهل العلم ربيعة، ثم نهض به إلى قبره قال مالك: فألحده في قبره ربيعةُ وزيد بن أسلم ويحيى بن سعيد وابن شهاب، وأقرب الناس إليهم محمد بن المنذر، وصفوان بن سليم وأبو حازم وأشباههم وبنى اللبِن على لحده ربيعةُ، وهؤلاء كلهم يناولوه اللبِن، قال مالكٌ: فلما كان اليوم الثالث من يوم دفنه رآه رجلٌ من خيار أهل بلدنا في أحسن صورة غلام أمرد وعليه بياض متعمم بعمامة خضراء، وتحته فرس أشهب نازل من السماء فكأنه كان يأتيه قاصدا ويسلم عليه، ويقول: هذا بلغني إليه العلم، فقال الرجل: وما الذي بلغك إليه؟ فقال: أعطاني الله بكل باب تعلمته من العلم درجة في الجنة فلم تبلغ في الدرجات إلى درجة أهل العلم، فقال الله تعالى: زيدوا ورثة أنبيائي، فقد ضمنت على نفسي أنه من مات وهو عالم سنتي أو سنة أنبيائي أو طالب لذلك أن أجمعهم في درجة واحدة....»[1].

30 - قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد الأنصاري الخزرجي المعروف بابن الصابوني القرطبي أبو محمد المتوفى سنة 446 هـ:

---

(1) شرح صحيح البخاري لابن بطال 1/ 134 و135.

أحد العلماء العالمين بالقرآن والحديث مع الفهم والتقدم في ذلك[1]، ولقد أثبت ابنُ بشكوال روايةَ ابنِ الصَّابوني عن يونس بن عبد الله بقرطبة[2].

31 - محمد بن عبد الرحمٰن بن أحمد التجيبي المعروف بابن حوبيل القرطبي أبو عبد الله المتوفى سنة 435 هـ:

كان ابنُ بشكوال: «كان له حظٌّ من الفقه وعقد الشروط ونصيبٌ من الأدب والمعرفة مع حُسن خطٍّ وفصاحة.[3]».

ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية ابن حوبيل عن القاضي يونس بن عبد الله[4].

32 - محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن مغيث القرطبي أبو الوليد الذي سوف نعرِّج على ترجمته فيما بعد:

قال ابنُ بشكوال: «سمع من جده القاضي يونس بن عبد الله بعضَ ما عنده[5]».

33 - محمد بن أحمد بن مطرف الكناني المقرئ المعروف بالطرفي القرطبي أبو عبد الله المتوفى سنة 454 هـ:

---

(1) الصلة 1/ 445.

(2) المصدر السابق.

(3) الصلة 1/ 498.

(4) المصدر السابق.

(5) الصلة 1/ 506.

الذي كان مختصا بمكي بن أبي طالب القيسي القيرواني قال ابنُ بشكوال فيه: «وكان من أهل المعرفة بالقراءات حسَن الضبط لها، عالما بوجوهها وطرقها، أخذ الناسُ عنه كثيرا..[1]».

وأفاد ابنُ بشكوال أنه ممن روى عن القاضي يونس بن عبد الله[2].

34 - محمد بن العربي الثغري أبو بكر لم أقف على تاريخ وفاته في المصادر التي وقعت تحت اليد:

وأثبت ابنُ بشكوال روايته عن القاضي يونس بن عبد الله[3].

35 - محمَّد بن الحبيب بن طاهر الغافقي أبو عبد الله المتوفى سنة 459 هـ:

«كان من أهل الخير والفضل والدين والتواضع والطهارة والأحوال الصالحة»[4].

قال ابنُ بشكوال: «سمع بقرطبة من **قاضيها يونس بن عبد الله**»[5].

36 - محمد بن عتاب بن محسن الجذامي القرطبي أبو عبد الله المتوفى سنة 462 هـ:

---

(1) الصلة 1/ 509.

(2) المصدر السابق.

(3) الصلة 1/ 510.

(4) الصلة 1/ 512.

(5) المصدر السابق.

وصفه ابنُ بشكوال ذاكرا ما كان عليه من علوم ومعارف فقال: «كان فقيها عالما عاملا ورعا عاقلا بصيرا بالحديث وطرقه وعالما بالوثائق وعللها مدققا لمعانيها لا يجارى فيها... جاريا على سنن الشيوخ في جميع أحواله...»[1].

ولقد أثبت ابن ُبشكوال روايةَ ابنِ عتَّاب عن القاضي يونس بن عبد الله[2].

37 – محمد بن مكي بن أبي طالب القيسي القرطبي أبو طالب المتوفى سنة 414 هـ:

قال ابنُ بشكوال في غُضون الترجمة له: «وكان له حظٌّ وافرٌ من الأدب، وكان حسن الخطِّ جيد التقييد»[3].

وأثبتَ ابنُ بشكوال سماع محمَّد بن مكِّي مع أبيه على القاضي يونس بن عبد الله، قال: «وأجاز لهما ما رواه[4]».

38 – موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكري القُرطبي أبو محمد المعروف بابن عبد الصمد المتوفى سنة 462 هـ:

قال ابن بشكوال في وصفه: «وكان من أهل المعرفة والعلم والحفظ والفهم والفضل والصلاح والتواضع»[5].

(1) الصلة 1/ 517.
(2) الصلة 1/ 515.
(3) الصلة 1/ 523.
(4) المصدر السابق.
(5) الصلة 1/ 576.

وأثبت ابن بُشكوال رواية ابن عبد الصمد عن القاضي يونس بن عبد الله[1].

39 - مختار بن عبد الرحمٰن بن سهر الرعيني القرطبي أبو الحسن المتوفى سنة 435 هـ:

«كان جامعا لفنون من العلم والمعرفة»[2]، وأثبت ابن بشكوال سماع الرعيني من القاضي يونس بن عبد الله[3].

40 - مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي أبو الحسن:

الذي سوف يأتي تفصيل القول في ترجمته: «قال ابنُ بشكوال: «حدَّث عن جده القاضي يونس بن عبد الله بكثير من روايته وتواليفه ولزمه كثيرا»[4].

41 - هشام بن سليمان بن إسحاق القيسي السائح الطليطلي أبو الوليد المتوفى سنة 420 هـ:

«كان زاهدا فاضلا متنسِّكا متبتلا منقطعا عن الدنيا صوَّاما قوَّاما، كتب بخطه علما كثيرا ورواه وكان حسن الخط جيد الضبط[5]».

---

(1) الصلة 1/ 576.

(2) الصلة 1/ 590.

(3) المصدر السابق.

(4) الصلة 1/ 595.

(5) الصلة 1/ 610.

وأثبت ابن بُشكوال أخْذَ هذا الرجل عن القاضي يونس بن عبد الله[1].

42 - يحيى بن محمد بن يبقى بن زرب ولد القاضي أبي بكر بن زرب القرطبي أبو بكر المتوفى سنة 447 هـ:

قال ابن بشكوال: «سمع على القاضي يونس بن عبد الله»[2].

43 - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري أبو عمر المتوفى سنة 463 هـ:

أحفظ أهل المغرب، وصاحب: «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، و«الاستيعاب في معرفة الصحاب» وغير ذلك، ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية ابن عبد البر عن القاضي يونس بن عبد الله بقرطبة[3].

ومن رواية ابن عبد البر عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث قوله في الاستذكار: «حدثني يونس بن عبد الله قال حدَّثني محمَّد بن معاوية قال حدثني جعفر بن محمد الفريابي قال حدَّثني محمد بن المثنى قال حدَّثني محمَّد بن جعفر قال حدَّثني شعبةُ قال سمعتُ العلاء بن عبد الرحمٰن يحدِّث عن أبيه عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: أتدرون ما الغيبةُ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: ذكْرك أخاك بما يكرهُ قال: أرأيتَ إنْ كان في أخي ما أقول قال إن

(1) الصلة 1/ 610.

(2) الصلة 1/ 632.

(3) الصلة 1/ 640.

كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»[1].

ومن ذلك قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغِيثٍ**: أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الأُمَوِيُّ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، نا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ مُخَالِدٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ بَعْدَهُ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**»[2].

وقوله: «حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغِيثٍ، نا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ [ص:399] الْمَرْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ الدِّمَشْقِيُّ، نا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ لَأَرْكَبُ إِلَى الْمِصْرِ مِنَ الأَمْصَارِ فِي الْحَدِيثِ الْوَاحِدِ؛ لِأَسْمَعَهُ»[3].

44 - عبد الملك بن غصن الخشني الحجاري أبو مروان المتوفى سنة 454 هـ:

«كان فقيها حافظا أديبا شاعرا كاتبا»[4].

(1) الاستذكار 8/ 562.

(2) جامع بيان العلم وفضله 1/ 69.

(3) المصدر السابق 1/ 398.

(4) الذيل والتكملة السفر الخامس القسم 1/ 31.

وأثبت ابنُ عبد الملك المراكشي روايةَ هذا الرجل عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث[1].

45 - عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب المرسي أبو مروان المتوفى سنة 485 هـ:

قال ابنُ عبد الملك المراكشي: «وأجازَ له من أهل الأندلس... **وأبو الوليد يُونس بن عبد الله بن مغيث**»[2].

- **الفوائد المنقولة عن القَاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث القُرطبي**

للناظر في كتب تراجم أهل الأندلس أن يقف على جملة من الفوائد التي نقلها أصحابها عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، ويمكن تصنيفها على هذا النحو:

❖ **كلامه في الرجال الذِّين لقِيهُم**: من ذلك وصفه لجهور بن عون الإشبيلي الذِّي حدَّث عنه قائلا ووثَّقه ثم قال فيه: «هو من أصحابنا[3]».

ومن هذا الضرب نقلُ ابن بشكوال لكلام القاضي يونس بن عبد الله في وصف سليمان بن عبد الغافر بن بنج مال الأموي القريشي أبي أيوب المتوفى

---

(1) الذيل والتكملة السفر الخامس القسم 1/ 31.

(2) الذيل والتكملة السفر الخامس القسم 1/ 51.

(3) الصلة 1/ 130.

سنة 400 هـ[1] وذكْر مولده ووفاته والاختلاف في اسمه، فإنَّ القاضي يونس بن عبد الله قال في هذا الرجل: «وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم مجتهدا في ذلك، وكان مولده رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ذي القعدة سنة أربع مائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة أو نحوها[2]».

قال ابنُ بشكوال معلِّقا مرجِّحا ما ذهب إليه يونسُ بن عبد الله: «ذكرَ هذا كلَّه القاضي يونس بن عبد الله وذكَر أن اسمه سليمان وذكر غيره أن اسمه محمد، وما ذكره يونس رَحِمَهُ ٱللَّهُ أثبت إن شاء الله»[3].

وقد يُعتمد على القاضي يُونس بن عبد الله في نقل تاريخ وفاة رجل، كنقلِ ابنِ بشكوال عنه في إيراد وفاة سليمان بن محمد المؤذن القيرواني أبي الربيع[4]، فإنَّ ابن بشكوال قال: «حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في غير موضعٍ من كتبه بحكاياتٍ أوردها عنه وأثنى عليه، وقرأتُ بخطِّه: «كانت وفاة أبي الربيع المؤذِّن بقرطبة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة، وهو ابن مائة سنة وأربعة أعوام»[5].

وكم مرة أثبت ابنُ بشكوال في صلته فوائد تخصُّ الرجلَ الذي يُترجم له

(1) ترجمته في الصلة 1/ 193.

(2) الصلة 1/ 193.

(3) المصدر السابق.

(4) ترجمته في الصلة 1/ 202.

(5) الصلة 1/ 202.

وذكَر عند تمامها أنه قرأ ذلك بخطِّ القاضي يونس بن عبد الله[1].

وقد ينفردُ القاضي يونس بن عبد الله بنقل المعلومات عن الرِّجال وقد ينقلُها عن غيره، كقوله عند ذكره لأحمد بن إبراهيم بن محمد بن باز القرطبي المعروف بابن القزاز[2] نقلا عن أبي بكر يحيى بن مجاهد الكيبري الزاهد: «كان إبراهيم بن باز مقرئا حافظا لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ بصيرا بوجوه القراءات وكان أهل بيته يقرؤون القرآن ويكثرون تلاوته بنُوه ونساؤه، وكان له ابنٌ متعبِّدٌ وابنٌ آخرَ قارئ للقرآن، كان إماما في الجامع بقُرطبة، قال أبو بكر ولم أسمعْ في خلْق الله أبصرَ منه بالوقْف على التَّمام في القرآن ولقد بلَغني أنه غدا في بعض الأيام إلى أبي الجعد أسلم بن عبد العزيز في حاجة عرضتْ له إليه فحانت صلاةُ الصبح فقدَّمه أبو الجعد فصلَّى به الصبحَ وقرأ في الركعة الأولى منها سورة الرَّعد، فلما انفتل من الصَّلاة قال أبو الجعد ما سمعتُ أحدا يحسِن مثل قراءتك لا بمكة ولا بالمدينة ولا في بلد من البلدان[3]».

ومن هذا الباب أيضا ما قد أورده ابنُ بشكوال في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل القرطبي المعروف بالقبري المتوفى سنة 366 هـ، فإنه نقل عن القاضي يونس بن عبد الله أنه وصف هذا الرجل بالصلاح والاجتهاد في العبادة وطول الصلاة وقال: «شهدته في ليلة من ليالي رمضان بالجامع وقد

(1) الصلة 1/ 245 و253 و482وابن بشكوال كثير النقل عن ابن يونس لفوائد توجد بخطه.

(2) ترجمته في الصلة 1/ 11.

(3) التكملة 1/ 11 و12.

قرأ القرآن كله في ركعة واحدة كانت وتره بدأ به أول الليل وختمه عند التثويب للفجر»[1].

- **نقلٌ للإنشادات الشِّعرية التي تكونُ في مجالس أهل العلم**: من ذلك ما قد أورده ابن بشكوال في ترجمة يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي أبي الحسن قال: «أنشدنا أبو الحسن غير مرة عن جدِّه **يونس بن عبد الله** قال: «كان أبو زكرياء ابن عائذ[2] ينشدنا في أواخر السماع:

مجالس أصحاب الحديث حدائق تنزه فيها أعين وقلوب»[3]

- **رواية يونس بن عبد الله القاضي عن أبيه فوائد**: من ذلك ما نقله الذهبيُّ وغيره عن يونس بن عبد الله بن مغيث قال: «سمعتُ أبي يقول: «أوثقُ عملي في نفسي سلامة صدري أني آوي إلى فراشي ولا يأوي صدري **غائلةً** لمسلم»[4].

❖ **نقلٌ لما كان يحدُث في بعض مجالس الإقراء من نَوادر وطُرفٍ**: فمن ذلك ما قد أورده ابنُ حزم قال: «... وقد حدثني **يونس بن عبد الله بن مغيث** قال: أدركتُ بقرطبة مقرئا يُعرف بالقرشي - أحد مقرئين **ثلاثة** للعامة

---

(1) التكملة 1/ 116.

(2) هو يحيى بن عائذ الطرطوشي الراوية المتوفى 285 هـ ترجمته في التكملة 2/ 162.

(3) الصلة 1/ 650.

(4) تاريخ الإسلام 26/ 44.

كانوا فيها - وكان هذا القرشي لا يحسِن النحوَ فقرأ عليه قارئٌ يوما في سورة ق: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» فردَّه عليه القرشي تحيدٍ [بـــ]ـالتنوين، فراجعه القارئُ وكان يحسِن النحو، فلجَّ المقرئ وثبتَ على التنوين وانتشرَ ذلك الخبرُ إلى أنْ بلغ إلى يحيى بن مجاهد الفزاري الألبيري وكان منقطعَ القرين في الزُّهد والخبرِ والعقل وكان صديقا لهذا المقرئ فمضى إليه فدخل وسلَّم عليه وسأله عن حاله ثم قال له: «إنه بعُد عهدي بقراءة القرآن على مقرئ فأردت تجديد ذلك عليك»، فسارع المقرئُ إلى ذلك فقال له الفزاري أريد أن أبتدئ بالمفصَّل فهو الذي يتردد في الصلوات فقال له المقرئ ما شئتَ فبدأ عليه من أول المفصَّل فلما بلغ سُورة ق وبلغ الآيةَ المذكورةَ ردَّها عليه المقرئ بالتنوين فقال له يحيى بن مجاهد لا تفعل ما هي إلا غير منونة بلا شك، فلجَّ المقرئ فلما رأى يحيى بن مجاهد لجاجه قال له: يا أخي إنه لم يحملني على القراءة عليك إلا لترجع إلى الحق في لُطف، وهذه عظيمةٌ أوقعك فيها قلةُ علمكَ بالنحو فإنَّ الأفعال لا يدخلها تنوين البتة، فتحير المقرئُ إلا أنه لم يقنع بهذا فقال يحيى بن مجاهد بيني وبينك المصاحف فبعثوا فأُحضرت جملةٌ من مصاحف الجيران فوجدوها مشكولةً بلا تنوين فرجع المقرئُ إلى الحق»[1].

❖ **نقْلٌ لما يوجد من فوائد بخط بعض أهل العلم في بيان مذاهب العلماء في بعض القضايا العلمية**: فمن ذلك ما قد أورده ابنُ بشكوال في قوله: «قرأتُ بخطِّ القاضي يُونس بن عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: وجدتُّ في كتابِ

(1) الإحكام في أصول الأحكام 4/ 164.

بعضِ شُيوخي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ بخطِّ يده حدَّثنا أحمدُ بن علي قال حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين قال حدَّثنا يحيى بن عثمان قال سمعتُ أبي يقولُ: «سألتُ عبد الله بن وهب رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن رؤية الله جلَّ ثناؤه في الآخرة؟ فقال: «أولم يكفك ما سمعتني أرويه؟ وأخذت به من الحديث في ذلك، فقلتُ له: إن العالمَ قد يروي الشيءَ وقد لا يقولُ به، فقال لي: رؤيةُ الله عَزَّوَجَلَّ حقٌّ، ولو خُيِّرتُ بين دُخول الجنَّة وبيْن النَّظر إلى ربِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لاخترتُ النَّظر إليه دُون دخول الجنة»[1].

❖ **نقلٌ لما كان يصْدُر عن أهل العلم من فوائد متعلِّقة بآداب طلب العلم**: فمن ذلك ما أورده ابنُ خير الإشبيلي عند ذكره تحسينَ النِّـية في طلب العلم، وأنْ يقصدَ طالبُ الحديث التفقهَ فيه، والعمل بما يستفيده منه، فإنَّه قال: «وفي هذه الفصول أخبارٌ وآثارٌ تركنا إيرادها مخافةَ التطويل، منها ما حدَّثنا به الشيخُ أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال حدثني جدِّي مغيث بن محمد بن يونس عن **جدِّه القاضي يُونس بن عبد الله ومن خطِّه نقلته** قال: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن طالب المؤدب بالحسبة قال: «حدثنا أبو الطيب العباس بن أحمد الشافعي قال سمعت أبا حفص بن عوزي يقول - وكان شيخا فاضلا-: «**دخل رجلٌ** على سهل بن عبد الله ومعه محبرة، فقال له سهلٌ: **ماذا تكتب؟** قال: **أكتب** العلم، قال: اكتب، وإن استطعتَ **ألَّا** تموت إلا **وأنتَ تكتب فافعلْ، فقال له**

(1) أخبار ابن وهب وفضائله ص120.

الرجل: حدثني ما أكتب به عنك، قال: «اكتبْ، الدُّنيا كلُّها جهلٌ إلا ما كان علما، والعلمُ كلُّه على صاحبه حجة إلا ما كان عملا، والعملُ كلُّه موقوفٌ إلا ما كان إخلاصا، قال أبو الطيب: فعرضتُّ هذه الحكاية على أبي بكر محمَّد بن أحمد البغدادي وكان عالما، فقال: «هي صحيحةٌ، وقد بقي فيها لفظة، فقلتُ له: تقول؟ فقال: «والإخلاص التبري»[1].

❖ **نقلٌ لما كان يقوله أهل العلم في بيان فضل بعض المصنفات الحديثية**: فمن ذلك ما قد أورده ابنُ خير عن أبي علي الغساني الجياني قال: «حدثنا أبو مروان الطبني قال حدثنا **يونس بن عبد الله القاضي** قال حدثنا محمد بن معاوية[2] قال سمعتُ عبد الرحيم المكي - وكان شيخا من مشايخ مكة -يقول: «مصنف النسائي أشرفُ المصنَّفات كلِّها، وما وُضع في الإسْلام مثلُه»[3].

ولقد روى هذه القولة ابنُ بشكوال من طريق شيخه أبي محمَّد بن عتَّاب عن أبيه عن القاضي يونس بن عبد الله عن محمَّد بن معاوية ابن الأحمر عن عبد الكريم المكِّي - هكذا - وفيها في آخرها: «وكان القاضي يونس بن عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ يفضِّل كتابَ النَّسائي على كتاب البُخاري»[4].

---

(1) فهرسة ابن خير ص 18والتبري المقصود منه التبرؤ من الغرور الذي قد يداخلَ العالمَ فتفسُد له نيتُه.

(2) هو ابن الأحمر القرشي القرطبي.

(3) فهرسة ابن خير ص97.

(4) الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة لابن بشكوال 1 / 313.

وفي تفضيل القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث كتاب النسائي على كتاب البخاري نظرٌ قويٌّ من جهات:

الأولى: أنَّ أهل الأندلس كالمجمعين على أنَّ كتاب البخاري أنظف إسنادا، وأصح حديثا، وأدْخَـلُ في باب الصنعة الحديثية من غيره من المصنَّفات، ولذلك أقبلوا عليه رواية وأخذا، وإسنادا ونقلا، كما أقبلوا عليه درايةً وتفقها، واستنباطا وتفهُّما، فأنشأ الله فيهم الرغبةَ في وضع التآليف الكبار حوله، وتصنيف الكتب الحافلة فيه على ما بُيِّن في موضعه في غير هذا الكتاب[1].

الثانية: أنَّ الإمام النَّسائي وإنْ تأخَّرت مرتبته عن صاحب الصحيح، فلقد كان جاريا في مضماره، آخذا في طريقه، سالكا درْبه، مترسِّما خُطاه، والبخاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد أعجز مَنْ بعده في ثُقوب ذهنه، وسيلان خاطره، وشدة حفظه، وكثرة يقظته، وعلوِّ شرطه، وصحة أسانيده، وتمام ضبطه، وإجماع الأمة في مشرقها ومغربها على تفضيله، وتقديمه على سائر أقرانه وتلاميذه واللاحقين به، وما حالُه بالنِّسبة لمن ألَّف في السُّنن ورواياتها إلا كَحَال الشيخ المنتهي الذي يقبِسُ منه كلُّ من يمشي على خُطاه، أو يصنع صنيعه.

الثالثة: لئن كان صدَر عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث ما قد صدَر - إن كان صحيحا إليه - فلقد كان عارفا بأقدار المؤلفين في الحديث ومراتبهم، واقفا على أصحِّ الكتب في السنن، إذ هو الذي اعتنى برواية الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي وشهَّر هذه الرواية في أرجاء الأندلس وتناقلت

(1) انظر الصحيحان في الأندلس للدكتور محمد زين العابدين رُستم.

أسانيد الأعلام مشرقا ومغربا ذلك عنه، فلا يبْعدُ أن يكون ما صدر عنه صادقا على أمرٍ مخصوصٍ في كتاب النَّسائي أوجب تفضيله - في نظره - على كتاب البخاريِّ، كاختصاره وتلخيصه، وكونه في متناول المبتدئ الشادي، والطالب العجلْان ذي البُغية الصادي، وصحيحُ البخاريِّ لا يقومُ له إلا الكُمَّل من ذوي أهل العلم المنتهين، والنُّبْل من أهل الفهم المتبصِّرين.

❖ **نقلٌ لما قد يصدُر عن بعض أهل العلم من مواعظ نفيسة**: فمن ذلك ما قد نقله ابن خير الإشبيلي عن أبي عبد الله محمد بن عتاب قال: «أخبرني القاضي يونس بن عبد الله قال لقي رجل أبا وهب الرجل الصالح في المقبرة المنسوبة إلى ابن عباس فقال له: «أبا وهب: عظني فقال: «هذه دورهم، وأشار إلى دار بها، وهذه قبورهم»، فلا أدري إن كان أبو وهب أخذ من هذا البيت أو حكمة جرت على لسانه»[1].

❖ **نقلٌ لما قد يشكل في تعيين بعض الأعلام الذين وقع التنازع على تعيينهم**: فمن ذلك أن مالكا أخرج في موطئه عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة أنها رأت زينب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمٰن بن عوف وكانت تُستحاضُ فكانت تغسل وتصلي[2]"- فوقع الخلاف في زينب بنت جحش هذه التي هي من الزيانب فذهب القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث إلى «أن كل وَاحِدَة مِنْهُنَّ اسْمهَا زَيْنَب ولقب

---

(1) يعني يقول الشاعر: فتلك مغانيهم وهذي قبورهم تعاورها إعصارها وحريقها وانظر فهرسة ابن خير ص260.

(2) أخرجه مالك في الموطأ برقم 106.

إِحْدَاهُنَّ حمْنَـة وكنية الأُخْرَى أم حَبِيبَـة قَالَ وَإِذا كَانَ هَذَا هَكَذَا فقد سلم مَالك من الْخَطَأ فِي تَسْمِيَة أم حَبِيبَـة زَيْنَب»[1].

ونقل السُّيوطي عن القاضي يُونس بن مُغيث الخلاف في تعيين زينب هذه من وجه آخر فقال: «وَقَالَ صَاحب الْمطَالع قَول الْمُوَطَّأ رَأَتْ زَيْنَب بنت جحش قَالَ الْحَرْبِيّ صَوَابه أم حبيب وَاسْمهَا حَبِيبَـة قَالَ الدَّارَقُطْنِـيّ وَهُوَ الصَّوَاب قَالَ أَبُـو عَمْرو وَهُوَ الأَكْثَر وَبَنَات جحش ثَـلَاث زَيْنَب وحبيبة هَذِه وَحمْنَـة فَقيل كن يستحضن كُلهنَّ وَقيل بل حَبِيبَـة فَقَط وَقيل بل حَبِيبَـة وَحمْنَـة وَهَذَا الأَصَح وَحكى لنا شَيخنَا أَبُـو إِسْحَاق اللواتي عَن بن سهل عَن يونس بن عبد الله القَاضِي أَنه حكى إِن بَنَات جحش كن ثَـلَاثًا اسْم كل وَاحِدَة مِنْهُنَّ زَيْنَب وَكن يستحضن كُلهنَّ قَالَ القَاضِي وَسَأَلت عَن ذَلِك حفيده يُونُس بن مُحَمَّد بن مغيث فصحَّحه قَالَ ابن قرقول وَهَذَا لَا يُقبل وَلَا يُلْتَفت إِلَيْهِ لِأَنَّـهُ لم يسمع إِلَّا من هَذَا الْوَجْه وَأهل الْمعرفَة بِهَذَا الشَّأْن لَا يثبتونه وَإِنَّمَا حمل عَلَيْهِ من قَالَه إِنَّه لَا ينْسب إِلَى مَالك وهم انْتهى[2]».

- **معارف قاضي الجماعة يونس بن عبد الله بن مُغيث والعُلوم التِّي برَّز فيها**

لقد برَّز قاضي الجماعة أبو الوليد يونس بن عبد الله في عدة علوم ومعارف كانت شائعة في عصره، ولقد اعترف له غيرُ واحد ممن ترجمه بالضَّرب في كلِّ علمٍ بسهم، فقال القاضي عياض نقلا عن محمد بن عبد الله

---

(1) تنوير الحوالك 1/ 63.

(2) تنوير الحوالك 1/ 63.

الخولاني: «كان... مشاركا في كل فنٍّ»[1].

ومنْ تأمَّل كثرة مصنفات القاضي يونس بن عبد الله وقفَ على تنوُّع معارفه التي منها:

❖ **المعرفة بالحديث وعلومه:**

عُرف القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث بسَعة اطلاعه على علوم الحديث، وتضلُّعه من فنونه، ولذلك فلقد أُثرتْ عنه أقوالٌ محفوظةٌ تُذكر في مسائل هذا العلم وقضاياه منها: **رأيه في الإجازة بما لم يروه المُجيز بعدُ:** قال القاضي عياض في بيان أنواع الإجازة: «... الوجه السادس: قال الفقيه القاضي أبو الفضل[2]: «الإجازة لما لم يروه المجيز بعدُ، فهذا لم أر مَنْ تكلَّم عليه من المشايخ ورأيتُ بعضَ المتأخرين والعصريِّين يصنعونه إلا أنِّي قرأتُ في فِهرسة الشَّيخ الأديبِ الراوية أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني قال: كنتُ عند القاضي بقرطبة أبي الوليد يونس بن مغيث فجاءه إنسانٌ فسأله الإجازةَ له بجميع ما رواه إلى تاريخها وما يرويهِ بعدُ فلم يجبه إلى ذلك فغضِبَ السائلُ فنظرَ إليَّ يونسُ فقلتُ له: «يا هذا يعطيكَ ما لم يأخذه» هذا محالٌ فقال يونسُ: هذا جوابي»[3].

ويعلِّق القاضي عياض على هذا قائلا: «وهذا هو الصحيحُ فإنَّ هذا يجيزُ

(1) ترتيب المدارك 8/ 17.

(2) هو القاضي عياض نفسه.

(3) الإلماع ص 106.

بما لا خبرَ عنده منه ويأذن في الحديث بما لم يتحدَّث به بعدُ ويبيحُ ما لم يعلمْ، هل يصحُّ له الإذنُ فيه فمنْعُه هو الصَّوابُ كما قال **القاضي أبو الوليد يونس** وصاحبه أبو مروان[1]».

ولقد نظم العراقيُّ في ألفيته في علوم الحديث هذا النَّوعَ من أنواع الإجازة مُشيرا إلى مذهب القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث فيه فقال:

والثامنُ الإذنُ بما سَيحْمله الشَّيخُ والصَّحيحُ أنَّا نُبطله
وبعضُ عصريِّي عِياضٍ بَذَلهْ وابنُ مُغيثٍ لم يجبْ منْ سَألهْ[2]

ولقد نوَّه السَّخاويُّ في شرْحه للألفية بسَعة معرفة القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث بالحديث فقال في أثناء ذكْره: «.. أحد العلماء بالحديث والفقه»[3].

❖ تذوُّق الشِّعر، ورواية المُستحسَن منه:

كان أبُو الوليد يُونس بن عبد الله مع ما هو فيه من **الجلالة في العلم** والتَّقدم في الرِّواية، والبراعة في الفقْه، متذوِّقا للشعر، راويةً للجيِّد منه، مُستشْهدا بمتخيرَّه، وليس يُستغرب الدُّرُّ من معدنه ولا يُنتقصُ الجوهرُ إذا جاءَ على أصْله، فلقد كان والدُ القاضي يونس بن عبد الله كما **تقدَّمت إلى ذلك** الإشارةُ - معروفا بالتَّقدم بالعناية بالشعر والأدب **إذ ألَّف للحكَم المستنصر**

(1) الإلماع ص106 و107.
(2) فتح المغيث 2/ 267.
(3) فتح المغيث2/ 268.

كتابا في أشعار الخلفاء من بني أمية، قال الحميديُّ: «وأخبرني أبو محمد علي بن أحمد قال: أخبرني **القاضي أبو الوليد يُونس بن عبد الله** عن أبيه أنه شاهَدَ قاضي الجماعة محمَّد بن أبي عيسى[1] في دار رجل من بني حدير مع أخيه أبي عيسى في ناحية مقابر قريش وقد خرجوا لحضور جنازة وجاريةٌ للحديري تُغنِّيهم هذه الأبيات:

طابت بطيب لثاتك الأقداحُ ... وزهتْ بحمرة خدِّك التُّفاحُ

وإذا الربيعُ تنسَّمت أرواحُه ... طابتْ بطيبِ نسيمكَ الأرواحُ

وإذا الحنادسُ أُلبستْ ظلماؤُها ... فَضِياءُ وجهكَ في الدُّجى المصباحُ

قال وكتبها قاضي الجماعة في يده، ثم خرجوا قال: فلقد رأيتُه يكبِّر للصَّلاة على الجنازة والأبيات مكتوبة على باطن كفه»[2].

ولقد كان يونس بن عبد الله قوالا للشعر، قد حُفظت عنه من ذلك أبياتٌ منها:

أدافعُ أيامِي بقصْد وبُلغة ... وألزمُ نفسْي الصَّبر عند الشَّدائد

وأعلمُ أني في مُكابدة البَلاء ... بعيْن الذِّي يرجُوه كلُّ مكابدِ[3]

وله أيضا:

---

(1) من ذرية يحيى بن يحيى الليثي كان فقيها أديبا انظر جذوة المقتبس1/ 126.

(2) جذوة المقتبس1/ 126 - 127 وانظر أيضا بغية الملتمس1/ 111ورسائل ابن حزم 2/ 222.

(3) ترتيب المدارك 8/ 18 والديباج المذهب ص444.

سارع إلى الخيْر وبادرْ به ... فإنَّ مِنْ خلفك ما تعلمُ

لا تسأم الكد وطول السُّرى ... فطالبُ الفردوس لا يُسلِّم[1]

وله أيضا:

النومُ من مُرسِله رحمَة ... وراحةٌ للبدن المتعب

فخذْ من النَّوم بحظٍّ فإنْ ... قضيْتَ منه وطرا فانْصب[2]

وله أيضا:

فررتُ إليكَ من ظُلمي لنفسي ... وأوحشتني العبادُ فأنت أنسي

رضاك هو المنى وبك[3] افتخاري ... وذكرك في الدُّجى قمري وشمسي

قصدت إليك منقطعا غريبا ... لتؤنس وحدتي في قعر رمسي

وللعُظمى من الحاجات عندي ... قُصدت وأنت تعلمُ سرِّ نفسي[4]

ووصف ابنُ حيان القاضي يونس بن عبد الله بالبراعة في الشِّعر[5]، كما أنَّ محمد بن عبد الله الخولاني حلَّاه بكونه: «كان... مقدَّما في الفُقهاء والأدباء»[6].

---

(1) ترتيب المدارك 8/ 18.

(2) المصدر السابق.

(3) في جذوة المقتبس: وبه.

(4) جذوة المقتبس ص347 وبغية الملتمس 1/ 513 وتاريخ الإسلام9/ 466.

(5) ترتيب المدارك 8/ 16.

(6) المصدر السابق.

❖ **المعرفةُ باللغة والنحو والعناية بهما:**

اعتنى القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث باللغة والنحو فطلبهما صغيرا يافعا، وتفنَّن فيهما كبيرا مُنتهيا، حتى «صار يرتجل الخطبَ الطِّوال، ولا يدعُ التأليف[1]»، وحتى وُصف بأنه «كان على تفرده بالحديث مُتقدِّما في علم اللسان والآداب راويةً للشِّعر والخبر، حَسَنَ البلاغة خطيبا ذَرِبا، له ضلعٌ صالح في الشِّعر، أسعده في الصِّبا على الرقيق، وفي المشيب على الوعظ»[2].

ومن الأخبار التي نقلها القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث في بيان نفوره من اللَّحْن واهتباله باللغة والنَّحو ما قد أسندَهُ عنه الإمامُ ابنُ حزم الظَّاهري قال: «حدَّثنا يونسُ بن عبد الله ثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ثنا أحمد بن خالد ثنا محمَّد بن عبد السلام الخشني ثنا محمد بن بشار بندار ثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين ثنا سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه كان يضرب ولده على اللحن»[3].

❖ **تنوع ثقافة القاضي يونس بن عبد الله بن مُغيث:** كانت ثقافة القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث متنوعةً ضاربةً في كلِّ فنٍّ، آخذةً من كلِّ علمٍ بأحسنه، غيرَ متحرِّجة من رواية الخبر المستحسَن الذِّي يُتعلَّم منه، ويثقَّف به، مما يكون أدْخلَ في التربية على مكارم الأخلاق، ومعالي الصفات والخِلال، ومن أدلَّة ذلك وأماراته، ما قد حكاه ابنُ حزم قال: «.. ولقد حدَّثني **القاضي**

---

(1) المغرب في حلي المغرب 1/ 104.

(2) المصدر السابق.

(3) الإحكام في أصول الأحكام 2/ 89.

يُونس بن عبد الله قال: «أذكر في الصِّبا جاريةً في بعض السُّدد[1] يهواها فتى من أهل الأدب من أبناء الملوك وتهواه ويتراسلان، وكان السفيرَ بينهما والرسول بِكُتبهما فتى من أترْابه كان يصلُ إليها، فلما عُرضت الجارية للبيع أراد الذي كان يحبها ابتياعَها، فبَدرَ الذي كان رسولا فاشتراها، فدخلَ عليها يوما فوجدَها قد فتحت درجا لها تطلب فيه بعضَ حوائجها، فأتى إليها وجعل يفتِّش الدرج، فخرج إليه كتابٌ من ذلك الفتى الذي كان يهواها مضمَّخا بالغالية مَصُونا مكرَّما، فغضِب وقال: «من أين هذا يا فاسقة؟ قالت: «أنتَ سُقته إليَّ، فقال: «لعله محدَث بعد ذلك الحين»، فقالت: «ما هو إلا من قديمِ تلك التي تعرفُ، قال: «فكأنما ألقمته حجرا، فسُقط في يده وسكت[2]».

- **شهادات أهل العلم في القاضي يونس بن عبد الله**

قال الحميديُّ في بيان ما كان عليه القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث من الورع والزَّهادة في الدنيا: «.. وكان زاهدا فاضلا يميل إلى التحقيق في التصوف[3]».

وزُهد القاضي يُونس بن عبد الله بن مغيث وخشيته وإنابته مما توالت عباراتُ غيرِ واحدٍ من أهل العلم على التنويه بمقدار مترجمنا في ذلك كله، فهذا صاحبُه أبو عمر بن مهدي يقول في حقِّه: «كنتُ إذا ذاكرته شيئا من أمور

---

(1) جمع سُدة وهي باب الدار.

(2) طوق الحمامة في الألفة والألاَّف ضمن رسائل ابن حزم 1/ 214.

(3) جذوة المقتبس ص347.

الآخرة أرى وجهه يصفرُّ ويدافع البكاءَ ما استطاع وربما غلَبه فلا يقْدر أن يمسكه، وكان الدمعُ قد أثَّر في عينيه وغيَّرهما لكثرة بكائه، وكان النُّور باديا على وجهه، وكان قد صحِب الصَّالحين ولقيهم من حدثانه ما رأيتُ أحفظَ منه لأخبارهم وحكاياتهم[1]».

قال الصَّلاحُ الصَّفدي واصفا القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث: «شيخُ الأندلس في عصْره ومُسندها وعالمها»[2].

ووصف البناهيُّ القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث بتوقد الذهن مع تقدمه في السن، والعلو في العمر وإقبال الخليفة هشام بن محمد المرواني على توليته القضاء سنة 419 هـ فقال: «وهو شيخٌ قد زاد على الثَّمانين وهو ذُو ذهنٍ ثابت جزْل الخطابة حاضر المذاكرة»[3].

ووصفَ الإمامُ الذَّهبيُّ قاضي الجماعة أبا الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي بأنه «مسند الأندلس[4]».

وحلَّى الذهبيُّ أيضا في تذكرة الحفاظ في سياق إيراده مَنْ توفي عام 429 هـ من أهل العلم والفضل أبا الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث بكونه: «شيخ الأندلس قاضي الجماعة»[5].

---

(1) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ص96.

(2) الوافي بالوفيات 29/ 182.

(3) المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ص95.

(4) المعين في طبقات المحدثين ص126.

(5) تذكرة الحفاظ 3/ 199.

وجمع الذَّهبيُّ ليونس بن عبْد الله بن مُغيث عدَّة أوصاف علميَّة في موضعٍ آخرَ من كُتبه فقال فيه: «الإمامُ الفقيهُ المحدِّثُ شيخُ الأندلسِ قاضي القُضاة بقيَّة الأعيان[1]».

وقال في حقِّه في موضع آخر: «قاضي القضاة بقرطبة أبو الوليد بن الصفار، شيخُ الأندلس في عصره ومُسندُها وعالمها»[2].

وقال ابنُ تغري بردي في القاضي يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث: «كان من أوعية العلم وكان فقيها محدِّثا عالما زاهدا»[3].

وقال ابنُ العماد الحنبلي فيه: «وكان فقيها صالحا عدْلا حُجَّة علامة في اللغة والعربيَّة والشِّعر فصيحا مُفوَّها كثير المحاسن[4]».

وكلُّ منْ ترْجمَ للقاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث رفعَ مِنْ شأنه وأعلى مِنْ قدْره إلا ابن حيان مؤرخ الأندلس الذِّي ساق طرفا من مدحه والثناء عليه ثم اتهمه بأنه «لم يحذق في المسألة والجواب ولا برَع في الفقه، وفرَّط في إضاعة الحجِّ لغير عُذر، وكان مع ارتسامه بالزُّهد ملجَّجا في حبِّ الدنيا، مُنافسا في مراتبها العليَّة، مُزدلفا إلى مُلوكها على اختلاف دُولهم، استغنى بعد بادئ الإملاق فضادَّ قولَ القضاة الفضلاء: «من ولي القضاء ولم يفتقر فهو

(1) سير أعلام النبلاء 13/ 221.

(2) تاريخ الإسلام 29/ 270.

(3) النجوم الزاهرة في ذكر ملوك مصر والقاهرة 5/ 29.

(4) شذرات الذهب في أخبار من ذهب 5/ 148.

سارقٌ، وأَشهدَ على نفسه عند موته أنه استخلف على القضاء ابنه مُغيث بن محمد فلم يمض ذلك[1]».

قلتُ: وهذا من إفراط ابنِ حيَّان وغُلوِّه وإطْلاقه لسانَه في أهلِ عصره كما هو معروفٌ من صَنيعه في تاريخه، وإلَّا فماذا على القاضي يُونس بن عبد الله في ترك الحجِّ إلى البيْت العتيق، فلعله لم يُوفَّق إلى ذلك مع حُصُول الأُمنية والعزْم به في قلبه، وأيضا فليس كلُّ مَنْ كان قاضياً فاستغنى كان سارقا، وليس كلُّ مَنِ استخلف أحدًا مِنْ بيْته كان غاشًّا للمُسلمين غيرَ ناصحٍ لهم.

ومما يشهد لمنزلة القاضي يونس بن عبد الله هذه القصة التي رواها ابن الأبار في ترجمة أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَارِي الْهواريُّ أَبِي جَعْفَرٍ الْبُطْرُوجِيُّ الْحَافِظُ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ قال: «وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عِيسَى بْنِ الْمَلْجُومِ أَنَّهُ حَضَرَ جِنَازَةً بِخَارِجِ الرَّبَضِ الشَّرْقِيِّ مِنْ قُرْطُبَةَ حَيْثُ قُبُورِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَعُبَيْدِ الله وَأَبِي عِيسَى وَبِقُرْبٍ مِنْهَا قَبْرُ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الله وَقَبْرُ أَبِي عَبْدِ الله بْنِ الطَّلاءِ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ 572 وَحَضَرَهَا مَعَهُ الْقَاضِي بِقُرْطُبَةَ إِذْ ذَاكَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مُغِيثِ بْنِ الصَّفَّارِ وَأَبُو الْوَلِيدِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ رُشْدٍ وَأَمْثَالُهُمَا فَأَفْضَى بِهِمُ التَّفَاوُضُ إِلَى أَنْ قَالَ أَحَدُهُمْ إِنَّ الْفَقِيهَ أَبَا جَعْفَرٍ الْبُطْرُوجِيَّ حَضَرَ فِي هَذَا الْجَبَّانِ جِنَازَةً وَجَرَى ذكر مسلة احْتَجَّ فِيهَا بِأَنْ قَالَ حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ ابْنِ الطَّلاءِ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الله عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ أَبِي عِيسَى عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ وَأَشَارَ

(1) المغرب في حلي أهل المغرب 1/ 104.

إِلَى قَبْـرِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْـرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْـرِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمُوَطَّإِ وَأَتَـمَّ أَبُـو جَعْفَرٍ حَجَّتَهُ بِالَّذِي أَرَادَ قَالَ ابْنُ الْمَلْجُومِ فَانْتَدَبْتُ أَنَـا وَقُلْتُ لَـهُمْ لَمْ يَغِبْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ سَنَدِي فِي الْمُوَطَّإِ غَيْـرُ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَاسْتَحْسَنَ أَصْحَابُنَا ذَلِكَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ابْنَ الطَّلاءِ[1] ».

- **تآليف القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي**

لقد وصف الذهبيُّ تآليفَ القاضي يونس بن عبد الله القرطبي بكونها» نافعة[2]».

فمما أَلَّفه القاضي يونس بن عبد الله:

- **الموعب**[3] **في تفسير الموطأ**: ذكره له القاضي عياضٌ[4]، والذهبي وسماه: «شرح مسند الموطأ»[5]، وابنُ فرحون[6] والشيخُ محمد مخلوف[7]، ونقل منه السيوطيُّ في تنوير الحوالك عند شرح ما قد ورد عَن زَيْنَب بنت

---

(1) معجم ابن الأبار ص27.

(2) سير أعلام النبلاء 13/ 221.

(3) الموعب بفتح العين: المستقصى.

(4) ترتيب المدارك8/ 18.

(5) سير أعلام النبلاء 8/ 88.

(6) الديباج المذهب ص444.

(7) شجرة النور الزكية ص112.

أم سَلمَة أَنَّـهَا رَأَتْ زَيْنَب بنت جحش الَّتِي كَانَت تَحت عبد الرَّحْمَن بن عَوْف وَكَانَت تستحاض»، وذكر الخلاف في تحديد زينب بنت جحش هل هي كذلك أمْ أنَّ الصواب فيها أن يقال: «ابنة جحش» ثم قال: «وَقَالَ القَاضِي عِيَاض اخْتلف أَصْحَاب الْمُوَطَّأ فِي هَذَا عَن مَالك فأكثرهم يَقُولُونَ زَيْنَب بنت جحش وَكثيرٌ من الروَاة يَقُولُونَ عَن ابْنة جحش قَالَ وَهَذَا هُوَ الصَّوَاب قَالَ وَيبين الْوَهم فِيهِ بقوله كَانَت تَحت عبد الرَّحْمَن وَزَيْنَب هِيَ أم الْمُؤمنِينَ لم يَتَزَوَّجهَا عبد الرَّحْمَن بن عَوْف قطّ إِنَّمَا تزوجهَا أَولا زيد بن حَارِثَة ثمَّ تزوجهَا رَسُول الله ﷺ وَالَّتِي كَانَت تَحت عبد الرَّحْمَن بن عَوْف هِيَ أم حَبِيبَـة وَقَالَ ابن عبد الْبر قيل إِن بَنَات جحش الثَّـلَاثَة زَيْنَب وَأم حَبِيبَـة وَحمْنَـة زوج طَلْحَة كن يستحضن كُلهنَّ وَقيل إِنَّه لم يستحض مِنْهُنَّ إِلَّا أم حَبِيبَـة وَذكر القَاضِي يُونُس بن مغيث فِي كِتَابه الموعَب فِي شرح الْمُوَطَّأ مثل هَذَا وَذكر أَن كل وَاحِدَة مِنْهُنَّ اسْمهَا زَيْنَب ولقب إِحْدَاهُنَّ حمْنَـة وكنية الأُخْرَى أم حَبِيبَـة قَالَ وَإِذا كَانَ هَذَا هَكَذَا فقد سلم مَالك من الْخَطَأ فِي تَسْمِيَة أم حَبِيبَـة زَيْنَب انْتهى كَلَام القَاضِي[1]».

- **كتابٌ جمعَ فيه مسائل ابـن زرب**: ذكر ذلك القاضي عياض[2] وابن فرحون[3]، وقال الشيخ محمد مخلوف: «وجمْعُ مسائل ابن زرب»[4].

(1) تنوير الحوالك 1/ 63.

(2) ترتيب المدارك8/ 18.

(3) الديباج المذهب ص444.

(4) شجرة النور الزكية ص113.

- **كتاب التَّسبيب والتقريب:** ذكره له الضبيُّ والقاضي عياض[1]، وهو الذِّي أشار إليه الذهبيُّ بقوله: «كتاب التَّسبب والتيسير»[2]، وسماه ابنُ خير الإشبيلي: «كتاب التيسير والتسبيب والاختصاص والتقريب»[3]، وأومأ إليه ابنُ بشكوال أيضا باختصارٍ[4].

- **كتاب الابتهاج لمحبة الله عَزَّوَجَلَّ:** ذكره له القاضي عياض[5]، وابن فرحون[6]، وهو الذِّي أشار إليه الذهبيُّ بقوله: «كتاب محبة الله»[7]، وسمَّاه الشيخُ محمد مخلوف: «الابتهاج بمحبة الله تعالى»[8].

- **كتاب المنقطعين إلى الله عَزَّوَجَلَّ:** ذكره له الضبيُّ والقاضي عياض، وابن فرحون[9].

- **كتاب التَّهجد:** ذكره له القاضي عياض وابن فرحون هكذا[10]، وأورده

---

(1) بغية الملتمس 1/ 513 وترتيب المدارك 8/ 19.

(2) تاريخ الإسلام 9/ 466.

(3) فهرسة ابن خير ص255.

(4) الصلة 1/ 33 و107.

(5) ترتيب المدارك 8/ 19.

(6) الديباج المذهب ص444.

(7) سير أعلام النبلاء13/ 221.

(8) شجرة النور الزكية ص114.

(9) بغية الملتمس1/ 512 وترتيب المدارك 8/ 19 والديباج المذهب ص444.

(10) ترتيب المدارك 8/ 19 والديباج المذهب444.

الضبيُّ هكذا: «كتاب المتهجدين»،[1] وسماه الشيخُ محمد مخلوف: «التهجد وفضائل المتهجدين[2]»، بينما أشار إليه ابنُ خير بقوله: «كتاب المتهجد»[3].

- كتاب فضائل الأنصار.

- كتاب التسلي عن حب المدينة[4].

- كتاب تكملة العباد[5].

- كتاب الموجز الكافي ودعاء الصالحين.

- كتاب طب القلوب الشافي من ألم الذنوب.

- وكتاب أنس الوحيد.

- كتاب المراقب[6] والمحاضر.

- كتاب المعمِّرين.

- كتاب الحكايات.

(1) بغية الملتمس 1/ 513.

(2) شجرة النور الزكية ص114.

(3) فهرسة ابن خير ص255.

(4) ولعله الذي ينقل عنه ابنُ بشكوال في كتابه المستغيثين بالله تعالى عند المهمَّات والحاجات ص69.

(5) في الديباج المذهب ص444: «كتاب العباد».

(6) في الديباج المذهب ص444: «كتاب المواقف» من غير زيادة «المحاضر».

- كتاب فضائل السِّير في الزهد.

-كتاب المستصرخين[1] **بالله تعالى**[2]، وزاد الذهبيُّ: «عند نزول البلاء»[3].

ولعل منه ما أورده ابنُ بشكوال من حكايات منقولة بواسطة القاضي يونس بن عبد الله في كتابه المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات[4].

- **برنامج القاضي يونس بن عبد الله**، أورده هكذا ابنُ الأبار وأفاد أنه عنده في ورقاتٍ ثم قال: «بخطِّ مُوسى المذكور»،[5] وسمَّاه العلاَّمةُ عبد الحي الكتَّاني فهرسة ابن مغيث، وقال: «أروي فهرسته هذه من طريقي أبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد بن يونس وأبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحداد عن الوزير القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث»[6].

وكذلك أشار إليه الشيخُ محمد مخلوف[7].

---

(1) ولعله الذي قال فيه ابنُ فرحون في الديباج ص444: «المستبصرين» وهو تحريفٌ بلا شكٍّ.

(2) هذه الكتب الأخيرة أوردها كلها القاضي عياض في ترتيب المدارك8/ 19.

(3) تاريخ الإسلام 9/ 466.

(4) كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمَّات والحاجات ص87

(5) التكملة 2/ 82 .

(6) فهرس الفهارس 2/ 581.

(7) شجرة النور الزكية ص114.

- **كتاب في فضائل يحيى بن مجاهد الفزاري الألبيري الأندلسيِّ** المتوفى سنة 366 هـ، أشار إليه الذهبيُّ في ترجمة يحيى بن مجاهد فقال: «وقد جمعَ **يونسُ بن عبد الله** كتابا في فضائله»[1].

- **كتاب التفسير**: أورده له صاحب شجرة النور الزكية[2].

وكانت كتبُ القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث محطَّ عناية أهل العلم في الأندلس إذ رواها الفضلاءُ منهم بالأسانيد المتَّصلة إلى مؤلِّفيها، فمن رُواتها: أبو عبد الله محمَّد بن عبد الملك بن علي القيْسي المِنْتُوريُّ الأندلسيُّ المتوفى سنة 834 هـ، إذ يروي كلَّها أو بعضَها من غير تحديد، فيقول: «**تآليف القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث** الأنصاري الصَّفار: «حدَّثني بها القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن جزي عن أبيه عن الأستاذ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير عن الشيخ أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر الهمداني الطوسي عن الراوية أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن خليل القيسي عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع **عنه**[3]».

- **رواية القاضي يونس بن مغيث للكتب**

جرى القاضي يونس بن عبد الله بن مُغيث على عادة أهل العلم في رواية الكتب العلميَّـة في مختلف معارف العصر بالأسانيد المتصلة إلى أصحابها،

---

(1) سير أعلام النبلاء 12/ 285.

(2) شجرة النور الزكية ص113.

(3) فهرسة المنتوري ص266.

والطرق المعتبرة عن مؤلفيها وواضعيها، ومن هذه الكتب:

- **كتاب الموطَّأ للإمام مالك بن أنس**: يرويه القاضي أبـو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث فيقول في بيان إسناده فيه: «أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبيد الله أخبرنا عن أبي عبيد الله بن يحيى أخبرنا أبو يحيى بن يحيى أخبرنا الإمام مالك بن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]».

ومن عناية القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث بأخْذ الموطأ وروايته قيل له: «أحد رواة موطأ مالك[2]"

و» من رواة الموطأ»[3].

- **كتاب السنن للنسائي المجتبى**: يرويه القاضي يُونس بن عبد الله بن مغيث عن ابن الأحمر قال في بيان ذلك: «قرأتُه على ابن الأحمر عنه»[4].

- **كتاب السنن الكبرى للنسائي**: فإنه يرويه قائلا: «أنا محمد بن معاوية بن الأحمر أنا أبو عبد الرحمٰن النسائي»[5].

- **مُصنَّف عبد الرَّزَّاق بن همَّام الصَّنعاني**: يرويه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث أنا محمد بن يحيى بن عبد العزيز أنا خالد بن أحمد بن يزيد

(1) أسد الغابة 1/ 16 في سياق ذكر ابن الأثير لأسانيده في الكتب الحديثية ومنها الموطأ.

(2) جامع الأصول12/ 1018.

(3) الوفيات لابن قنفذ ص238.

(4) سير أعلام النبلاء 16/ 358.

(5) فهرس ابن غازي ص138.

ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق به[1].

ـ **مُنتقى ابن الجارود:** ويرويه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عن القاضي أبي عمر ابن الحذاء [2]عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي عن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي عن أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري[3].

- **غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي**: يرويه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عن يعقوب بن الدخيل عن محمد بن إسحاق المقرئ عن مصنفه[4].

- **كتاب غريب الحديث وهو الذي يقال له كتاب الدلائل مما لم يذكره أبو عبيد ولا ابن قتيبة لقاسم بن ثابت السَّرقسطي عن أبيه ثابت**: وهذا الكتابُ يرويه القاضي يُونس بن عبد الله عن أبي الفضل العباس بن عمرو الصَّقلي عن ثابت بن قاسم عن أبيه[5].

- **كتاب شرح غريب الحديث لابن قُتيبة المتوفَّى سنة 276 هـ**: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي الحسن عبد الرحمٰن بن

(1) تغليق التعليق 5/ 455.

(2) ولقد تقدم أنَّ ابن الحذاء تلميذ للقاضي يونس بن مغيث وهو هنا شيخ له وذلك غير مدفوع فلْيُفطن إليه.

(3) المنح البادية في الأسانيد العالية 1/ 212.

(4) فهرسة ابن خير ص 163 وتغليق التعليق 5/ 463.

(5) بغية الملتمس 1/ 430.

أحمد بن بقي بن مخلد عن قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة...»[1].

- **كتاب إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث لأبي عبيد لابن قتيبة:** يرويه القاضي أبو الوليد يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن مُغيث فيقول: «حدَّثني به محمَّد بن أحمد بن طالب المؤدِّب بالحسبة قال حدثني به أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة عن أبيه عن جده أبي محمد بن قتيبة مؤلفه»[2].

- **نسخة حديث أبي الدنيا المعمِّر علي بن عثمان بن خطاب الأشج:** يرويها القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي جعفر تميم ابن أبي العرب عن أبي الدنيا[3].

- **تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني:** يرويه القاضي يونس بن عبد الله بن مُغيث عن أبي بكر إسماعيل بن بدر عن الخشني عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق[4].

- **كتاب مسند حديث الموطأ تأليف أبي عمر أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي المعروف بابن الحباب** المتوفى سنة 322 هـ: إذ يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث فيقول: «حدثنا أبو بكر محمد بن

---

(1) فهرسة ابن خير ص159.

(2) المصدر السابق.

(3) الغنية ص121.

(4) الغنية ص119.

أحمد بن خالد عن أبيه مؤلفه»[1].

- **المستخرجة لمحمَّد بن أحمد العتبي الأندلسي** المتوفى سنة 255 هـ: يرويها القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن عمر بن لبابة عن العتبي[2].

- **كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام** المتوفى سنة 224 هـ: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله عن أبي بكر محمد بن عمر بن القوطية قال حدثنا طاهرٌ بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز كاتبِ أبي عبيد عنه[3].

- **كتاب طبقات النحويين لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي** المتوفى سنة 379 هـ: يرويه يونس بن عبد الله بن مغيث عن مؤلفه أبي بكر الزبيدي[4].

- **كتاب السِّير لمحمد بن إسحاق تهذيب أبي محمد عبد الملك بن هشام** يرويه القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله ابن أبي عيسى عن أبي مروان عبيد الله بن يحيى عن محمَّد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم البرقي عن أبي محمَّد عبد الملك بن هشام[5].

- **كتاب اختصار سيرة رسول الله ﷺ تأليف أبي عيسى يحيى بن**

---

(1) فهرسة ابن خير ص77.

(2) أقضية رسول الله ﷺ ص139.

(3) فهرس ابن عطية ص98.

(4) فهرس ابن عطية ص99.

(5) المصدر السابق.

عبد الله بن أبي عيسى: يرويه يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي عن مؤلفه أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى الليثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]».

- **كتاب المغازي تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني**: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث فيقول: «حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الأصبهاني عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام[2]».

- **كتاب الخصال لمحمد بن يبقى ابن زرب القرطبي** المتوفى سنة 381 هـ: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث فيقول: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن يبقى بن زرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[3].

- **رسالة أسد بن موسى إلى أسد بن الفرات في لزوم السنة والتحذير من البدع**: يرويها القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله عن إسماعيل بن بدر عن محمد بن وضاح قال حدثنا غير واحد عن أسد[4].

- **كتاب زبور داود** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ترجمة وهْب بن منبه: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث عن أبي محمد عبد الله بن نصر قراءة منه عليه في سنة 360 وحدَّثني به عن شيوخه رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ»[5].

---

(1) فهرسة ابن خير ص200.

(2) فهرسة ابن خير ص203.

(3) فهرسة ابن خير ص212.

(4) فهرسة ابن خير ص266.

(5) فهرس ابن خير ص262.

- **كتاب الحبُّ لله تعالى ومراتب أهله للحارث بن أسد المحاسبي** المتوفى سنة 243 هـ: يرويه يونس بن عبد الله القاضي فيقول: «حدثنا أحمد بن عون الله بن حدير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي قال حدثني أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1].

- **كتاب فضائل مالك بن أنس تأليف أحمد بن مروان الدينوري** المتوفى سنة 229 هـ: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث فيقول: «حدثنا أبو القاسم خلف بن محمد قال محمد بن عتاب وحدثنا بها محمد بن سعيد بن نبات قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحزاز القروي قالا حدثنا أحمد بن مروان مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[2].

- **كتاب فضائل مالك لبكر بن العلاء القشيري** المتوفى سنة 344 هـ: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي جعفر أحمد بن عون الله قال حدثنا بكر بن محمد القشيري»[3].

- **كتاب طبقات النُّساك لأبي سعيد بن الأعرابي البصري** المتوفى سنة 340 هـ: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث فيقول: «**حدثنا** أحمد بن عون الله عن أبي سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[4].

---

(1) فهرسة ابن خير ص238.

(2) فهرس ابن خير ص246.

(3) فهرس ابن خير ص246.

(4) فهرس ابن خير ص251.

- **كتاب النوادر لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي** المتوفى سنة 356 هـ: يرويها القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عن مؤلفها في جمع من أهل العلم، لكن أفاد ابنُ خير أنَّ القاضي يونس بن عبد الله قد أخذ يسيرا منها[1].

- **جزء من كتاب مختصر في شرْح صدْر أدب الكُتَّاب لمحمَّد بن عمَر المعرف بابن القوطية** المتوفى سنة 367 هـ: يرويه القاضي أبو الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث عن أبي بكر محمَّد ابن القوطية مؤلفهما رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]».

- **كتاب الأفعال لابن القوطية**: يرويه القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي بكر محمَّد بن عبد العزيز ابن القوطية رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3].

- **أثر مدرسة القاضي يونس بن عبد الله بن مُغيث في أسانيد الكتب شرقا وغربا**

أسانيد المشارقة:

أسانيد المشارقة في رواية الكتب الحديثية وغيرها طافحة بذكر الرواية عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، وذلك يجلِّي صورةً من صُور التَّأثر والتَّأثير التي كانت موجودةً بين المشرق والمغرب في عصور الازدهار

(1) فهرسة ابن خير ص292.

(2) فهرس ابن خير ص307.

(3) فهرس ابن خير ص316 و317.

الثَّقافي، والتَّواصل الحضاريِّ بين أبناء الأمَّة الإسلاميَّـة على طول العالم الإسلامي شرقيِّه وغربيِّه وشماله وجنوبه.

ونسوق هنا جملة من الأسانيد المشرقية في كتبٍ حديثية يكون في طرقها القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث موجودا بنقله وروايته، وتأثيره فيمن نقل عنه وروى، فمن ذلك:

- **أسانيد مجد الدين المبارك بن محمد ابن الأثير الجزيري المتوفى** سنة 606 هـ: ومن الكتب الحديثية التي رواها ابن الأثير من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث:

- **كتاب الموطَّأ للإمام مالك**: فإنَّه يقولُ في روايته: «وأما **كتاب الموطَّأ** فأخبرنا بجميعه الشيخُ الإمام العالم الأجلُّ صائِنُ الدين **جمال الإسلام** أبو الحرم مكي بن ريان بن شبة المقرئ الماكسيني... بقراءتي **عليه فأقرَّ** به .... قال أخبرنا الشيخُ الإمامُ العالمُ الثقةُ صائنُ الدين أبو بكر **يحيى بن** سعدون بن تمام بن محمد الأزدي القرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه وأنا أسمع... قال أخبرنا الفقيهُ أبو محمَّد عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب **سماعا عليه قال** أخبرنا **القاضي أبو الوليد** يونس بن عبد الله بن **مغيث** قال: **أخبرنا أبو عيسى** يحيى بن عبيد الله قال أخبرنا عمُّ أبي عبيد الله بن يحيى قال: **أخبرنا أبي يحيى** عن يحيى قال أخبرنا مالكٌ بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ بجميع كتاب الموطأ[1]».

- أسانيد **سراج الدين** عمر بن علي بن عمر **القزويني أبي حفص المتوفى**

---

(1) جامع الأصول في أحاديث الرسول1/ 201.

سنة 750 هـ: ومما يرويه القزويني عن ابن مغيث كتابُ الموطأ للإمام مالك، فإنَّه يقول في إسناده في الكتاب: «قرأته على الشيخ شهاب الدين أبي الحسن علي بن ثامر بن حصين الفخري بسماعه جميعه بقوله... على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ المكناسي المقرئ المالكي اللغوي بواسطٍ بروايته عن شيخه **أبي** عبد الله محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون قراءةً عليه أكثره وسماعا بعضه وإجازةً سائره بروايته عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني عن **أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله عن عمٍّ أبيه عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن مالك[1]».

- **أسانيدُ الحافظ أحمد بن علي بن محمَّد بن حجَر العسْقلاني** المتوفى سنة 852 هـ: ومن ذلك:

- **كتاب السنن للنسائي**: فإنَّ الحافظ ابن حجر يرويه قائلا: «وأخبرني بالسنن له[2] من طريق **المغاربة** وهي أكبر من الطريق الأولى بكثيرٍ أبو العباس أحمدُ بن علي بن عبد الحق وأبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف الربعي مشافهة منهما ثم قرأته كله على الثاني عن أبي عمرو محمد بن عمرو عثمان بن المرابط فيما كتب به إليهم أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصي أنا أبو الحسن علي بن محمد الشآري أنا عبد الله بن محمد الحجري أنا أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن البطروجي أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن

(1) مشيخة القزويني ص173.

(2) يعني السنن للنسائي.

فرح مولى ابن الطلاع أنا بجميعه القاضي **أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث** أنا عبد الله بن ربيع قال قرأتُ جميعَه على أبي بكر محمَّد بن معاوية الأحمر أنا النسائي، وأخبرني به عاليا على هذه الطريقة بدرجةٍ الشيخُ المذكورُ أولا عن أبي بكر محمد بن الرضي والشيخ الثاني عن زينب بنت الكمال كلاهما عن عبد الرحمٰن بن مكي أنا جدي لأمي الحافظ أبو طاهر السلفي إذنا غير مرة وأبو القاسم خلف بن عبد الملك في كتابه كلاهما عن عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب وغيره أنَّ **يونس بن عبد الله بن مُغيث** أخبرهم أنا عبد الله بن ربيع ثنا ابن الأحمر به[1]».

- **مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني**: يرويه ابنُ حجر فيقول: «أخبرنا به عبدُ الواحد بن ذي النون إجازةً عن عليٍّ بن عُمر عن عبد الرحمٰن بن مكي عن خلف بن عبد الملك أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب أنا أبي عن **يونس بن عبد الله بن مغيث** أنا محمَّد بن يحيى بن عبد العزيز أنا خالد بن أحمد بن يزيد ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق به»[2].

- **كتاب غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي**: يقول الحافظ ابن حجر في بيان إسناده في الكتاب: «أنبأنا به أبو هريرة بن الذهبي عن يحيى بن محمد بن سعد عن جعفر بن علي عن أبي طاهر السلفي عن يونس بن محمد بن مغيث عن جده مغيث بن يونس بن عبد الله الصفار عن

---

(1) تغليق التعليق 452/ 5.

(2) تغليق التعليق 5/ 455 والمعجم المفهرس ص50.

أبيه[1] عن يعقوب بن الدخيل عن محمَّد بن إسحاق المقرئ عن مصنِّفه[2]».

- **كتاب النكاح لأبي عبيد القاسم بن سلام**: يرويه ابنُ حجر فيقول: «أنبأنا به أبو حيان محمد بن حيان بن العلامة أبي حيان مشافهةً عن جدِّه أنبأنا أبو علي بن أبي الأحوص إجازةً عن أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقي أنبأنا شريح بن محمد إذنا عن أبي محمد بن حزم أنبأنا **يونس بن عبد الله** حدثنا أحمد بن خالد حدثنا أبي عن علي بن عبد العزيز حدثنا أبو عبيد به»[3].

- **المستخرجة للعتبي**: يرويها ابنُ حجر بإسناده إلى محمد بن فرج - هو مولى ابن الطلاع - عن **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن عمر بن لبابة عن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن حميد بن أبي عتبة العتبي بالمستخرجة...»[4].

- ما أورده الحافظُ ابنُ حجر عند ذكر حديث: «**إذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها**...»، فإنه قال: «تابعه إسماعيلُ بن أمية عن سعيد عن **أبي هريرة عن النَّبي ﷺ**، قلتُ: هذه مخالفة لا متابعة أخبرنا بحديث إسماعيل **محمَّد بن** محمد بن عبد اللطيف بقراءتي عليه مشافهةً عن أبي عمرو بن **المرابط أن** أحمد بن الزبير العاصمي أخبره أنا أبو الحسن الشاري أنا **أبو محمد الحجري**

(1) هو صاحبنا المنوَّه به هنا القاضي يونس بن عبد الله **بن مغيث**.

(2) تغليق التعليق 5/ 463.

(3) المعجم المفهرس ص72.

(4) المعجم المفهرس ص407.

أنا أبو محمد البطروجي ثنا محمد بن فرج ثنا **يونس بن عبد الله بن مغيث** أنا أبو بكر بن معاوية أنا أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب أنا إسماعيل بن مسعود ثنا بشر بن المفضل ثنا إسماعيل بن أسيد به»[1].

- **أسانيد شمس الدين أبي عبد الله محمَّد بن محمَّد بن عبد الرحمٰن الطرابلسي المعروف بالحطَّاب الرُّعيْني المالكي** المتوفى سنة 954 هـ: ومن هذه الأسانيد: إسناده في رواية الموطأ للإمام مالك، إذ يقول مبيِّنا إسناده في الكتاب: «وأخبرني به عاليا بدرجة الشيخان المسندان العلامة المحقق عبد الحق بن محمد السنباطي وخطيب مكة المشرفة المحب أحمد بن أبي القاسم النويري قراءة على الأول لقطعة من أوله وإجازة ومناولة لسائره وسماعا على الثاني لمجلس الختم وإجازةً لسائره قال الأول: أخبرنا به العلامةُ مفتي المسلمين أبو محمد الحسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصين الحسني النسابة قال: «أخبرنا به عمي أبو محمد الحسن بن محمد بن حصين النسابة وقال الثاني والشمس المراغي أخبرنا به قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر والإمام الرُّحلة شرف الدين أبو الفتح محمد بن أبي بكر المراغي وهو عم شمس الدين المراغي قال شيخنا الخطيب إجازةً من الأول وسماعا على الثاني وقال الشمس المراغي إجازة من الأول ومن الثاني إن لم يكن سماعا، قال ابن حجر أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي، وقال الشرف المراغي أخبرنا به العلامة قاضي المدينة الشريفة إبراهيم بن أبي القاسم بن

(1) تغليق التعليق 5/ 238.

فرحون اليعمري قال هو والتنوخي والنسابة الأكبر أخبرنا به أبو عبد الله بن جابر الوادآشي سماعا قال قرأت على أبي محمد عبد الله بن هارون الطائي قال أخبرنا به قاضي القضاة أبو القاسم أحمد بن يزيد بن أحمد بن أحمد بن بقي الخلوي قال أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الحق الخزرجي قال أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع قال أخبرنا به **القاضي أبُـو الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفار**»[1].

ثم حوَّل الرُّعيني الإسنادَ بسياق شيوخه إلى أبي عُمر عثمان بن أحمد اللَّخمي قال هو وابن مُغيث أخبرنا به أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى قال أخبرنا به عمُّ أبي مروان بن عبد الله بن يحيى بن يحيى قال حدَّثني به أبي يحيى بن يحيى قال أخبرنا به الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس سماعا عليه بجميعه ما خلا الأبواب الثلاثة الأخيرة من كتاب الاعتكاف فإني شككت في سماعها وقد كنت سمعتها مع جميع الكتاب على زياد بن عبد الرحمٰن بسماعه له جميعه على مالك .....»[2].

- أسانيد محمد بن الفرج القرطبي ابن الطَّلاع المتوفى سنة 497 هـ:

وهو من تلاميذ القاضي يُونس بن عبد الله بن مغيث، ومن مروياته عنه موطأ الإمام مالك، إذ يقول في روايته: «... فحدثني به **القاضي بقرطبة يونس بن عبد الله** بن مغيث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله **بن أبي عيسى عن عمِّه عن**

---

(1) مواهب الجليل في شرح مختصر الجليل 1/ 6.

(2) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل 1/ 7.

أبيه عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك[1]».

ومن مرويات ابن الطلاع عن القاضي يونس بن عبد الله بن مُغيث **المستخرجة**، إذ يقول في روايته لها: «وحدَّثني أيضا ببعض المستخرجة **القاضي يونس بن عبد الله** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن عمر بن لبابة عن العتبي»[2].

- أسانيد عبد الحق بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن الحُسين الأزدي الإشبيلي المعروف بابن الخرَّاط المتوفى سنة 581 هـ: ومن ذلك ما وقع لابن الخراط عندما أورد حديث عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المسجد صلَّى ما قضى الله له ثم مال إلى فراشه أو إلى فراشه، أو إلى أهله، فإنْ كانت له حاجةٌ إلى أهله قضاها ثم نام كهيئته لا يمسُّ ماء، فإذا سمع النداء وثَبَ، فإنْ كان جنبا أفاض عليه الماءَ، وإن لم يكن جنبا توضَّأ وصلَّى ركعتين ثم خرج إلى المسجد»، قال ابن الخراط: «حدَّثنيه القرشيُّ ثنا شريحٌ ثنا عليُّ بن أحمد بن حزم ثنا **يونس بن عبد الله** ثنا أبو عيسى بن أبي **عيسى** ثنا أحمد بن خالد ثنا ابن وضاح ثنا أبو بكر بن أبي شيبة فذكره»[3].

- أسانيد القاضي أبي محمَّد عبد الحق بن عطيَّة الغرناطي المتوفَّى سنة 541 هـ: ومن ذلك قول ابن عطية في روايته لموطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الأندلسي عند الترجمة لأبي عبد الله محمد بن فرج القرطبي المعروف

---

(1) أقضية رسول الله ﷺ ص137.

(2) أقضية رسول الله ﷺ ص139.

(3) الأحكام الكبرى لابن الخراط 1/ 438.

بابن الطلاع-: «أخبرني به عن القاضي بقرطبة **أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»[1].

ومن ذلك قوله في روايته لسنن النسائي في أثناء الترجمة لابن الطلاع المذكور آنفا: «أخبرني به عن القاضي **أبي الوليد بن الصفار** سماعا عليه، عن محمَّد بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر عن النسائي[2]».

ومن ذلك قوله في روايته لكتاب الأمثال لأبي عبيد في أثناء الترجمة لأبي المطرف عبد الرحمٰن ابن قاسم الشعبي المالقي: «أخبرني بها[3] عن القاضي **أبي الوليد يونس بن عبد الله** عن أبي بكر محمد بن عمر بن القوطية قال حدثنا طاهرٌ بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز كاتبِ أبي عبيد عنه[4]».

ومن ذلك قوله في روايته لكتاب طبقات النحويين لأبي بكر محمد بن حسن الزبيدي فإنه قال في أثناء الترجمة لأبي المطرف عبد الرحمٰن ابن قاسم الشعبي المالقي: «أخبرني به عن **يونس بن عبد الله بن مغيث** عن مؤلفه أبي بكر الزبيدي رَحِمَهُ اللَّهُ»[5].

ومن ذلك روايةُ ابن عطية لكتاب الدلائل في شرح غريب حديث

(1) فهرس ابن عطية ص91.

(2) المصدر السابق.

(3) يعني الأمثال.

(4) فهرس ابن عطية ص98.

(5) فهرس ابن عطية ص99.

رسـول الله ﷺ لقاسم بن ثابت وأبيه عن القاضي **أبي الوليد يُونس بن عبد الله** بواسطة أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله الطُّبني ومحمَّد بن عتاب وأبي المطرف الشَّعبي[1].

- **أسانيد القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي** المتوفى سنة 544 هـ:

ومن ذلك أسانيده في رواية نسخة حديث أبي الدنيا المعمّر علي بن عثمان بن خطاب الأشج إذ يقول القاضي عياض في ترجمة شيخه الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتي المعروف بابن الفاسي المتوفى سنة 513 هـ: «ومما قرأته عليه نسخة حديث أبي الدنيا المعمّر علي بن عثمان بن خطاب الأشج وحدثني به عن ابن سهل عن أبي عبد الله بن عتاب عن أبي القاسم خلف بن يحيى و**القاضي يونس بن عبد الله** والفقيه أبي عبد الله ابن الفخار وكلهم عن أبي جعفر تميم بن أبي العرب عن أبي الدنيا وحدثنا بها أيضا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد عن **القاضي يونس** بمثله كذا سماه لنا علي بن عثمان وكذا سماه ابن سهل في فهرسته وابن عتاب في فهرسته»[2].

ومن أسانيد القاضي عياض التي وقع فيها القاضي يونس بن عبد الله إسنادُه في رواية كتاب الدلائل لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي، فإنه قال في أثناء الترجمة لشيخه سراج بن عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن سراج: «وقرأتُ عليه جميعَ كتاب الدَّلائل لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي وعارضته بكتابه حدثني به عن أبيه والفقيه أبي عبد الله بن عتاب رَحِمَهُمَاٱللَّهُ قال

(1) فهرس ابن عطية ص140.

(2) الغنية ص87 و88.

حدَّثنا **القاضي أبُـو الوليد يُونس بن مُغيث** عن أبي الفضل عباس بن عمرو عن ثابت بن قاسم بن ثابت عن جده ثابت قراءة، وعن أبيه قاسم إجازة، وكان ثابت وابنه قاسم اشتركا في التأليف...»[1].

ومن أسانيد القاضي عياض التِّي وقع فيها القاضي يُونس بن عبد الله بن مغيث إسناده في رواية تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني فإنه يرويه عن شيخه فيه الفقيه أبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب الجذامي القرطبي فيقول: «وحدثني بتفسير عبد الرزاق سماعا لبعضه وإجازة لما فاتني منه عن أبيه عن أبي بكر ابن حوبيل **والقاضي يونس بن مُغيث** عن أبي بكر إسماعيل بن بدر عن الخشني عن سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق[2].

ومن أسانيد القاضي عياض التي وقع فيها القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث إسناده في رواية موطأ الإمام مالك فإنه يرويه بواسطة شيخه فيه ابن الطلاع الراوي عن ابن مغيث فيقول: «موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي حدَّثني به عن الفقيهِ أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن **القاضي يونس بن عبد الله** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى عن مالك»[3].

كما أنَّ للقاضي عياض بن موسى إسنادا آخر في رواية الموطأ فيه القاضي يونس بن عبد الله يقول فيه عندما ذكر ترجمة **ابن الحصار**: «وحدَّثني

---

(1) الغنية ص150.

(2) الغنية ص119.

(3) الغنية ص29.

- يعين ابن الحصار - بالموطَّأ عن أبي عمرو عثمان بن أحمد سماعا عليه وعن يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي عيسى عن عبيد الله عن يحيى بن يحيى[1]».

- **أسانيد الحافظ أبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي** المتوفى سنة 575 هـ: فمما رواه ابنُ خير - وهو من أوسع أهل العلم روايةً عن ابن مُغيث مترجمنا بوسائط - من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي:

- حديث: «ألا يمس القرآن إلا طاهر»[2]، فإنه ساقه في إثبات صحة الأخذ بالمناولة طريقا معتمَدا في نقل العلم وروايته فقال: «... ويدل عليه أيضا ما حدثناه الشيخُ الفقيه أبو القاسم أحمد بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: «حدثنا الفقيه أبو عبد الله محمَّد بن فرج قال حدثنا **أبو الوليد يونس بن عبد الله القاضي** قال حدَّثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن عمِّ أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس بن عبد الله بن أبي بكر أنَّ في الكتاب الذي كتبه رسولُ الله ﷺ لعمرو بن حزم...»[3].

- **تفسير القرآن لعبد الرزاق بن همام الصنعاني**: إذ يقول ابن خير في روايته: «وحدثني به أيضا أبو بكر حازم بن محمد بن حازم المخزومي **عن القاضي بقرطبة أبا الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي بكر إسماعيل بن**

(1) الغنية ص106.

(2) أخرجه البخاري في العلم والنسائي في الصيام

(3) فهرسة ابن خير ص15.

بدر عن محمد بن عبد السلام الخشني بسنده المتقدم قبل هذا[1]»، يعين ابن خير قول الخشني: «حدثنا سلمة بن شبيب قال عبد الرزاق بن همام قال شيخنا أبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله[2]».

- **كتاب الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي**: إذ يقول ابنُ خير في روايته: «.. وحدَّثني به بهذه الرواية[3] أيضا الشيوخُ الجلةُ الفقهاء المشاورون أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه بلفظي، وأبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ سماعا عليه والقاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ الأزدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه، والشيخ أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر الزُّهري **سماعا** عليه أيضا قالوا كلهم: حدثنا به الشيخُ الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج المشهور بابن الطلاع، أما ابنُ مغيث وحده فقرأه عليه، وأما الباقون **فسمعوه** عليه، وحدَّثهم به عن **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث سماعا** عليه، قال حدثني به أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى **سماعا عليه** عن عمِّ أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه **يحيى بن يحيى عن مالك**»[4].

- **كتاب السنن للنسائي**: فيقول ابن خير **في** روايته: «أما رواية

(1) فهرسة ابن خير ص50.

(2) المصدر السابق.

(3) يعني برواية يحيى بن يحيى الليثي.

(4) فهرسة ابن خير ص70.

ابن الأحمر عنه[1] فحدثني بها شيخنا الفقيه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءة عليه بلفظي في منزله، قال حدثني بها جدي أبو الحسن مغيث بن محمد بن يونس والفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج قراءة عليه وأبو مروان عبد الملك بن سراج وأبو عبد الله زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري الخطيب بجامع قرطبة، قالوا كلهم حدثنا **القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** قال حدثنا به أبو بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمٰن القرشي المعروف بابن الأحمر قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[2].

- **كتاب مسند حديث الموطأ تأليف أبي عمر أحمد بن خالد بن يزيد القرطبي المعروف بابن الحباب** المتوفى سنة 322 هـ: يقول ابنُ خير في روايته: «حدثني به الشيخُ أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءة عليه وأنا أسمع والشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ إجازةً قالا حدثنا به أبو علي حسين بن محمد الغساني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **قال حدثني** به أبو عمر أحمد بن محمد ابن الحذاء القاضي قال: حدثنا أبو بكر **حاتم بن** عبد الله بن أحمد بن حاتم بن حنين بن ربيع البزاز مولى بني أمية **قال حدثنا** أحمد بن خالد الحباب مؤلفه»، ثم يقول ابنُ خير: «قال أبو علي: «**وقرأته** على أبي عبد الله محمد بن عتاب حدثني به عن القاضي أبي الوليد **يونس بن** عبد الله بن مغيث **قال**: «حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد **عن أبيه** مؤلفه»[3].

---

(1) يعني عن النسائي.

(2) فهرسة ابن خير ص93.

(3) فهرسة ابن خير ص77.

- **كتاب شرح غريب الحديث لابن قُتيبة** المتوفَّى سنة 276 هـ: فإنَّ ابنَ خير يرويه عن أبي محمَّد بن عتَّاب عن أبيه أبي عبد الله محمَّد بن عتاب قال: «وحدثني به أيضا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي الحسن عبد الرحمٰن بن أحمد بن بقي بن مخلد عن قاسم بن أصبغ عن ابن قتيبة...»(1).

- **كتاب إصلاح الغلط الواقع في غريب الحديث لأبي عبيد لابن قتيبة**: يرويه ابنُ خير بواسطة شيخه أبي الحسن يونس بن محمَّد بن مُغيث قال: «وحدَّثني به أيضا جدِّي مُغيث بن محمد قال حدثنا به جدي **أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث** قال حدثني به محمد بن أحمد بن طالب المؤدِّب بالحسبة قال حدثني به أبو أحمد عبد الواحد بن أحمد بن عبد الله بن مُسلم بن قُتيبة عن أبيه عن جده أبي محمد بن قتيبة مؤلفه»(2).

- **كتاب شرح غريب الحديث ومعانيه وهو المسمى بكتاب الدلائل تأليف أبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي** المتوفى سنة 302 هـ: يرويه ابنُ خير قائلا: «حدَّثني به الشيخُ أبو الحسن يُونس بن محمَّد **بن مُغيث** قراءةً مني عليه في أصل كتابه بمنزله والشيخُ أبو عبد الله جعفر بن **محمد بن** مكي بن أبي طالب قراءةً مني عليه في كتابي وهو يمسك على أصل كتابه بمنزله أيضا قالا حدثنا به الشيخُ أبو مروان عبد الملك بن سراج بن **عبد الله بن** سراج سماعا منهما عليه قال حدثنا به القاضي **أبو الوليد يونس بن عبد الله بن**

(1) فهرسة ابن خير ص159.

(2) المصدر السابق.

مغيث قال حدثنا به أبو الفضل عباس بن عمرو الصقلي الوراق الزاهد قال حدَّثنا به ثابت بن قاسم بن ثابت قال حدَّثني به أبي قاسم بن ثابت رَحِمَهُ ٱللَّهُ إجازةً وحدثني به ثابت بن حزم قراءة مني عليه..[1]».

وأفاد ابنُ خير بأنَّ أبا الحسن بن مُغيث شيخه في هذا الكتاب قال: «كان سماعي لهذا الديوان على أبي مروان عبد الملك بن سراج بقراءة الشَّيخ أبي علي الغسَّاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ على جهة التصحيح للغاته وألفاظه[2]، وأظنُّه كان عندي إجازةً عن **جدِّي القاضي أبي الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث** رحمَ الله جميعَهم»[3].

- **كتاب شرح غريب الحديث لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي** المتوفى سنة 285 هـ: يرويه ابنُ خير فيقول في سياق إسناده: «حدَّثني به شيخنا الفقيه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال حدثني به جدِّي مغيث بن محمد بن يونس عن جدِّه **القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث** قال: «حدثنا به أبو يعقوب يُوسف بن أحمد بن الدخيل الشيباني قال: «حدَّثنا محمد بن إسحاق المقرئ عن إسحاق الحربي مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[4].

- **كتاب اختصار سيرة رسول الله ﷺ تأليف أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى**: قال ابن خير في روايته لهذا الكتاب: «حدثني به شيخنا أبو الحسن

---

(1) فهرس ابن خير ص161.

(2) في أصول فهرسة ابن خير المطبوعة: «للغاية» وقرأتها على نحو ما أثبته.

(3) المصدر السابق.

(4) فهرسة ابن خير ص163.

يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ مناولةً منه لي في أصل كتابه قال: حدَّثني به جدِّي مُغيث بن محمَّد بن يُونس عن جدِّه **يُونس بن عبد الله بن مُغيث القاضي** عن مؤلِّفه أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى الليثي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[1]».

- **كتاب سيرة رسـول الله ﷺ لمحمد بن إسحاق المطلبي** تهذيب أبي محمَّد عبد الملك بن هشام المعافري البصري وروايته عن زياد بن عبد الله البكائي عن محمد إسحاق: يرويه ابنُ خير من طريق شيخه الفقيه المشاور الثقة أبي مروان عبد الملك بن مسرة بن خلف بن فرج بن عزيز اليحصبي قال ابنُ خير: «سماعا عليه من لفظه بقراءته علينا إلا الجزء الخامس منه والجزء الحادي عشر والجزء الثالث عشر ففاتني سماعها من لفظه بقراءتها عليه بلفظي، فكلُّ الديوان ما بين قراءة عليه وسماع منه، قال: قرأته على الشيخ أبي محمَّد عبد الرحمٰن بن محمَّد بن عتَّاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في صفر سنة 510، وسمعته عليه قبل ذلك سنة 508 قال: أخبرني بها أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً عليه وأنا أسمع غير مرة قال: حدثنا **القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث قال** حدثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن أبي مروان **عبيد الله بن** يحيى بن يحيى عن محمَّد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعد بن أبي زرعة الزهري عن عبد الملك بن هشام[2]».

- **كتاب المغازي تأليف عبد الرزاق بن همام الصنعاني**: يرويه ابنُ خير فيقول: «حدَّثني به أبو محمد بن عتاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ إجازةً **فيما كتبَ به إليَّ قال:**

---

(1) فهرسة ابن خير ص200.

(2) فهرسة ابن خير ص201.

«حدثنا به أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي إجازةً أيضا قال: **حدثنا القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث صاحبنا** قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الأصبهاني عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق بن همام[1]».

- **كتاب المستخرجة من الأسمعة لمحمد بن أحمد بن عبد العزيز القرطبي العتبي** المتوفى سنة 255 هـ: يرويها ابنُ خير فيقول: «... وحدثني بها أيضا الشيخان الفقيهان أبو القاسم أحمد بن محمد بن يزيد وأبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُمَاٱللَّهُ قالا: «حدثنا بها الفقيه أبو عبد الله محمد بن فرج عن **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن عمر بن لبابة عن العتبي[2]».

- **كتاب الخصال لمحمد بن يبقى ابن زرب القرطبي** المتوفى سنة 381 هـ: يرويه ابنُ خير من طريق شيخه فيه أبي الحسن يُونس بن محمد بن مغيث قال: «حدَّثني به جدي مُغيث بن محمد بن يونس والفقيه أبو عبد الله محمَّد بن فرج قالا: حدثنا **القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** قال: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن يبقى بن زرب رَحِمَهُٱللَّهُ»[3].

- **رسالة أسد بن موسى إلى أسد بن الفرات في لزوم السنة والتحذير**

---

(1) فهرسة ابن خير ص203.

(2) فهرسة ابن خير ص208.

(3) فهرسة ابن خير ص212.

من البدع: يقول ابن خير في روايتها: حدثني بها أبو محمد بن عتاب عن أبيه رَحِمَهُمَاٱللَّهُ قال: أخبرني بها **القاضي أبو الوليد يونس بن عبد الله** بن إسماعيل بن بدر عن محمد بن وضاح قال حدثنا غير واحد عن أسد[1].

- **كتاب الحب لله تعالى ومراتب أهله للحارث بن أسد المحاسبي** المتوفى سنة 243 هـ: يرويه ابنُ خير فيقول: «حدَّثني به أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر رَحِمَهُٱللَّهُ عن أبي علي الغسَّاني عن أبي مروان الطبني قال حدثنا **يونس بن عبد الله القاضي** قال: حدثنا أحمد بن عون الله بن حدير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد البغدادي قال حدثني أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت الحارث بن أسد رَحِمَهُٱللَّهُ»[2].

- **كتاب فضائل مالك بن أنس تأليف أحمد بن مروان الدينوري** المتوفى سنة 229 هـ: يرويه ابنُ خير فيقول: «حدثني بها [3]الشيخ أبو محمد بن عتاب رَحِمَهُٱللَّهُ عن أبيه عن **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** قال حدثنا أبو القاسم خلف بن محمد قال محمد بن عتاب وحدثنا **بها** محمد بن سعيد بن نبات قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحزاز **القروي قالا** حدثنا أحمد بن مروان مؤلفها رَحِمَهُٱللَّهُ»[4].

---

(1) فهرسة ابن خير ص266.

(2) فهرسة ابن خير ص238.

(3) يعني الفضائل كما هو ظاهر.

(4) فهرس ابن خير ص246.

- **كتاب فضائل مالك لبكر بن العلاء القشيري** المتوفى سنة 344 هـ: يرويه ابنُ خير فيقول: «حدثني بها[1] أبو محمد بن عتاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن أبيه عن القاضي **أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي جعفر أحمد بن عون الله قال حدثنا بكر بن محمد القشيري»[2].

- **كتاب طبقات النساك لأبي سعيد بن الأعرابي البصري** المتوفى سنة 340 هـ: يرويه ابنُ خير فيقول في إسناده: «حدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال حدَّثنا أبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال حدثنا القاضي **أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** قال حدثنا أحمد بن عون الله عن أبي سعيد بن الأعرابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[3].

- **كتاب زبور داود** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **ترجمة وهب بن منبه**: قال ابنُ خير في روايته: «حدثني به الشيخ الفقيه المشاور أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ مناولة منه لي في أصل كتابه قال: «حدثني به جدي مغيث بن محمد بن يونس عن جده القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي محمد عبد الله بن نصر قراءة منه عليه في سنة 360 وحدثني به عن شيوخه رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ»[4].

- **كتاب الأمثال لأبي عبيد**: يرويه ابنُ خير فيقولُ في إسناده: «حدثني به

---

(1) يعني الفضائل كما سبق التنبيه عليه.

(2) فهرس ابن خير ص246.

(3) فهرس ابن خير ص251.

(4) فهرس ابن خير ص262.

الشيخ الفقيه المشاور أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ قراءةً مني عليه في منزله قال: حدَّثني به جدي أبو الحسن مُغيث بن محمَّد بن يونس سماعا عليه قال حدثني به جدِّي **أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث القاضي** سماعا عليه قال: حدثني به أبو بكر محمد بن عمر ابن القوطية عن أبي الحسن طاهر بن عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد[1]».

- **جزء من كتاب مختصر في شرْح صدْر أدب الكتاب لمحمَّد بن عمَر المعرف بابن القوطية** المتوفى سنة 367 هـ: يرويه ابنُ خير فيقول في إسناده: «حدثني بهما[2] شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ **عن جدِّه** أبي الحسن مغيث بن محمَّد بن يُونس عن جدِّه **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث** عن أبي بكر محمَّد ابن القوطية مؤلفهما رَحِمَهُ ٱللَّهُ[3]».

- **كتاب الأفعال لابن القوطية**: يقول ابنُ خير في روايته: «**قال شيخنا** أبو الحسن يونس بن محمد وحدثني به أيضا جدي أبو الحسن **مغيث بن** محمد بن يونس عن جدِّه **القاضي أبي الوليد** يونس بن عبد الله **بن مغيث عن** أبي بكر **محمَّد** بن عبد العزيز ابن القوطية رَحِمَهُ ٱللَّهُ[4]».

ومما يرويه ابنُ خير من كتب القاضي يونس بن **عبد الله بن مغيث:**

---

(1) فهرس ابن خير ص303.

(2) يعني كتاب شرح صدر أدب الكتاب والجزء **المختصر منه.**

(3) فهرس ابن خير ص307.

(4) فهرس ابن خير ص316 و317.

- **كتاب الابتهاج بمحبة الله تعالى.**

- **كتاب المنقطعين إلى الله تعالى.**

- **كتاب المتهجد.**

- **كتاب التيسير والتسبيب والاختصاص والتقريب**، ويقول ابنُ خير في روايتها: «حدَّثني بذلك كلِّه شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ مناولةً منه لي من يده إلى يدي قال: حدثني جدي مغيث بن محمد بن يونس **عن جده القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله** مؤلفها رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1].

- **فهرسة القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث**: يقول ابنُ خير في روايتها: «حدثني بها شيخنا الفقيه أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث عن جده **مغيث بن محمد بن يونس** وأبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء، وحدثني بها الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن موهب وأبو محمد بن عتاب رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ عن أبي عمر بن عبد البر النمري، وحدثني بها أيضا شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح المقرئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن خاله الراوية أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني وأبي محمد علي بن أحمد ابن حزم الفارسي، وحدثني بها الوزير أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز وأبو القاسم أحمد بن محمد بن بقي وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن الفقيه كلهم عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج

---

(1) فهرس ابن خير ص255.

الفقيه قالوا كلهم: «حدثنا الوزير القاضي **أبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1].

ولقد نوَّه ابنُ خير بإسناده في تآليف القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث عامةً فقال: «تواليف القاضي **أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ابن الصفار** وجميع رواياته عن شيوخه: «حدثني بها الشيخ أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن جدِّه مغيث بن محمد بن يونس وأبي عبد الله محمد بن فرج بن الطلاع عنه[2]».

- **أسانيد الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرحمٰن التُّجيبي المتوفى** سنة 610 هـ: ومن ذلك إسناده في رواية الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، إذ يقول أثناء الإسناد: «وسمعته إلا دُولا[3] فاتتني منه قيدتُها على القاضي أبي الوليد هشام بن أحمد بن هشام الهلالي وناولني جميعه قال: «قرأته على القاضي أبي الوليد الباجي حدثني به عن يونس بن عبد الله بن **مغيث القاضي** عن أبي عيسى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه عن مالك»[4].

ثم يقول التجيبيُّ في إسنادٍ آخرَ له في الكتابِ المذكورِ آنفا: «وسمعتُه بالإسكندرية حماها الله تعالى مرة وثانية: الأولى بقراءة الفقيه الإمام أبي بكر محمد بن عبد الله بن حباسة الأزدي صاحبنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والثانية بقراءتي لأكثر

(1) فهرسة ابن خير ص384.

(2) فهرس ابن خير ص394.

(3) يعني مرة يحضر ومرة يغيب، والدول من التداول على الأمر والتناوب عليه.

(4) برنامج الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن التجيبي ص287.

الكتاب، وباقيه بقراءة غيري على الشيخ الإمام العالم الفقيه جمال الفقهاء أبي الطاهر إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عوف الزهري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنا به عن الإمام العالم الزاهد أبي بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوشي عن القاضي أبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي عن **أبي الوليد يونس بن عبد الله بن الصفار** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى الليثي عن عمِّ أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك»[1].

- **أسانيد أبي الخطَّاب عُمر بن حسن الأندلسي الشَّهير بابن دحية الكلبي المتوفى سنة 633 هـ:** ومن ذلك قول ابن دحية: «حدَّثنا القاضي بسبتة كان الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد الأنصاري بقراءتي عليه، والفقيه العالم أبو الحسن علي بن الحسين إجازة شافهني بها قال أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني قال حدَّثنا الفقيه الفاضل أبو عمرو عثمان بن أحمد سماعا عليه لجميع الموطأ، وقاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد يونس بن عبد الله إجازةً قالا: حدَّثنا القاضي العدل أبو عيسى يحيى بن يحيى يقول: حدَّثنا فقيهُ دارِ الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر أنَّ في الكتاب الذي كتبه رسولُ الله ﷺ لعمرو بن حزم: «لا يمس القرآن إلا طاهرٌ»[2].

- **أسانيد الحافظ أبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي البلنسي** المتوفى سنة 634 هـ: ومن مرويات الكلاعي عن القاضي يونس بن عبد الله كتاب السنن النسائي إذ يقول في روايته: «وَقَـرَأْتُ «مصَنَّف النَّسَائِيّ» عَلَى

---

(1) برنامج الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمٰن التجيبي ص288.

(2) أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لابن دحية الكلبي ص110.

ابْنِ حُبَيْشٍ، وَسَمِعَهُ مِنِ ابْنِ مُغِيْثٍ، قَالَ: قَرأْتُه عَلَى مَوْلَى الطّلاعِ، قَالَ: سَمِعتُه عَلَى **يُوْنُسَ بنِ عَبْدِ الله**، قَالَ: قرأته على ابن الأحمر عنه»[1].

- **أسانيد الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمٰن بن الصلاح الشهرزوري** المتوفى سنة 643 هـ: ومن مرويات ابن الصلاح عن القاضي يونس بن عبد الله موطأ الإمام مالك، ولقد نوه الإمام الذهبي بذلك فقال في ترجمة ابن دحية الكلبي: «وَقَدْ قَرَأْتُ بِخَطِّ الحَافِظِ عَلَمِ الدِّينِ القَاسِمِ أَنَّهُ قَرَأَ بِخَطِّ ابْنِ الصَّلاَحِ: سَمِعْتُ «المُوَطَّأَ» عَلَى الحَافِظِ ابْنِ دِحْيَةَ، وَحَدَّثَنَا بِهِ بِأَسَانِيدَ كَثِيْرَةٍ جِدّاً، وَأَقْرَبُهَا مَا حَدَّثَهُ بِهِ الفَقِيْهَانِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ حُنَيْنٍ الكِنَانِيُّ، وَالمُحَدِّثُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ خَلِيْلٍ القَيْسِيُّ، **قَالاَ**: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ فَرَجِ بنِ الطَّلَّاعِ، وَأَبُو بَكْرٍ خَازِمُ بنُ مُحَمَّدٍ، **قَالاَ: حَدَّثَنَا** يونس بن عبد الله بن مغيث»[2].

- **أسانيد عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأموي المعروف بابن أبي الربيع السبتي** المتوفى سنة 688 هـ: ومما رواه ابن أبي الربيع السبتي من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث: سنن النسائي **فإنه يرويها عن** ابن خلفون وغيره عن أبي عبد الله بن زرقون عن أبي عبد الله **الخولاني عن** أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي بكر **محمد بن معاوية القرشي** المعروف بابن الأحمر عن أبي عبد الرحمٰن **النسائي**»[3].

(1) سير أعلام النبلاء 16/ 358.

(2) سير أعلام النبلاء16/ 280.

(3) برنامج شيوخ ابن أبي الربيع ص71.

كما أن لابن أبي الربيع السبتي إسنادا آخرَ في سنن النسائي فيه أبو الوليد يونس بن مغيث[1].

ومما يرويه ابنُ أبي الربيع السبتي من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث كتاب الموطأ إذ يرويه عن أبي القاسم بن بقي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد الخزرجي عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن عم أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك[2].

ومما رواه ابنُ أبي الربيع من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مُغيث كتاب السير لمحمد بن إسحاق تهذيب أبي محمد عبد الملك بن هشام، إذ يرويه: «عن ابن خلفون وغيره عن أبي عبد الله بن زرقون عن أبي عبد الله الخولاني عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله ابن أبي عيسى عن أبي مروان عبيد الله بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن أبي محمد عبد الملك بن هشام»[3].

ويروي ابنُ أبي الربيع أيضا بواسطة يونس بن عبد الله بن مغيث كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة 224 هـ: بواسطة الشَّلَوْبِين وطائفة سواه كلهم عن أبي عبد الله ابن زرقون عن أبي عبد الله الخولاني

---

(1) برنامج شيوخ ابن أبي الربيع ص71.

(2) برنامج شيوخ ابن أبي الربيع ص68.

(3) المصدر السابق.

عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية عن طاهر بن عبد العزيز عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد[1].

- **أسانيد القاسم بن يُوسف التجيبي السَّبتي** المتوفى سنة 730 هـ: ومما رواه التجيبيُّ بواسطة القاضي يُونس بن عبد الله بن مغيث موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي إذْ يقول في روايته: «وقرأتُ جميعَ هذا الكتاب كاملا من أوله إلى آخره بحضرة تُونس على الشيخ الأديب الكاتب المسند المعمّر الثَّبت أبي محمد عبد الله ابن الشيخ الفقيه الإمام أبي عبد الله محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل الطائي الأندلسي ثم القرطبي نزيل تونس كلأها الله تعالى ورحمَه.... بحقِّ قراءته لبعضه وسماعه لسائره على قاضي الجماعة وخطيب الخلافة وكاتبها أبي القاسم ابن بقي المذكور، وذلك في مدة أولها عام سبعة عشر وآخرها عام عشرين وستّمائة **بغرفة جدِّه بقي بن مخلد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى بقُرطبة** أعادها الله تعالى بحقِّ قراءة **أبي القاسم** لجميعه على أبي عبد الله محمَّد بن عبد الحق بن عبد الرحمٰن **بن محمَّد بن** عبد الحق الخزرجي بمسجد الضّيافة خارج قرطبة بحقِّ **سماعه لجميعه** من المفتي أبي عبد الله محمد بن فرج مولى الطلاع بحقِّ **سماعه من قاضي الجماعة أبي الوليد** يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن **مُغيث بن محمَّد بن عبد الله القُرطبي المعروف بابن الصَّفار** بحقِّ سماعه من **القاضي الأجلِّ أبي عيسى** يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى - **ثلاثة - بحق سماعه من أبيه**

(1) فهرس ابن عطية ص98.

المفتي أبي محمد يحيى بن يحيى بسماعه من الإمام أبي عبد الله مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي الله عنه غير ثلاثة أبواب من آخر كتاب الاعتكاف أولها خروج المعتكف إلى العيد فإنَّ يحيى شكَّ فيها، فحدَّثَ بها، عن زياد بن عبد الرحمٰن الملقَّب بشبطون»[1].

ويُعلِّقُ التُّجيبيُّ على هذا الإسناد قائلا بكلامِ العارفِ المتضلِّعِ من علومِ هذا الشَّأن: «... وهو إسنادٌ جليلٌ عالٍ تداوله الفضلاءُ كابرا عن كابرٍ، وانتظمَ له العلوُّ والشَّرفُ من أوَّلٍ إلى آخر، وشيخنا أبو محمَّد ابن هارون آخرُ منْ حدَّث به عن ابن بقي المذكور شرقا وغربا، وهو آخر منْ روى عنْه في الدُّنيا على الإطلاق فيما أعلم، وابن بقي آخر منْ حدَّث به عن الخزرجي المذكور، وآخر من روى عن واحدٍ عن ابن فرج، **وابنُ فرج آخر منْ حدَّث به عن يونس** في الدنيا، وأبو عيسى آخر من رواه في الدنيا كلها، عن عمِّ أبيه عبيد الله **حتى روى الثقاتُ الأثبات أنَّ أبا الحسن الدارقطنيَّ الإمامَ همَّ بالرِّحلة إليه من بغداد ليقْرُبَ له في هذا الكتاب الإسنادُ**، وعبيد الله آخر منْ حدَّث به عن يحيى في أقطار الأرض كلها، ويحيى آخر منْ حدث به عن مالك رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ أجمعين، **فقد** بان لكَ علوُّ هذا الطريق، ولله الحمد والمنة وهو ولي التوفيق[2]».

ومن الكُتب التِّي يرويها التُّجيبيُّ من طريق قاضي الجماعة يُونس بن عبد الله بن مُغيث كتابُ السُّنن للنَّسائي، إذْ يقول في روايته له: «سمعتُ أزيد من ثلثيه في تسعة وثلاثين مجلسا على المقري الحافظ أبي القاسم

(1) برنامج التجيبي ص53 و54.

(2) برنامج التجيبي ص54 و55.

ابن أبي الحسن ابن أبي القاسم ابن أبي السعود ابن أبي العباس العبسي الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى... وأجازنا الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ باقي الكتاب بحقِّ سماعه لبعضه على القاضي العدل أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأزدي السبتي وأجازه باقيه معينا، قال أخبرنا الفقيه الزاهد أبو محمد ابن عبيد الله الحجوي سماعا لجميعه، قال قرأته على الفقيه أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبد الباري المعروف بالبطروجي قال حدثني به أبو عبد الله محمد بن فرج مستوفيا لأخْذ جميعه عنه بين قراءةٍ منِّي عليه وسماع سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة قال: سمعتُ جميعَه على **القَاضي أبي الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث** سنة خمس وعشرين وأربعمائة قال حدَّثنا أبو بكر محمَّد بن مُعاوية بن عبد الرَّحمن القُرشي المعروف بابن الأحمر قال حدَّثنا أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شُعيب»[1].

ثم يقول التجيبيُّ: «قال أبو محمَّد بن عبيد الله: «وقرأتُ منه على أبي الحسن ابن الصفار في أصل ابن الأحمر الذي هو بخطِّه كثيرا من أوَّله، وأجازَ لي سائرَه جملة قال: «قرأتُه على محمد بن فرج المذكور، وأخبرني هو وجدِّي أبو الحسن مُغيث بن محمَّد وأبو مروان ابن السراج وزياد بن عبد الله وأبو بكر خازم خمستُهم عن يونس بن عبد الله المذكور بسنده رحمةُ الله عليهم أجمعين[2]».

- أسانيد محمد بن جابر الوادي آشي التونسي المتوفى سنة 749 هـ: ومما

(1) برنامج التجيبي ص113 و114.

(2) برنامج التجيبي ص114.

رواه الوادي آشي من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي:

- **موطأ الإمام مالك**: يقولُ الوادي آشي في إسناده في هذا الكتاب: «... وقرأتُه أيضا على الشيخ الكاتب أبي محمد عبد الله بن هارون الطائي القرطبي، وحدَّثني به عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن عبد الرحمٰن بن بقي قراءةً لبعضه وسماعا لباقيه في أحواز العشرين والستمائة بقرطبة بغرفة جده بقي بن مخلد قال: «قرأته على أبي عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه مولى الطلاء - وبعضهم يبدل الهمزة عينا - سماعا قال: سمعتُه يُقرأ على **القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى عن عمِّ أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك[1]».

قال الوادي آشي تعليقا على هذا الإسناد: «قلتُ: وما أعلمُ الآن على وجْه الأرض أعلى من هذا السَّند، وفيه بمن..[2] غريبتان إحداهما أنه ليس فيه إجازة أحد من الشيوخ، الأخرى أن **أشياخه قرطبيون إلى مالك** رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى»[3].

- **السنن الكبرى للنسائي**: يقول الوادي آشي في روايتها: «وأما المصنف الكبير رواية أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ابن الأحمر سندَ المغاربة، ولم أرَ من يحمله بالدِّيار المصرية الآن، فأخبرني به شيخُنا القاضي الأعدل أبو العباس بن الغمَّاز أنَّـه مما سمعه على الحافظ أبي الربيع بن سالم الكلاعي

(1) برنامج الوادي آشي ص187.

(2) هكذا في الأصل الذي منه نقلتُ ولعل فيه سقطا تقديره: «بمن ذُكر...».

(3) برنامج الوادي آشي ص187.

ببلنسية، وحدَّثه به عن القاضي أبي القاسم بن حبيش قراءةً عن أبي الحسن يُونس بن محمد ابن مغيث سماعا عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه مولى الطلاع قراءةً عن القاضي يُونس بن عبد الله بن مغيث سماعا عن أبي بكر ابن الأحمر قراءةً عن مؤلفه سماعا وقد أجازنيه فيه وفي غيره، ونبهتُ هنا عليه لغرابة روايته[1]».

- **أسانيد أبي زكريا يحيى بن أحمد السراج الفاسي** المتوفى سنة 803 هـ: ومما رواه السراج في فهرسته من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث حديث: «من تعارَّ من الليل فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ثم قال: ربِّ اغفر لي أو قال ثم دعا استُجيب له فإنْ عزم ثم توضأ ثم صلَّى قُبلت صلاته».

فإنَّ السَّراج ساقَه من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن الأبار القضاعي قال: «**حدَّثنا القاضي المتقن أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن سليمان بن محمد الزهري البلنسي سماعا بلفظه في منزله من بجاية قال: «حدثنا المقرئ أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة إذنا قال: «حدَّثنا أبو الحسن يُونس بن محمَّد بن مُغيث بن محمَّد بن يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن مُغيث بن عبد الله الأنصاري ابن الصفار عن جدِّه أبي الحسن مُغيث بن محمَّد قال حدَّثني جدِّي قاضي الجماعة وصاحب الصلاة والخُطبة بالجامع الأعظم بقُرطبة أبُو الوليد يُونس بن عبد الله بن عبد الله قال حدَّثنا**

(1) برنامج الوادي آشي ص197 و198.

محمَّد بن أحمد بن خالد قال حدثنا أبي قال حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا أبي قال حدثنا الوليد بن مسلم أو العباس الدمشقي قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني عمير بن هاني قال: «حدثني جنادة بن أبي أمية قال حدثني عُبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث.[1]».

- أسانيد عبد الرحمٰن بن محمد ابن خلدون ولي الدين الحضرمي الإشبيلي المتوفى سنة 808 هـ:

ومما رواه ابنُ خلدون من طريق القاضي يونس بن عبد الله الموطأ: «..... ومنهم شيخ أهل المغرب لعصره في العلوم العقلية ومفيد جماعتهم، أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم الآبلي قرأتُ عليه بعضه، وأجازني بسائره، قالوا كلّهم: حدثنا الشيخ المعمّر، أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطّائي،عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد بن بقيّ، عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن عبد الحقّ الخزرجي وحدّثني به أيضا شيخنا أبو البركات، عن إمام المالكيّة ببجاية، ناصر الدين أبي علي منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدّالي، عن الإمام شرف الدين محمد بن أبي الفضل المرسي، عن أبي الحسن علي بن موسى بن النّقرات عن أبي الحسن علي بن أحمد الكناني قال الخزرجي والكناني: حدثنا أبو عبد الله محمّد بن فرج مولى ابن الطّلاع، عن **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث بن الصّفّار** قاضي الجماعة بقرطبة وحدّثني به أيضا شيخنا أبو عبد الله بن جابر عن القاضي أبي العباس

---

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده 5/ 313 والبخاريُّ في التَّهجد باب فضل من تعارَّ من الليل برقم 1154 وغيرهما.

أحمد بن محمد ابن الغمّاز، عن شيخه أبي الرّبيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعيّ، عن القاضي أبي القاسم عبد الرحمٰن بن حبيش، وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون **شارح كتاب الموطأ**، قال ابن زرقون: حدثنا به أبو عبد الله الخولانيّ، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي، وقال ابن حبيش: حدّثنا به القاضي أبو عبد الله بن أصبغ ويونس بن محمد بن مغيث، قالا: قرأناه على أبي عبد الله محمد بن الطّلّاع وقال ابن حبيش أيضا: حدّثنا به أبو القاسم أحمد بن محمد ورد، عن القاضي أبي عبد الله محمد بن خلف ابن المرابط، عن المقرئ أبي عمر أحمد بن محمَّد بن عبد الله المعافري الطّلمنكيّ، قال القاضي أبو الوليد بن مغيث والقيجاطي، والطّلمنكيّ حدّثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى وقال الطَّلمنكيّ: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حدير البزّاز، قال حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد ابن وضّاح، قال حدثنا يحيى بن يحيى عن مالك، إلّا ثلاثة أبواب من آخر كتاب الاعتكاف، أولها خروج المعتكف إلى العيد فإنَّ يحيى شكّ في سماعها عن مالك، فسمعها من زياد بن عبد الرحمٰن الملقَّب شبطون عن مالك[1]"

- **أسانيد الإمام محمَّد بن أحمد بن عثمان الذَّهبي المتوفى سنة 748 هـ:**

ومما رواه الذهبيُّ بواسطة القاضي يُونس بن عبد الله **بن مُغيث موطَّأ الإمام** مالك رواية يحيى بن يحيى اللَّيثي، فإنه يرويه قائلا: «**أَخْبَـرَنَا بِكِتَابِ المُوَطَّأِ:**

---

(1) تاريخ ابن خلدون 7/ 688.

الإِمَامُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ المَغْرِبِ أَبُـو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُوْنَ الطَّائِيُّ كِتَابَـةً مِنْ مَدِيْنَـةِ تُوْنُسَ قَالَ: أَخْبَـرَنَا القَاضِي أَبُـو القَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ بَقِيٍّ المَالِكِيُّ قِرَاءةً عَلَيْهِ فِي سَنَـةِ عِشْرِيْنَ وَستِّ مائَةٍ قَالَ: أَخْبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَقِّ القُرْطُبِيُّ قِرَاءةً قَالَ: أَخْبَـرَنَا الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ فَـرَجٍ مَوْلَى ابْنِ الطَّلَّاعِ قَالَ: أَخْبَـرَنَا القَاضِي **أَبُـو الوَلِيْد بن يونس بن عبد الله بنِ مُغِيْثٍ** سَمَاعاً، أَخْبَـرَنَا أَبُـو عِيْسَى يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله بنِ يَحْيَى بنِ يَحْيَى بن يحيى الليثي قِرَاءةً، وَتُـوُفِّيَ فِي رَجَبٍ سَنَـةَ سَبْعٍ وَسِتِّيْنَ وَثَلاثِ مائَةٍ قَالَ: أَخْبَـرَنَا عَمُّ أَبِـي الفَقِيْهِ أَبُـو مَرْوَانَ عُبَيْدُ الله بنُ يَحْيَى بنِ يَحْيَى وَتُـوُفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَـةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ قَالَ: أَخْبَـرَنَا أَبِـي قَالَ: حَدَّثَـنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ سِوَى فَوْتِهِ مِنَ الاعْتِكَافِ»[1].

- أسانيد أبي عبد الله **محمَّد المجاري الأندلسي** المتوفى سنة 862 هـ:

ومما رواه المجاري بواسطة القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، فإنه يرويه عن شيخه أبي عبد الله محمد بن علي الشهير بالحفار الغرناطي فيقول: «قرأتُ عليه من أول موطأ مالك بن أنس رواية يحيى بن يحيى جملة وافرة، وسمعتُ من وسطه نحو الثلث تفقها أيضا وأجاز لي سائره وحدثني به بجميع أسانيده فيه وأجلها أنه قرأ جميعها بلفظه على شيخه تاج الخطباء أبي عبد الله بن مرزوق وحدثه به عن شرف الدين يحيى بن أبي الفتوح المصري عن عبد الوهاب بن ظافر القرشي عن إسماعيل بن مكي الزهري عن أبي بكر الطرطوشي عن أبي الوليد الباجي عن **ابن مغيث** عن ابن عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى يحيى بن يحيى عن

(1) سير أعلام النبلاء 8/ 519.

عمِّ أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك»[1].

كما أنَّ للمجاري إسنادا آخر في الموطأ ينتهي إلى ابن الطلاع عن أبي الوليد يونس بن مغيث بسنده إلى يحيى بن يحيى الليثي عن مالك[2].

- **أسانيد محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي المغربي** المتوفى سنة 919 هـ: فمن تلك الأسانيد:

- **إسناده في رواية الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليث**: فإنه يرويه عن شيخه أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن حمامة الأوربي المعروف بالصغير قال: «أخبرني به عن أبي عبد الله السلوي عن أبي شامل الشمني قال أخبرنا به عبد الوهاب الإسكندري بقراءتي عليه بها[3] وعبد الله بن أبي بكر بن محمد الدماميني سماعا قالا أنا الخطيب أبو الحسين يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام التميمي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي الحجري أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن بقي وأبو جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن بن محمد البطروجي وأبو الحسن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث قالوا أبو عبد لله محمد بن فرج أنا القاضي **أبو الوليد يونس بن مغيث** أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله نا عمُّ أبي عبيد الله بن يحيى أبو مروان أنا يحيى بن

(1) برنامج المجاري ص110 و111.

(2) برنامج المجاري ص127.

(3) يعني برواية يحيى بن يحيى الليثي للموطأ.

يحيى الليثي»[1].

- **إسناده في رواية كتاب السنن الكبرى للنسائي**: فإنه قال: «أخبرنا به عن أبي عبد الله الرشيدي قراءة أنا أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن الفصيح الحمداني ثنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن المرابط أنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير العاصمي الثقفي أنا أبو الحسن علي بن محمد السبتي الشآري أنا أبو محمد الحجري أنا **يونس بن عبد الله بن مُغيث الصَّفار** أنا محمد بن معاوية بن الأحمر أنا أبو عبد الرحمٰن النسائي»[2].

- أسانيد **أبي عبد الله محمد الصغير الفاسي** المتوفى سنة 1134 هـ: فمما يرويه الصغير الفاسي المغربي بواسطة القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث:

1 - **سنن النسائي رواية ابن الأحمر**، فإنه يقول في روايتها: «فأروي رواية ابن معاوية المعروف بابن الأحمر من طريق ابن الزبير عن أبي الخطاب السكوني عن أبي محمد الحجري عن الحافظ أبي جعفر البطروجي عن ابن الطلاع عن **القاضي أبي الوليد يونس بن مغيث** عن أبي بكر محمد بن معاوية المعروف بابن الأحمر عن النسائي»[3].

2 - **موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي**: فإن الصَّغير يقول في بيان إسناده في الكتاب من طريق هذه الرواية: «ومن طريق **ابن خليل عن**

(1) فهرس ابن غازي ص47.
(2) فهرس ابن غازي ص138.
(3) المنح البادية في الأسانيد العالية 1/ 184.

القاضي ابن بقي عن محمَّد بن عبد الحق الخزرجي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن **القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى عن عمِّ أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى بن كثير أبي عيسى ابن وسلاس بن شملل يكنى أبا محمد وأصله من مصمودة طنجة....»[1].

3 - **منتقى ابن الجارود**: ويرويه الصغيرُ بسنده من طريق الصدفي عن الباجي عن **يونس بن مغيث الصفار** عن القاضي أبي عمر ابن الحذاء عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن علي الباجي عن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي عن أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري[2].

- **أسانيد محمد بن سليمان الرُّوداني المغربي المتوفى سنة 1094 هـ**: ومما رواه الروداني من طريق القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث:

- **الموطأ للإمام مالك**: إذ رواه الرُّوداني - في أسانيد كثيرةٍ- **أورد منها ما** كان من طريق أبي عبد الله محمد بن جابر الوادْياشي عن عبد الله **بن محمَّد بن** هارون الطائي عن ابن بقي عن محمد بن عبد الحق الخزري **عن محمَّد بن** فرج مولى ابن الطلاع عن **يُونس بن مُغيث الصفار** عن يحيى **بن عبد الله بن** أبي عيسى عن عمِّ أبيه عبيد الله بن يحيى بن يحيى **أبي مروان عن أبيه عن** الإمام مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[3].

(1) المنح البادية في الأسانيد العالية 1/ 192.

(2) المنح البادية في الأسانيد العالية 1/ 212.

(3) صلة الخلف بموصول السلف ص34.

كما أن للروداني طريقا آخر في الكتاب متَّصلا بالقاضي يونس بن عبد الله بن مغيث بواسطة سليمان بن خلف الباجي، قال: «ورجاله من البالسي إلى آخره فقهاء مالكيون[1]».

- **السنن الكبرى للنسائي**: إذ يروي الرُّوداني هذا الكتابَ بإسناده إلى أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن البطروجي عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن **يونس بن عبد الله بن مغيث** عن الحافظ أبي بكر بن معاوية القرشي المعروف بابن الأحمر عن مؤلفه[2].

وله فيه طريق آخر فيها أبو القاسم بن حبيش عن أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار بإسناده المعروف إلى النسائي[3].

- **غريب الحديث لقاسم بن ثابت السَّرقسطي**: يرويه الروданيُّ بإسناده إلى أحمد بن محمد بن الخراط عن أحمد بن حبيش عن جعفر بن محمد ابن مكي عن أبي مروان بن سراج عن **يونس بن عبد الله بن مغيث** عن عباس بن عمرو الصقلي عن ثابت بن قاسم بن ثابت السرقسطي عن أبيه إجازة عن جده سماعا[4].

- **المدوَّنة الصُّغرى المُستخرجة وتُسمَّى العتبية لأبي عبد الله محمَّد بن**

(1) صلة الخلف بموصول السلف ص35.

(2) صلة الخلف بموصول السلف ص65 و66.

(3) صلة الخلف بموصول السلف ص65.

(4) صلة الخلف بموصول السلف ص310.

أحمد العتبي: يرويها الروداني بإسناده إلى الزين العراقي عن عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري عن أحمد بن يزيد بن بقي عن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن **يونس بن عبد الله بن مغيث** عن يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى عن محمد بن عمر بن لبابة عنه[1].

- **أسانيد الحافظ أبي العلاء إدريس بن محمَّد العِراقي الفاسي** المتوفى سنة 1184 هـ: ومما رواه الحافظُ العراقي الفاسي بواسطة القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث:

- **موطأ الإمام مالك بن أنس**: رواية يحيى بن يحيى الليثي: إذ يقول العراقيُّ في روايته[2]: «قرأتُ أولَّ هذا الكتاب الذِّي هو موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي على شيخنا ومفيدنا وعمدتنا العلامة الدَّراكة أبي عبد الله سيدي محمد بن الفقيه الأجل المرحوم بمنَّة الله عَزَّوَجَلَّ سيدي عبد السلام البناني بداره الكائنة بالديوان عُدوة فاس القرويين أواسط شعبان سنة سبعة وخمسين ومائة وألف، فأخبرني به وبمروياته مؤلفه عن شيخنا الإمام أبي عبد الله سيدي محمد المدعو الصغير الفاسي بإجازته له على أشياخه المذكورين في فهرسته، عن ابن الزبير عن ابن خليل عن أبي عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الأنصاري الإشبيلي المعروف بابن زرقون المتولد سنة اثنين وخمسمائة، والمتوفى سنة

(1) صلة الخلف بموصول السلف ص416 و417.

(2) وُجدت هذه الإفادة على ظهر نسخة الموطأ التي كانت في حوزة العراقي وانظر فهرسة العراقي ص50.

ست وثمانين وخمسمائة عن الخولاني عن الطلمنكي عن أبي عيسى يحيى عن عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى عن مالك، وعن الزبيري عن أبي الحسن علي بن محمد الشاري عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله عن أبي جعفر أحمد بن عبد الرحمٰن البطروجي عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطَّلاع عن القاضي **أبي الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث** عن أبي عيسى يحيى المذكور بالسند[1]».

- **أسانيد عبد الحي الكتاني المغربي** المتوفى سنة 1382 هـ: فمما رواه الكتاني عن القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث:

- **فهرسته** التي يُسندها من طريق أبي الحسن يُونس بن محمَّد بن مغيث عن جده مغيث بن محمد بن يونس وأبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحداد عن القاضي أبي الوليد **يونس بن عبد الله بن مغيث**[2].

- **مُعجم مرويات القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث القُرطبي**[3]

لما توسَّعت مداركُ القاضي يُونس بن عبد الله بن مُغيث القرطبي وتنامتْ في ذِروة العلم معارفُه، أقبل على الرواية والإفادة، فروى ما قد وصله علمُه، وأدركته طاقتُه، ووعاه جِرابُه، وتناولته يدُه، فكان من ذلك **مرويات كثيرة**

(1) فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي ص50.

(2) فهرس الفهارس والأثبات 2/ 581

(3) ذكرتُ ههنا المرفوع وما قاربه من الموقوف وشبهه ولم **أذكر ما هو أدْونُ من ذلك.**

وأحاديث وفيرة[1] نذكر ههنا ما قد وسِعنا الوقوفُ عليه من بُطون كتبٍ أندلسيَّـة ومشرقيَّـة، فمن ذلك:

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «وأخبرنا ابن عتاب عن أبيه قال نا **يونس بن عبد الله** أنا يوسف بن أحمد نا محمد بن إسحاق الحوفي نا أبو معمر نا ابن قطن قال نا يونس عن أبي السفر عن عبد الرحمٰن بن أبي ثور قال: «وفدنا إلى معاوية فنبذَ إلينا بصلا وقال: «كلوا من فجي أرضنا، فقال: ما أكل قوم من فجي أرض فضربتهم وباها[2]».

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه نا **يونس بن عبد الله** نا أبو عيسى نا ابن فلحون نا المغامي نا ابن حبيب نا الحزامي عن عبد الله بن كثير عن سلمة بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «عليكم بالثفا[3]، فإنه لو كان شيء يردُّ الموت لرده الثفاء»، وقال في السنا[4] مثل ذلك[5]».

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قرأتُ على أبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن عتاب أخبرك أبوك رَحِمَهُ اللَّهُ فأقرَّ به قال ثنا **أبو الوليد يونس بن**

---

(1) نذكر ههنا المسند المرفوع والموقوف الذي لم يبلغ تلك الدرجة ولا وصل إلى تلك المرتبة.

(2) الآثار المروية في الأطعمة السرية والآلات العطرية لابن بشكوال ص268.

(3) يسميه العامة حب الرشاد.

(4) السنا نبات يتداوى به إذا يبس زجلَ وقبل هو العشرق انظر الفائق في غريب الحديث2/ 201.

(5) عزاه في فيض القدير 4/ 338 إلى أبي نعيم في الطِّب وابن السني ورمزَ له بالضُّعف.

عبد الله قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد عن أبيه قال ثنا وليد بن إسحاق القاضي عن القعنبي عن مالك عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: «دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ[1] فناداه عمر أي ساعة هذه فقال إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين فلم أزد على أن توضأت فقال عمر: «والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل»[2].

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قرأتُ على أبي محمد عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: «ثنا **يونس بن عبد الله القاضي** قال قرأتُ على أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد قال ثنا إبراهيم بن محمد قال ثنا يحيى بن بكير قال ثنا بكر بن مضر قال ثنا جعفر بن ربيعة عن عراك يعني ابن مالك عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «من أدركه الصبح وهو جنب فلا صيام له، فذكر الحديث فقال مروان: «عزمت عليك إلا أتيت أبا هريرة فأخبرته بقول عائشة وأم سلمة فقال عبد الرحمٰن لمروان إني أتخوف أن يقول تتعقب كلامي فقال عزمت عليك فلقيه عبد الرحمٰن بأرض له قريبا من الجحفة فأخبره فقال أبو هريرة أخبرني بذلك أبو الفضل بن عباس...»[3].

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «... والحجة في ذلك ما أخبرنا به **أَبُـو مُحَمَّدٍ** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ ثَـنَا **أَبُـو الْوَلِيدِ يُونُسُ بْنُ**

---

(1) هو عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كما هو معلوم مشهور.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 60.

(3) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 66 و67.

عَبْدِ الله عَنْ أَبِي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عَمْرو ابْن قَتَادَةَ وَعَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَذَكَرَ حَدِيثًا فِيهِ طُولٌ وَفِيهِ فَوَرَدَ وَارِدَةُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ وَمَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَجِيرٌ مِنْ بَنِي غفار يُقَال لَهُ جَهْجَاه ابْن مَسْعُودٍ يَتَوَلَّى فَرَسَهُ وَازْدَحَمَ جَهْجَاهُ وَسنَان بن وبر الْجُهَنِيّ حَلِيفُ بَنِي عَمْرِو مِنَ الْخَزْرَجِ عَلَى الْمَاءِ فَاقْتَتَلا فَصَرَخَ الْجُهَنِيُّ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ وَصَرَخَ جَهْجَاهُ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ فَغَضِبَ عَبْدُ الله بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولٍ وَعِنْده رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ فِيهِمْ زَيْدُ بْنُ الأَرْقَمِ غُلامٌ حَدَثٌ فَقَالَ أَقَدْ فَعَلُوهَا قَدْ كَاثَرُونَا فِي بِلادِنَا وَاللهِ مَا أَعُدُّنَا وَجَلابِيبُ قُرَيْشٍ هَذِهِ إِلا كَمَا قَالَ الأَوَّلُ سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ أَمَا إِنَّهُ وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال:» أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقُرْطُبَةَ وَأَنَا أَسْمَعُ وَقَرَأْتُ عَلَى الْحَاكِمِ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ قَالَ ثَنَا **يونس بن عبد الله** الْقَاضِي عَنْ أَبِي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلا ذَكَرَ لِرَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لا خِلابَةَ قَالَ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 102.

بَايَعَ قَالَ لَا خِلَابَـةَ»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «.... الْحجَّة فِي ذَلِك مَا قرىء عَلَى أَبِـي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد ابْن عَتَّابٍ وَأَنَـا أَسْمَعُ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ ثَـنَا **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَن زِيَاد ابْن عَبْدِ الله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِـي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَرَادُوا أَن يحفروا لِرَسُولِ الله ﷺ كَانَ أَبُـو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ يَضْرَحُ يَحْفُرُ لأَهْلِ مَكَّةَ وَكَانَ أَبُـو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ هُوَ الَّذِي يَحْفُرُ لأَهْلِ الْمَدِينَـةِ فَكَانَ يَلْحَدُ فَدَعَا الْعَبَّاسُ رَجُلَيْنِ فَقَالَ لأَحَدِهِمَا اذْهَبْ إِلَى أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَلِلآخَرِ اذْهَبْ إِلَى أبي طَلْحَة اللهمَّ زخر لِرَسُولِ الله ﷺ فَوَجَدَ صَاحِبُ أَبِـي طَلْحَةَ أَبَـا طَلْحَةَ فَجَاءَ بِهِ فَلَحَدَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَشرف وكرم»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنِـي الْفَقِيهُ أَبُـو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَالْحَاكِمُ أَبُـو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَن ابْن مُحَمَّدٍ قَالا أَنْبَـأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَـرَجِ الْفَقِيهُ قَالَ أَنْبَأَ **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** أَخْبَـرَنَا أَبُـو عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالك ابْن أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِـي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِـينَ أَنَّـهَا قَالَتْ كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلاثُ سُنَنٍ فَكَانَتْ إِحْدَى السُّنَنِ الثَّلاثِ أَنَّـهَا أُعْتِقَتْ فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا وَقَالَ

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 109.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 155.

رَسُولُ الله ﷺ الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ وَالْبُرْمَةُ تَفُورُ بِلَحْم فَقرب إِلَيْهِ خبز وَأُدْمٌ مِنْ أُدْمِ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولِ الله ﷺ ألم أرى بُرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله وَلَكِنْ ذَلِكَ لَحْمٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ فَقَالَ رَسُولِ الله ﷺ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لنا هَدِيَّة»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنِّي عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ ثَنَا **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ابْن خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ مُحَمَّد ابْن الْمُنْكَدِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ عِنْدَهُ رَضِيٍّ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ مَا من امرىء تَكُونُ لَهُ صَلاةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ إِلا كَتَبَ الله لَهُ أَجْرَ صَلاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً»[2].

- ما أسنده ابن بشكوال قال: «أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثَنَا **يونس بن عبد الله** قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْبَاجِيُّ ثَنَا أَبُو عَلِيّ ابْن صَفْوَانَ ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ ثَنَا سَعْدُوَيْهِ عَنْ عَبْدِ الحميد بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً كَمَا بَدَوْا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَاسَوْأَتَاهُ يَا رَسُولَ الله هَلْ يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ شُغِلَ النَّاسُ قلت وَمَا

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 164.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 195.

شُغْلُهُمْ يَا رَسُولَ الله قَالَ نَشْرُ الصُّحُفِ فِيهَا مَثَاقِيلُ الذَّرِّ وَمَثَاقِيل الْخَرْدَل»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ قَـرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَـرَجٍ قَالَ أَنا **يونس بن عبد الله** قَالَ أَنا أَبُـو عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْصَرَفَ مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ فَلَقِيَ رَجُلا لَمْ يَشْهَدِ الْعَصْرَ فَقَالَ مَا حَبَسَكَ عَنْ صَلاةِ الْعَصْرِ فَذَكَرَ لَـهُ الرَّجُلُ عُذْرًا فَقَالَ لَـهُ عُمَرُ طَفَّفْتَ»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِجَامِعِ قُرْطُبَـةَ صَانَهُ الله قَالَ قَـرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَـرَجٍ الْفَقِيهِ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ السَّائِبِ بن يزيد أنه أخبرهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ فَقَالَ إِنِّـي وَجَدْتُ مِنْ فُلانٍ رِيحَ شَرَابٍ فَزَعَمَ أَنَّـهُ شَرِبَ الطِّلا وَأَنَـا سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ فَإِنْ كَانَ يُسْكِرُ جَلَدْتُهُ فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ تَامًّا»[3].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «.... وَيشْهد لذَلِك مَا سمعته يُقْرَأُ عَلَى أَبِـي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بِالْمَسْجِدِ الْجَامِع بقرطبة قَالَ أَنا أبي قَالَ أَنْبَـأَ **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله القَاضِي** قَالَ أَنا مُحَمَّد ابْن الخراز عَن أَحْمَد بْن خَالِد

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 219.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 233.

(3) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 270.

قَالَ ثَـنَا أَبُـو يَعْقُوب عَن عبد الرَّزَّاق عَن رجل من أسلم عَن صَالح مولى التَّوْأَمَة أَن باقول مولى العَاصِي بْن أُميَّـة صنع للنَّبِي ﷺ منبرا من طرفاء ثَـلَاث دَرَجَات فَلَمَّا قدم مُعَاوِيَة الْمَدِينَـة زَاد فِيهِ فكسفت الشَّمْس يَوْمئِذٍ[1]».

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ أنبا مُحَمَّد ابْن فَـرَجٍ ثَـنَا **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ فَغَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهُ فَوَجَدَهُ فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فَسَجَنَ مَرْوَانُ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ فَانْطَلَقَ صَاحِبُ الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَسَأَلَـهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَـرَهُ أَنَّـهُ سَمِعَ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ لَا قَطْعَ فِي ثَمَر وَلَا كثر - والكثر الْجُمَّارُ - فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخَذَ غُلامًا لِي وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَهُ وَأَنَـا أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِي إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فَمَشَى مَعَهُ رَافِعٌ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ أَخَذْتَ غُلامًا لِهَذَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ مَا أَنْـتَ صَانِعٌ بِهِ قَالَ أَرَدْتُ قَطْعَ يَدِهِ فَقَالَ لَـهُ رَافِعٌ سَمِعْتُ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ فَأَمَرَ مَرْوَانُ بِالْعَبدِ فَأُرْسل»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قَـرَأْتُ عَلَى أَبِـي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ أَخْبَـرَكَ أَبُـو عَبْدِ الله مُحَمَّد ابْن فَـرَجٍ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ ثَـنَا **يونس بن**

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 343.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 349.

عبد الله عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْن شهَاب عَن طَلْحَة ابْن عَبْدِ الله بْنِ عَوْفٍ قَالَ وَكَانَ أعلمهم بذلك وَعَن أَبِـي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ طَلَّقَ امْرَأَتَـهُ أَلْبَتَّةَ وَهُوَ مَرِيضٌ فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ مِنْهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا أَبُـو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ أَنْبَـأَ أَبِـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ أَنْبَـأَ **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** قَالَ أَنْبَـأَ مُحَمَّدُ بْنُ يحيى عَن أَحْمد ابْن خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنْبَـأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ اشْتَـكَى أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ فَقَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي قَالَ فَسَأَلَـهُ عُمَرُ فَقَالَ إِنِّـي لَأُصَلِّي بِهِمْ صَلاةَ رَسُولِ الله ﷺ أَرْكُدُ بِهِمْ فِي الأُولَيَيْنِ وَأَحْذِفُ بِهِمْ فِي الأُخْرَيَيْنِ قَالَ ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ قَالَ الثَّوْرِيُّ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ أَوْ غَيْـرُهُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِـي عَبْسٍ لِسَعْدٍ اللَّهمَّ إِنَّكَ لَا تَغْزُو فِي السَّرِيَّـةِ وَلا تَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّـةِ وَلا تَقْسِمُ بِالسَّوِيَّـةِ فَقَالَ سَعْدٌ اللَّهمَّ إِنْ كَانَ كَذَبَ فَأَعْمِ بَصَرَهُ وَعَرِّضْهُ لِلْفِتَنِ وَأَطِلْ فَقْرَهُ»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قَـرَأْتُ عَلَى أَبِـي الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الله أَخْبَـرَكَ أَبُـو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ فَأَقَرَّ بِهِ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَن عبيد الله ابْن يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ **نُعَيْمِ بْنِ**

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 351.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 386.

عَبْدِ الله الْمُجْمِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا فَقَالَ الرَّجُلُ أَنَا يَا رَسُولَ الله فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهُنَّ أَوَّلا[1]».

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «..... وَالشَّاهِد لذَلِك مَا سَمِعْتُهُ يُقْرَأُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله عَنْ أَبِي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ ابْن عَبْدِ الله عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق قَالَ حدثنِي عَمْرو ابْن عُبَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله أَنَّ رَجُلا مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ يُقَالُ لَهُ غَوْرَثٌ قَالَ لِقَوْمِهِ غَطَفَانَ وَمُحَارِبٍ أَلا أَقْتُلُ لَكُمْ مُحَمَّدًا قَالُوا بلَى وَكَيف تقتله قَالَ أَفْتِكُ بِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ وَسَيْفُ رَسُولِ الله ﷺ فِي شَجَرَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا وَكَانَ مُجَمَّلا بِفِضَّةٍ فِيمَا قَالَ ابْنُ هِشَام قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَخَذَهُ فَاسْتَلَّهُ ثُمَّ جَعَلَ يَهُزُّهُ وَيَهُمُّ فَيَكْبِتُهُ الله ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَخَافُنِي قَالَ لَا وَمَا أَخَافُ مِنْكَ قَالَ أَمَا تَخَافُنِي وَفِي يَدِي السَّيْفُ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي الله مِنْكَ ثُمَّ عمد إِلَى سيف رَسُولِ الله ﷺ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 388.

فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أنبا أَبُـو مُحَمَّدِ بْنُ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله** وَمُحَمّد ابْن نَـبَاتٍ وَسَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالُوا ثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَرَّازُ قَالَ ثَـنَا أَحْمد ابْن خَالِد قَالَ ثَـنَا أَبُـو يَعْقُوب الدَّيرِيُّ قَالَ ثَـنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنْبَـأَ يَحْيَى بْنُ الْعَلاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ كَانَ أَبُـو الْيُسْر ابْن عَمْرٍو الأَنْـصَارِيُّ يَتَقَاضَى غَرِيمًا لَـهُ فَأَتَـاهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ أَثَمَّ هُوَ فَقيل لَا فَخَرَجَ عَلَيَّ ابْنٌ لَـهُ جَفْرٌ- وَالْجَفْرُ الْغُلامُ الَّذِي قَدْ فُطِمَ وَاشْتَدَّ- فَقَالَ لَـهُ أَنِّي أَبُـوكَ فَقَالَ هُوَ فِي الْحَجَلَةِ فَصَرَخَ بِهِ فَقَالَ الْجَفْرُ خَفِيَ وَتَوَارَى عَنِّـي فَخَرَجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ إِنَّـهُ وَاللهِ مَا حَمَلَنِـي عَلَى مَا صَنَعْتُ إِلا الْحَيَاءُ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ حَقُّكَ عِنْدِي يَسِيرًا قَالَ آللهِ قَالَ آللهِ قَالَ فَاسْتَحْلَفَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَحَلَفَ قَالَ فَأَتَـى بِصَحِيفَتِهِ فَمَحَاهُ عَنْهُ وَقَالَ إِنِّـي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُفَرِّجَ الله كُرْبَتَهُ وَأَنْ يُعْطِيَهُ مَسْأَلَتَهُ وَأَنْ يُظِلَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا أَوْ لِيَضَعْ عَنْهُ»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا أَبُـو الْحَسَنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ عَنْ جَدِّهِ مُغِيثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ جَدِّهِ **يونس بن عبد الله** قَالَ ثَـنَا عَبَّاسُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ ثَـنَا ثَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ قَالَ ثَـنَا سعيد ابْن مَنْصُورٍ قَالَ ثَـنَا هُشَيْمٌ قَالَ أنبا حُصَيْنٌ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عُمَارَةَ بْنِ رُؤَيْبَـةَ وَنَظَرَ إِلَى فُلانٍ يَخْطُبُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 392.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 395.

فَقَالَ قَبَّحَ الله هَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ الْقَصِيرَتَيْنِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَمَا يَزِيدُ عَلَى أَنْ يُشِيرَ بِإِصْبَعِهِ»(1).

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ عَنْ أَبِيهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ سَمَاعًا لَهُ أَيْضًا قَالَ ثَنَا **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** قَالَ ثَنَا أَبُو عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنِ الْبَرْقِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الله الْبَكَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ قَالَ أصبت مِنْ فيء خَيْبَرَ جِرَابَ شَحْمٍ فَاحْتَمَلْتُهُ عَلَى عُنُقِي إِلَى رَحْلِي وَأَصْحَابِي فَلَقِيَنِي صَاحِبُ الْمَغَانِمِ الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهَا وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ فَقَالَ هَلُمَّ هَذَا حَتَّى نَقْسِمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ لَا وَاللهِ لَا أُعْطِيكَهُ قَالَ فَجَعَلَ يُجَاذِبُنِي الْجِرَابَ قَالَ فَرَآنَا رَسُولِ الله ﷺ وَنَحْنُ نَصْنَعُ ذَلِكَ قَالَ فَتبَسَّمَ ضَاحِكًا ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْمَغَانِمِ لَا أَبَا لَكَ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَالَ فَأَرْسَلَهُ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رحلي وأصحابي فأكلناه»(2).

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَرَنَا الْقَاضِي بِقُرْطُبَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِجَامِعِ قُرْطُبَةَ شَرَّفَهُ الله قَالَ ثَنَا مُحَمَّد ابْن فَرَجٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ ثَنَا **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** عَنْ أَبِي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَن مَالك عَن سعيد ابْن عَمْرو بن شُرَحْبِيل عَن سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 398.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 402.

أَنَّـهُ قَالَ خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَـةِ فَقِيلَ لَهَا أَوْصِي فَقَالَتْ فِيمَ أُوصِي إِنَّمَا الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ فَتُـوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ذُكِرَ ذَلِكَ لَـهُ فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَـصَدَّقَ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَعَمْ فَقَالَ سَعْدٌ حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَة عَنْهَا لحائط سَمَّاهُ»[1].

ثم قال ابنُ بشكوال: «وَبِهِ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عبد الله بن عتبَـة ابْن مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ وَلَمْ تَقْضِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اقْضِهِ عَنْهَا»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا الْقَاضِي بِقُرْطُبَـةَ مُحَمَّدُ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ ثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَـرَجٍ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ كَانَتْ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْـصَارِ فَوَلَدَتْ لَـهُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ثُمَّ إِنَّـهُ فَارَقَهَا فَجَاءَ عُمَرُ قُبَاءَ فَوَجَدَ ابْنَهُ عَاصِمًا يَلْعَبُ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَخَذَ بِعَضُدِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الدَّابَّةِ فَأَدْرَكَتْهُ جَدَّةُ الْغُلَامِ فَنَازَعَتْهُ إِيَّاهُ حَتَّى أَتَـيَا أَبَـا بَـكْرٍ الصِّدِّيقَ فَقَالَ عُمَرُ ابْنِـي وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ ابْنِـي قَالَ أَبُـو بَـكْرٍ خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ قَالَ فَمَا رَاجَعَهُ عُمَرُ الْكَلَامَ[3]».

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 404.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 405.

(3) غوامض الأسماء المبهمة 1/ 422.

– ما أسنده ابن بشكوال قال: «أَخْبَـرَنَا الْقَاضِي بِقُرْطُبَـةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ سَمَاعًا عَنْ أَبِـي عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ فَـرَجٍ قِرَاءَةً ثَـنَا **يونس بن عبد الله** عَن أبي عيس عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَخْبَـرَهُ أَنَّـهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَأَتَـاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِـي عَتِيقٍ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ فَقَالَ لَـهُ زَيْدٌ مَا شَأْنُـكَ فَقَالَ مَلَكَتِ امْرَأَتِي أَمْرَهَا فَفَارَقَتْنِـي فَقَالَ لَـهُ زَيْدٌ وَمَا حَملَكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ الْقَدَرُ فَقَالَ زَيْدٌ ارْتَجِعْهَا إِنْ شِئْتَ فَإِنَّمَا هِيَ وَاحِدَةٌ وَأَنْـتَ أَمْلَكُ بِهَا[1]».

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قُرِئَ عَلَى أَبِـي الْحَسَنِ بْنِ مُغِيثٍ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ قَـرَأْتُ عَلَى مُحَمَّد ابْن فَـرَجٍ الْفَقِيهُ قَالَ أَنَا **يونس بن عبد الله الْقَاضِي** عَنْ أَبِـي عِيسَى اللَّيْثِيِّ عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّـهُ قَالَ خَرَجَ عَبْدُ الله وَعُبَيْدُ الله ابْنَا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي جَيْشٍ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا مَرَّا عَلَى أَبِـي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ وَهُوَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ رَحَّبَ بِهِمَا وَسَهَّلَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَقْدِرُ لَكُمَا عَلَى شَيْءٍ أَنْـفَعُكُمَا بِهِ ثمَّ قَالَ بلَى هَا هُنَا مَالٌ مِنْ مَالِ الله أُرِيدُ أَن بعث بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِـينَ وَذَكَرَ حَدِيثَ الْمُوَطَّأ بِطُولِهِ وَفِيهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ لَوْ جَعَلْتَهُ قِرَاضًا وَذَكَرَ بَاقِي الْحَدِيثَ»[2].

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أَنا الْقَاضِي بِقُرْطُبَـةَ أَبُـو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ سَمَاعًا قَالَ قَـرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدُ بْنُ فَـرَجٍ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله** عَنْ

(1) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 585.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 597.

أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِـي بَـكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أُتْرُجَّةً فَأَمَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانُ أَنْ تُقَوَّمَ فَقُوِّمَتْ بِثَلاثَةِ دَرَاهِمَ مِنْ صَرْفِ اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا بِدِينَارٍ فَقَطَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَدَهُ»[1].

- ما أسنده ابن بُشكوال قال: «قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِـي عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقُرْطُبَـةَ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ قَـرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَـرَجٍ قَالَ أنبا **يونس بن عبد الله** قَالَ أَنْـبَـأَ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله عَنْ عُبَيْدِ الله عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَعَى النَّجَاشِيَّ لِلنَّاسِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّـرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَـكْبِيرَاتٍ»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قُرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِـي عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقُرْطُبَـةَ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ أَنْـبَـأَ مُحَمَّدُ بْنُ فَـرَجٍ الْفَقِيهِ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ أَنَّـهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ وَأَنَـا مَعَهُ عِنْدَ جَارِ الْقَضَاءِ فَسَأَلَـهُ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنِّـي كَانَتْ لِي وَلِيدَةٌ وَكُنْتُ أَطَؤُهَا فَعَمَدَتِ امْرَأَتِي إِلَيْهَا فأرضعتها فَدخلت عَلَيْهَا فَقَالَتْ دُونَكَ فَقَدْ وَاللهِ أَرْضَعْتُهَا فَقَالَ عُمَرُ أَوْجِعْهَا

(1) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 671.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 681.

وَائْتِ جارِيَتَـكَ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ رَضَاعَةُ الصَّغِيرِ»[1].

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «الْحجَّة فِي ذَلِك مَا أَنْبَـأَ بِهِ أَبُـو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ **يونس بن عبد الله** قَالَ ثَـنَا أَبُـو عِيسَى اللَّيْثِيُّ قَالَ ثَـنَا أَبُـو عَلِيِّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ ثَـنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَـنَا يَحْيَى بْنُ سَلامٍ قَالَ حَدَّثُونَا عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ بلغنا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارٍ حَتَّى وَقَفَ فِي مَجَالِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْـصَارِ فَكَرِهَ بَعْضُ الْقَوْمِ مَوْقِفَهُ وَهُوَ عَبْدُ الله بْنُ أبي ابْن سَلُولٍ فقَالَ لَـهُ خَلِّ لَنَا سَبِيلَ الرِّيحِ مِنْ نَـتَنِ هَذَا الْحِمَارِ أُفٍّ وَأَمْسَكَ بِأَنْـفِهِ فَمَضَى رَسُولِ الله ﷺ وَغَضِبَ لَـهُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَهُوَ عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ فَقَالَ الرَسُولُ الله ﷺ قُلْتَ هَذَا الْقَوْلَ فَوَالله لِحَمَارِهِ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَاسْتَبَّا ثُمَّ اقْتَتَلا وَأَقْبَلَتْ عَشَائِرُهُمَا فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ فَأَقْبَلَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمَا فَـكَأَنَّـهُمْ كَرِهُوا ذَلِكَ فَنَـزَلَتْ هَذِهِ الآيَـةُ ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ الآيَـة»[2].

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «قُرِئَ عَلَى أَبِـي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ وَأَنَـا أَسْمَعُ قَالَ أَنا أَبِـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ ثَـنَا **يونس بن عبد الله** عَنْ أَبِـي عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الله الْبَـكَّائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِـي مَنْ لَا أَتَّـهِمُ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ كَعْبٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّـهُ حَدَّثَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 684.

(2) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 703.

مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ دَاخِلَ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَعَلَى شِرْكِهِ مَا فَارَقَهُ بَعْدُ أَوْ لَقَدْ كَانَ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ عُمَرُ هَلْ أَسْلَمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَهَلْ كُنْتَ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ الرَّجُلُ سُبْحَانَ اللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدِ اسْتَقْبَلْتَنِي بِأَمْرٍ مَا أَرَاكَ قُلْتَهُ لأَحَدٍ مِنْ رَعِيَّتِكَ مُنْذُ وُلِّيتَ مَا وُلِّيتَ قَالَ عُمَرُ اللهمَّ غَفْرًا لَقَدْ كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى شَرٍّ مِنْ هَذَا نَعْبُدُ الأَصْنَامَ وَنَعْتَنِقُ الأَوْثَانَ حَتَّى أَكْرَمَنَا اللهُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِالإِسْلامِ قَالَ نعم وَاللهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَأَخْبِرْنِي مَا جَاءَكَ بِهِ صَاحِبُكَ قَالَ جَاءَنِي قَبْلَ الإِسْلامِ بِشَهْرٍ أَوْ سَبْعَةٍ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقَهَا بِالْقِلاصِ وَأَحْلاسِهَا»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «... الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ مَا قُرِئَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَتَّابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ ثَنَا أَبُو عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَكَّائِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلا مِنْ مُزَيْنَةَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بن الْمُسَيِّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَحْبَارَ يَهُودَ اجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ حِينَ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقد زنى رَجُلٌ مِنْهُمْ بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ يَهُودَ قَدْ أُحْصِنَتْ فَقَالُوا ابْعَثُوا بِهَذَا الرَّجُلِ وَبِهَذِهِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُحَمَّدٍ فَسَلُوهُ كَيْفَ الْحُكْمُ فِيهِمَا وَوَلُّوهُ الْحُكْمَ عَلَيْهِمَا فَإِنْ عَمِلَ فِيهِمَا بِعَمَلِكُمْ مِنَ

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 721.

التَّجْبِيهِ وَالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ بِحَبْلٍ مِنْ لِيفٍ مَطْلِيٍّ بِقَارٍ ثُمَّ يُسَوَّدُ وُجُوهَهُمَا ثُمَّ يُحْمَلانِ عَلَى حِمَارَيْنِ وَيُجْعَلُ وُجُوهُهُمَا مِنْ قِبَلِ أَدْبَارِ الْحِمَارَيْنِ فَاتَّبِعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ مَلِكٌ وَصَدِّقُوهُ وَإِنْ هُوَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالرَّجْمِ فَإِنَّـهُ نَبِيٌّ فَاحْذَرُوهُ عَلَى مَا فِي أَيْـدِيكُمْ أَنْ يَسْلُبَـكُمُوهُ فَأَتَـوْهُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَذَا رَجُلٌ زنى بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِامْرَأَةٍ قَدْ أُحْصِنَتْ فَاحْكُمْ فِيهِمَا فَقَدْ وَلَّيْنَاكَ الْحُكْمَ فِيهِمَا فَمَشَى رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى أَتَـى أَحْبَارَهُمْ فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَخْرِجُوا إِلَيَّ عُلَمَاءَكُمْ فَأَخْرَجُوا لَـهُ عَبْدَ الله بْنَ صُورِيٍّ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وحَدثني بعض بني قُرَيْظَةَ أَنَّـهُمْ قَدْ أَخْرَجُوا لَـهُ يَوْمَئِذٍ مَعَ ابْنِ صُورِيٍّ أَبَـا يَاسِرِ بْنَ أَخْطَبَ وَوَهْبَ بْنَ يَهُودَا فَقَالُوا هَؤُلاءِ عُلَمَاؤُنَا فَسَأَلَـهُمْ رَسُولِ الله ﷺ أَأَمِيرَهُمْ إِلَى أَنْ قَالُوا لِعَبْدِ الله ابْنِ صُورِيٍّ هَذَا أَعْلَمُ مَنْ بَقِيَ بِالتَّوْرَاةِ فَخَلا بِهِ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ غُلامًا شَابًّا مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا رَسُولِ الله ﷺ الْمَسْأَلَة يَقُول يَا بن صُورِيٍّ أَنْـشُدُكَ بِاللهِ وَأُذَكِّرُكَ بِأَيَّـامِهِ عِنْد بني إسرائيل هَلْ تَعْلَمَ أَنَّ الله حَكَمَ فِيمَن زنى بَعْدَ إِحْصَانِهِ بِالرَّجْمِ فِي التَّوْرَاةِ قَالَ اللَّهمَّ نَعَمْ أَمَا وَاللهِ يَا أَبَـا الْقَاسِمِ إِنَّـهُمْ لَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَكِنَّـهُمْ يَحْسُدُونَكَ قَالَ فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهِ فِي بَنِـي غَنْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ثُمَّ كَفَـرَ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُ صُورِيٍّ وَجَحَدَ نُـبُـوَّةَ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أنبا أَبُـو مُحَمَّدٍ عَبدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ ثَـنَا يونس بن عبد الله عَنْ أَبِـي عِيسَى قَالَ ثَـنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ ثَـنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَـنَا يَحْيَى بْنُ سَلامٍ قَالَ: «قَالَ الْكَلْبِيُّ ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ

(1) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 731.

ﭐلْحَرَامَ﴾ نَـزَلَتْ فِيمَا بلغنَا في رَجُلٍ مِنْ بَـكْرِ بْنِ وَائِلٍ مِنْ بَنِـي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَـةَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَـةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَأْمُرُنَا بِهِ وَمَا تَنْهَانَا عَنْهُ فَأَخْبَـرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِالَّذِي لَـهُ وَعَلِيهِ فِي الْإِسْلَامِ فَلم يرضى بِهِ وَقَالَ أَرْجِـعُ إِلَى قَوْمِي فَأَعْرِضُ عَلَيْهِمْ مَا ذَكَرْتَ فَإِنْ قَبِلُوا كُنْتُ مَعَهُمْ وَإِنْ أَدْبَـرُوا كُنْتُ مَعَهُمْ فَخَرَجَ عَلَى هَذَا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لَقَدْ خَرَجَ عَلَيَّ بِوَجْه كَافِرٍ وَخرج على مِنْ عِنْدِي بِقَفَا غَادِرٍ وَمَا الرَّجُلُ بِمُسْلِمٍ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَـةِ مَرَّ بِسَرْحٍ لأَهْلِ الْمَدِينَـةِ فَانْطَلَقَ بِهِ فَبَلَغَ الْخَبَـرُ أَهْلَ الْمَدِينَـةِ فَطَلَبُوهُ فَسَبَقَهُمْ وَحَضَرَ الْحَجَّ فَأَقْبَلَ حَاجًّا تَاجِرًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَرَادُوا أَنْ يَطْلُبُوهُ فَيَـقْتُلُوهُ وَيَأْخُذُوا مَا مَعَهُ فَنُـهُوا عَنْهُ فِي هَذِهِ الآيَـةِ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ»[1].

- ما أسنده ابنُ عبد البر القرطبي قال: «.... وَحَدَّثَـنَا **يُونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَـنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا أَبُـو كَرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَـنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِـي كَثِيرٍ»، ثم ساق ابنُ عبد البر حديث أَبِـي هُرَيْـرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ»[2].

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَـنَا **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله** قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَـنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(1) غوامض الأسماء المبهمة 2/ 775.

(2) الاستذكار 8/ 612.

الصَّبَاحِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ»[1].

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَنَا **يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الله** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ[2] قَالَ حَدَّثَنَا جعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابن الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا محمد ابن جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْخَطَايَا مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ[3]».

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «وَحَدَّثَنَا **يُونس بن عبد الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُغِيثٍ** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن معوية بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ الفريابي قال حدثنا إسحق بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الأَيْلِيُّ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الأُتُنِ وَأَبْوَالِ الْإِبِلِ وَمَرَارَةِ السَّبُعِ فَقَالَ أَمَّا أَبْوَالُ الْإِبِلِ فَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَدَاوَوْنَ بِهَا وَلَا يَرَوْنَ بِهَا بَأْسًا وَأَمَّا أَلْبَانُ الأُتُنِ فَقَدْ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نهى عَنْ لُحُومِهَا وَلَا أَدْرِي أَلْبَانَهَا الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ لُحُومِهَا وَدِمَائِهَا إِلَّا نَحْوَهَا وَاللهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا مَرَارَةُ السَّبُعِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ

---

(1) التمهيد1/ 160.

(2) في الأصل: «حدثنا يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن مُعاوية» وصححتُها بما تراه لأنَّه الموافق للصَّواب.

(3) التمهيد 4/ 45.

الْخَوْلَانِيُّ أَنَّ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ عُلَمَائِنَا فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا فَلَا خَيْرَ فِي مَرَارَتِهَا...»(1).

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَنَا **يونس بن عبد الله بْنِ مُحَمَّدٍ** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرحمان قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ فِي عُنُقِهَا قِلَادَةٌ لِأَسْمَاءَ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ فَعَرَّسُوا فَانْسَلَّتِ الْقِلَادَةُ مِنْ عُنُقِهَا فَلَمَّا ارْتَحَلُوا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ انْسَلَّتْ قِلَادَةُ أَسْمَاءَ مِنْ عُنُقِي فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ رَجُلَيْنِ إِلَى الْمَعْرَسِ يَلْتَمِسَانِ الْقِلَادَةَ فَوَجَدَاهَا فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّوْا بِغَيْرِ طَهُورٍ فَأَنْزَلَ اللهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ يَرْحَمُكِ اللهُ يَا عَائِشَةُ مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَ اللهُ فِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ فَرَجًا(2)».

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «.... حَدَّثَنَاهُ **يونس بن عبد الله بن مغيث** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الرحمان قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أنه دخل على أنس بن مَالِكٍ هُوَ وَعُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ

(1) التمهيد 11/ 10.

(2) التمهيد 19/ 269.

بِالْبَصْرَةِ قَالَ حِينَ سَلَّمْنَا مِنَ الظُّهْرِ قَالَ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ أَسِيدٍ وَالِيًا عَلَيْنَا كَانَ يَحِينُ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الظُّهْرِ دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَدَارُهُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا صَلَّيْتُمَا قُلْنَا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ فَقُومَا فَصَلِّيَا الْعَصْرَ قَالَ فَخَرَجْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى الْحُجْرَةِ فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَانَا فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِينَ يَنْتَظِرُ أَحَدُهُمُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا اصْفَرَّتْ وَكَانَتْ عَلَى قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ قَامَ فَنَقَرَهَا أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ الله فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا»[1].

– ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «قَرَأْتُ عَلَى **يونس بن عبد الله بن محمد** أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبد الله ابن زكرياء النيسابوري قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارُ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حدثنا أبي عن العلاء بن عبد الرحمن بْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرْقَةِ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أبي ومن أبي السائب جميعا وَكَانَا جَلِيسَيْنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بفاتحة الكتاب فهي خداع[2]».

– ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَنَا **يونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ

(1) التمهيد 20/ 186.

(2) التمهيد 20/ 189.

قَالَ حَدَّثَـنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حفص قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِأَبِي بْنِ كَعْبٍ أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولِ الله ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ»(1).

– ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَـنَا **يونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ معاوية قال حدثنا جعفر ابن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَـنَا أَبُـو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَـنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ يَعْنِـي ابْنَ أَبِـي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَـنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرحمان عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَالَ: «قَالَ رسولُ الله ﷺ ألا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَحُطُّ الله بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الخطى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(2).

– ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَـنَا **يونس بن عبد الله** قال حَدَّثَـنَا مُحَمد بْنُ معاوية قال حدثنا جعفر ابن مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا أَبُـو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَـنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِـي كَثِيرٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عبد الرحمن عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ مَا زاد عبد **بعفو إلا** عزا ولا تواضعَ عَبْدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله وَمَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ»(3).

---

(1) التمهيد 20/ 218.

(2) التمهيد 20/ 223.

(3) التمهيد 2/ 270.

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَنَا **يونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جعفر ابن مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا العلاء بن عبد الرحمن عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ حَقُّ الضَّيْفِ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ»[1].

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَنَاهُ **يونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا محمد بن جعفر قال حدثنا العلاء بن عبد الرحمن عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رسولُ الله ﷺ لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تَفْزَعُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ إِلَّا هَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكَانِ يَكْتُبَانِ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ طَيْرًا وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً فَإِذَا قَعَدَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ»[2].

- ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَنَا **يونس بن عبد الله بْنِ مُغِيثٍ** قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ

(1) التمهيد 21/ 48.

(2) التمهيد 22/ 27.

حَدَّثَـنَا شُعْبَـةُ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلاَءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّـهُ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْغَيْبَـةُ قَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يكره قال أَرَأَيْـتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ قَالَ إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبْتَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فقد بهته»[1].

– ما أسنده ابنُ عبد البر قال: «حَدَّثَـنَا **يونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَـنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ قَالَ حَدَّثَـنَا أَبُـو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَـنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا عَبْدُ السَّلاَمِ بْنُ حَفْصٍ عَنِ الْعَلاَءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يُتَحَرَّى فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمْعَةِ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ الْجُمْعَةِ»[2].

– ما أسنده ابن عبد البر قال: «حَدَّثَـنَا **يونس بن عبد الله** قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَـنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَانِـيُّ قَالَ حَدَّثَـنَا أَبُـو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ قَالَ حَدَّثَـنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِـي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَـنَا الْعَلاَءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَـهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَـامِ مَنْ تَبِعَهُ لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَـامِهِمْ شَيْئًا[3]».

(1) التمهيد 23/ 20.

(2) التمهيد 23/ 43.

(3) التمهيد 24/ 236.

- ما أسنده الإمامُ الذَّهبيُّ قال: «أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكي الزهري الفقيه بقراءتي أنا جدي أبو طاهر بن عوف أنا أبو بكر محمد بن الوليد الفهري أنا القاضي أبو الوليد سليمان بن خلف أنا **يونس بن عبد الله الصفار** مناولةً أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي أنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى أنا أبي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله -ﷺ- قال: «إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله»[1].

وأسند الذهبيُّ هذا الحديث أيضا من طريق آخر فقال: «أَخْبَـرَنِـي عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ خَلَفٍ الحَافِظُ، أَخْبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الأَنْـصَارِيّ، أَخْبَـرَنَا الحَافِظُ عَبْد الله بن مُحَمَّدٍ الحَجْرِيّ، أَخْبَـرَنَا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن بقي، وأحمد بن عبد الرحمٰن البِطْرَوْجِيّ، قَالاَ: حَدَّثَـنَا مُحَمَّدُ بنُ الفَـرَجِ الفَقِيْه، حَدَّثَـنَا **يونس بن عبد الله القَاضِي**، أَخْبَـرَنَا أَبُـو عِيْسَى يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله، أَخْبَـرَنَا عَمّ أَبِـي عُبيدُ الله بنُ يَحْيَى بنِ يَحْيَى، أَخْبَـرَنَا أَبِي، أَخْبَـرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرُ: إِنَّ رَسُوْلَ الله -ﷺ- قَالَ: «إِنَّ الَّذِي تَفُوتُهُ صَلاَةُ العَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»[2].

- ما أسنده الإمامُ الذهبيُّ قال: «أخبرنا ابن جابر أنا قاضي الجماعة أحمد بن محمد بن حسن الخزرجي حدثني أبو الربيع الكُلاعي الحافظ ثنا عبد الرحمٰن بن محمد بن حبيش أنا **يونس بن مغيث** ومحمد بن الأصبغ القاضي قالا: قرأنا على محمد بن الفرج الفقيه «ح» وكتب إلينا عاليًا أبو محمد

---

(1) تذكرة الحفاظ 3/ 248.

(2) سير أعلام النبلاء 15/ 397.

هارون بن يونس أنا أحمد بن يزيد أنا محمد بن عبد الحق ثنا محمد بن الفرج أنا **يونس بن عبد الله** عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى عن أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله -ﷺ- قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقّلة، إنْ عاهد عليها أمسكها وإنْ أطلقها ذهبتْ[1]».

- ما أسنده الإمامُ الذهبيُّ قال:» أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلاَمَةَ كِتَابَةً عَنِ القَاسِمِ بنِ عَلِيّ بنِ الحَسَنِ، أَخْبَـرَنَا أَبِي، أَخْبَـرَنَا رَزِيْنُ بنُ مُعَاوِيَةَ بِمَكَّةَ، أَخْبَـرَنَا الفَقِيْهُ عَلِيُّ بنُ عَبْدِ اللهِ الصَّقَلِّيّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَـنَا أَبُـو الوَلِيْدِ القَاضِي، حدثنا **يونس بن عبد الله القُرْطُبِيّ**، حَدَّثَـنَا يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ يَحْيَى بنِ يَحْيَى، حَدَّثَـنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرُ: **إِنَّ** رَسُوْلَ اللهِ ﷺ أَنَـاخَ بِالبَطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الحُلَيْفَةِ، وَصَلَّى بِهَا»[2].

- ما أسنده الإمامُ الذَّهبيُّ قال: «أَخْبَـرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الكَرِيْم المُقْرِئ، أَخْبَـرَنَا أَبُـو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ سَنَـة خَمْسٍ وَثَلاَثِيْنَ، أَخْبَـرَنَا أَبُـو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيْلُ بنُ مَكِّيّ الزُّهْرِيّ قِرَاءةً عَلَيْهِ سَنَـة «572»، أَخْبَـرَنَا أَبُـو بَـكْرٍ الفِهْرِيّ، أَخْبَـرَنَا أَبُـو الوَلِيْدِ البَاجِيّ، أخبرنا **يونس بن عبد الله القَاضِي**، أَخْبَـرَنَا أَبُـو عِيْسَى يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عمِّ أَبِيهِ عُبيدِ الله بنِ يَحْيَى بنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ مَالِكٌ، عَنْ رَبِيْعَةَ بنِ أَبِـي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّـهُ سَمِعَهُ يَقُوْلُ: كَانَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيْلِ البَائِنِ وَلَا بِالقَصِير، وَلَا بِالأَبْيَضِ الأَمْهَقِ وَلَا

(1) تذكرة الحفاظ 4/ 100.

(2) سير أعلام النبلاء 14/ 58.

بِالآدَم، وَلَا بِالجَعْدِ القَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ الله عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَتوَفَّاهُ الله عَلَى رَأْسِ سِتِّيْنَ سَنَةً، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاء ﷺ»[1].

- ما أسنده الذهبيُّ قال: «كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ هَارُونَ، وَحَدَّثَنِي عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ الْمُقْرِئُ، أنا أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْفَقِيهُ، أنا يونس بن عبد الله عَنْ أَبِي عِيسَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله، سَمَاعًا، ثنا عُمَرُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ عُبَيْدُ الله بْنُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، نا أَبِي، نا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ الله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[2]».

- ما أسنده الذهبيُّ قال: «أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عُثْمَانَ الْعَوْفِيُّ، سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ السَّلامِ التَّمِيمِيُّ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِّيٍّ الزُّهْرِيُّ، إِجَازَةً، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، أنا أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ، أَنْبَأَنَا يونس بن عبد الله الصَّفَّارُ، أنا أَبُو عِيسَى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ

---

(1) سير أعلام النبلاء 14/ 59.

(2) معجم الشيوخ الكبير للذهبي 1/ 341.

رَسُولُ الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ الله، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ، إلا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ»[1].

- ما أسنده محمَّد بن محمَّد تقي الدين ابن فهد الهاشمي المكي المتوفى سنة 871 هـ قال: «أخبرنا الإمام العلامة برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي قراءة عليه وأنا أسمع بالمسجد الحرام قدم علينا في ذي القعدة من سنة إحدي وثمانمائة قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي قال: أخبرنا محمد عبد الله بن هارون الطائي قال: أخبرنا أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقي قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الحق الخزرجي قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفرج مولي ابن الطلاع قال: أخبرنا أبو الوليد **يونس بن عبد الله بن مغيث الصفار** قال: أخبرنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله الليثي قال: أخبرنا عم أبي أبو مروان عبيد الله بن يحيى قال: أخبرنا أبي يحيى بن يحيى قال: أخبرنا الإمام مالك بن أنس الأصبحي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قال: إن رسول الله - ﷺ - قال: «إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير وإذا صلى أحدكم فليطول ما شاء»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أخبرنا أبو محمَّد بن عتاب أنا أبي أنا **يونس بن عبد الله** قال حدثني خلف بن محمد الإمام بمسجد الضيافة قال: «أنا

(1) معجم الشيوخ الكبير 1/ 389.

(2) لحظ الألحاظ ص86.

أبو مطر القاضي قال ثنا أحمد بن محمد بن خزيمة قال ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم عن داود بن المحبر قال: ثنا صالح المزي عن بكر بن عبد الله في قوله: «ذكرُ رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا» قال: دعا ربَّه جوفَ الليلِ الأوسطِ وهو ساجدٌ فنادى: «يا ربِّ يا ربِّ» وقد خنقته العَبرة ودموعُه تنحدر وقد نامت العُيون، ولم يعلنِ البكاءَ اختفاءً بخلوته، فلما كرر النداءَ أجاب ربُّه: «لبيك لبيك سلني أعطيك»، فسأله فأعطاه، فقال: «إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا[1]».

– ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «وأخبرنا أبو محمد عن أبيه قال ثنا **يونس بن عبد الله** قال حدثني أبو عبد الله بن طالب المؤدب قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد الحباس إملاء في داره بمصر قال أبو جعفر محمد بن علي الشيخ الصالح الثقة قال ثنا جعفر بن سليمان قال أبو عبد الله وقد أخذت أنا عن جعفر بن سليمان، ولكني أخذت هذا الحديث عن هذا الشيخ لعدالته وثقته، وكان قد باع كل شيء له وانفرد بعبادة ربه قال: ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: ثنا عطاف بن خالد المخزومي، قال: غدا سليمان بن داود إلى مسجد بيت المقدس ليفتحه، فأعياه القفلُ أن ينفتح، فدعا له الإنس والجن فأعياهم، فمرَّ به شيخٌ كبيرٌ من جُلساء داود، فقال له: يا نبي الله ما لي أراك مهموما؟ قال: أعيا عليَّ أن ينفتح وعلى الإنس والجن، فقال له الشيخ: ألا أدلُّكَ على كلمات، كان داود النبي ﷺ إذا أهمه أمرٌ دعا بهن، ففرَّج الله همَّه؟ نعم قال: «تقول: «اللَّهم بنورك اهتديتُ، وبفضلك استغنيتُ، وبنعمتكَ أصبحتُ وأمسيتُ، هذه ذنوبي بين يديك، أستغفركَ وأتوبُ إليك»،

(1) كتاب المستغيثين بالله عند المهمَّات والحاجات لابنِ بشكوال ص24.

فقالها سليمانُ على القُفل فانفتح، قال محمَّد بن علي: «إنما يتقبل الله من المتقين»[1].

– ما أسنده ابنُ بشكوال أخبرنا أبو محمد بن عتاب، عن أبيه: ثنا **يونس بن عبد الله**، قال: ثنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب إجازةً كتبَ بها من مصر، قال: ثنا محمد بن أحمد الذهلي، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: سمعتُ مصعبا يحدِّث عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، قال: أصبحنا ذات يوم، فقالت أمي لأبي: والله ما في بيتك شيء يأكله ذو كبد، فقام فتوضأ ولبس ثيابه، ثم صلى في بيته، فالتفت إلى أمي فقالت: إن أباك ليس يزيد على ما ترى فاخرج، فلبستُ ثيابي وخرجتُ، فخطر ببالي صديقٌ لنا تمَّار، فجئتُ أريد حانوته، فلما قربت منه صاح بي إنسانٌ، فإذا هو ذلك التمَّار فقال لي: أعنِّي على هذا التمر أفرقه، فجعلنا نحمل ونفرق، ثم قال لي: اذهب بنا إلى المنزل، فلما دخل إذا مائدة عليها أقراصٌ ولحمٌ، فأكلَ وأكلتُ معه، حتى إذا فرغ ومسح يده، أخرج إليَّ صُرة، فيها ثلاثون دينارا، من غير أنْ أذكر شيئا من حالنا إلا ابتداء منه، فقال: اقرأ على أبيك السلام وقل له: إنا جعلنا له شركا في كل شيء من تجرنا، وهذا نصيبه منه، ثم طرح إلي صرَّة مثلها، فقال: واذهب بهذه إلى أبي حازم، ثم أخرج أخرى مثلها فقال: اذهب بها إلى محمد بن المنكدر، فخرجت، فوجدت أبي في مصلاه على حاله التي تركته عليها، فسلمت وانتقل من صلاته وأعلمته الخبر، فقال لي: أخرج من هذه الصرة عشرة دنانير، فاذهب بها إلى أبي حازم، وعشرة فاذهب بها إلى محمد بن

---

(1) كتاب المستغيثين بالله عند المهمَّات والحاجات لابن بشكوال ص26.

المنكدر، فقلت: قد أتاه مثل ما أتاك، فقال: ادفعها إلى أمك، ففعلت وذهبت إلى أبي حازم فأخرج من الصرة التي حملت إليه عشرة دنانير فقال: اذهب بها إلى أبيك وعشرة فقال: - اذهب بها إلى ابن المنكدر فقلت: قد أتاهما مثل ما أتاك، ثم ذهبت إلى ابن المنكدر فقال: خذ منها عشرة دنانير لأبيك، وعشرة فاذهب بها إلى أبي حازم، فقلت له: قد أتاهما مثل ما أتاك، فكان كل واحد منهم قد سمع مقال صاحبه، وامتثل فعله ورحمهم الله أجمعين، ورحمنا وجميع المسلمين»[1].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: «أخبرنا أبو محمد بن عتاب عن أبيه، قال: أنا يونس بن عبد الله قال: ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، قال: ثنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بمصر، قال: ثنا أبو عبد الله بن أحمد القاضي، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا عبد العزيز بن موسى قال: ما رأيتُ أحدا قطُّ أعبد لله عَزَّوَجَلَّ، ولا أشد خوفا من بزيع بن زريع، أخي يزيد بن زريع، وكان قد دبرت مواضع السجود من جسده ووجهه، ولما مات زريع أبوه خلف مالا كبيرا، ورباعا ودينا عريضة، فلم يأخذ بزيع ولا يزيد أخوه من ميراثه شيئا، وتركا ذلك، فأخذه أقاربهما وهما حاضران قد سلما لهم ذلك، وكان بزيع هذا مجاب الدعوة من وقته وساعته...»[2].

- ما أسنده ابنُ بشكوال قال: أخبرني الشيخ الصالح أبو القاسم خلف بن

(1) المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات ص67.

(2) المستغيثين بالله تعالى عند المهمات والحاجات ص73.

محمد بن صواب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قال: «قرأت على الشيخ أبي مروان عبد الملك بن زيادة الله التميمي، قال: أخبرني أبو القاسم عامر بن محمد بن عبد الملك الأصبحي قراءةً مني عليه، وقرأته بعد ذلك على **القاضي يونس بن عبد الله** قالا ثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج، قال: ثنا أحمد بن منصور بن أحمد، قال: ثنا أبو العباس أحمد بن محمد العطار، عن أبيه، قال: كان لنا جارٌ، وكان منْ خيار المسلمين، فغزا سنة من السنين، فأسر فأقام في بلاد الروم عشرين سنة، وأيس أن يرى أهله وولده، قال فبينا أنا ذات ليلة أفكر فيمن خلفت من صبياني وأبكي، إذ أنا بطائر قد سقط فوق حائط السجن، يدعو بهذا الدعاء، قال: تعلمت الدعاء من الطائر، ثم دعوت الله عَزَّوَجَلَّ ثلاث ليال متتابعة، ثم قمتُ فلما استقيظت من منامي إذا أنا في بلدي فوق سطح بيتي، قال: فنزلت إلى عيالي ففرحوا بي بعد أن فرغوا مني ومن تغيير حالي، وحججت من عامي، لما كنت نويت في نفسي إن خلصني الله من بلد الشرك، وردني إلى بلد الإسلام، فبينا أنا أطوف وأدعو بهذا الدعاء، إذ أنا بشيخ قد ضرب بيده على يدي فحركني، ثم رجع إلى مقام إبراهيم ﷺ فركع ركعتين وركعت ركعتين وقال لي: «من أين لك هذا الدعاء؟ فإن هذا الدعاء لا يدعو به إلا طائر في بلد الروم متعلق بالهواء، فحدثته أني كنت أسيرا في بلاد الروم أكثر من عشرين سنة، فتعلمت الدعاء من الطائر، فقال لي: صدقت، فسألت الشيخ عن اسمه قال: «أنا الخضر عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ...»[1].

(1) المصدر السابق ص92.

- **وفاة القاضي يونس بن عبد الله**

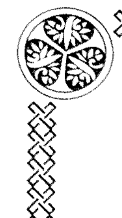
توفي القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث القرطبي ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربعمائة[1]، قال ابنُ بشكوال: «ودفن بمقبرة ابن عباس، وشَهِده خلقٌ عظيمٌ، وكان وقت دفنه غيث وابل»[2].

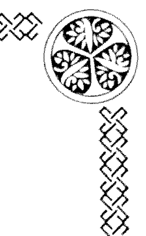
---

(1) الصلة 3/ 982 والديباج المذهب ص444.

(2) الصلة 3/ 982.







البدرُ الثَّالث
محمَّد بن يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن مُغيث القُرطبيُّ أبو بكر

- **مولده وطلبه للعلم**

محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي أبو بكر وهو ولدُ القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث.

ولقد وُلد محمَّد هذا في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، فصحب أباه القاضي يونس بن عبد الله[1] قال ابن بشكوال: «وأخذ عنه كثيرا من روايته وشاركَهُ في بعض شُيوخه»[2].

والظاهرُ من ترجمة محمد بن يونس عند ابن بشكوال أن الرجل كان من أهل العلم إذ قال فيه: «.. وكان بليغا متيقظا»[3].

---

(1) الصلة 2/ 745.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

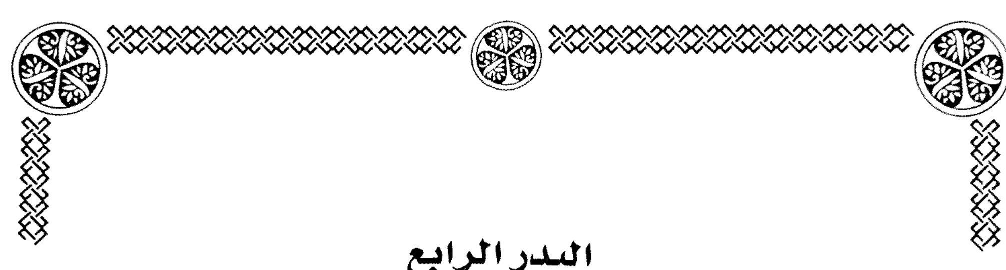
- **وفاته في حياة والده**

لم يُكتب لمحمَّد بن يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن مَغيث القرطبي أن يعمِّر طويلا فتوفي «وهو ابن خمسين سنة وستة أشهر[1]».

قال ابنُ بشكوال: «قرأتُ ذلك بخطِّ أبيه القاضي يونس بن عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقال: «عند الله أحتسبه» وجاد صبرُه عليه[2]».

(1) الصلة 2/ 745.

(2) المصدر السابق.



البدر الرابع

محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله القرطبي

أبو الوليد، المتوفى سنة 451 هـ

وهو ابن البدر السادس الذي سيأتي في الذكر قريبا[1].

- **سماعه للعلم على بعض أسرته والفنون التي برَّز فيها**

قال ابن بشكوال في بيان حال سماعه للعلم والفنون التي برز فيها: «... سمع من جده القاضي يونس بن عبد الله بعض ما عنده، وتفقه عند غير واحد من فقهاء وقته، وكان حافظا للفقه، مقدما في المعرفة والذكاء، والفهم، وله مشاركة جيدة في اللغة والأدب[2]».

- **وفاته صغيرا ودفنه والصلاة عليه**

قال ابن بشكوال في وصف ذلك في سياق الترجمة له: «... وتوفي ودفن

(1) وإنما قدمنا ذكره هنا لتقدم وفاته عن وفاة والده كما سنعرف في ترجمته هنا.

(2) الصلة 3/ 786.

عشي يوم الخميس منتصف جمادى الأول من سنة إحدى وخمسين وأربع مائة، وهو ابن سبع وعشرين سنة، وصلى عليه أبوه مغيث ابن محمد، وثكله ثكلا كاد يغلب صبره رثا له الناس منه»[1].

---

(1) الصلة 3/ 786.



البدر الخامس

مُغيث بن عبد الله بن محمَّد بن مغيث بن عبد الله القرطبي

أبو مروان

- **ندرة المعلومات عن مغيث**

وهو شقيقُ القاضي يونس بن عبد الله، شارك أخاه في بعض مشايخه كأحمد بن خالد التاجر، قال ابن بشكوال: «وقرأتُ بخط أخيه القاضي يونس بن عبد الله أنه توفي سنة سبع وستين وثلاث مائة بمكان سكناه[1]».

زاد الضبي: «بالرصافة بموضع سكناه بها»[2].



(1) الصلة 1/ 594.

(2) بغية الملتمس الضبي 1/ 469




البدر السادس

مُغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد ابن مغيث بن عبد الله القرطبي

أبو الحسن، المتوفى سنة 469 هـ

- **مولد مغيث وعناية جده به**

وهو حفيدُ القاضي يُونس بن عبد الله، ولقد وُلد سنة 392 هـ في صدْرها[1] وذكَر ابنُ بشكوال أنَّ أبا الحسن يُونس بن محمَّد بن مُغيث أفادَهُ مُشافهةً قال: «وُلد جَدِّي مُغيث في صَفر[2]».

ولازم مُغيث بن محمَّد جدَّه القاضي يونس بن عبد الله فسمِعَ عليه كثيرا «من روايته وتواليفه، ولزِمَه كثيرا»[3].

- **محنة مغيث ووفاته**

والذِّي يُستفاد منْ ترجمة هذا العلَم عند ابن بشكوال أنَّـه كان وزيرا،

---

(1) الصلة 3/ 907.

(2) الصلة 3/ 908.

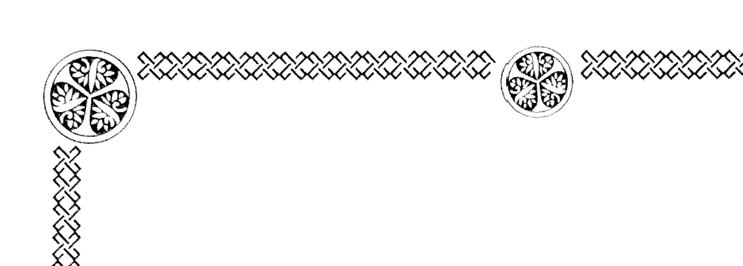
(3) الصلة 3/ 907.

جرتْ عليه محنةٌ بسبب ذلك، فتوفي بإشبيلية محبوسا بها، وحدَّد ابنُ بشكوال زمنَ ذلك قائلا - اعتمادا على ما وَجَدَهُ مقيَّدا بخطِّ أبي الحسن ابن مُغيث شيخِه وهو حفيدُ المترجم-: «يوم الجمعة وقتَ الغداة لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربعمائة»[1].

قال حفيدُ مُغيث بن محمَّد الآتي بعد قليل: «أخبرني أبو طالب محمَّد بن مكي أنَّـه رأى فيما يرى النائم في غرَّة ربيع الآخر رجلا كان يعلم أنه ميت، فكان يسأله عن حاله، فكان يقول له: «شَرُّ حالٍ، فكان يقول له: «مم ذا؟ فكان يقول: لتضييعي الصلاة، فكان يقول له فما تنتظر؟ فيقول: النار، فكان يسأله أيضا عن رجلٍ لم يُسمِّه، فكان يخبره بحاله، ثم كان يسأله عن **مُغيث بن محمد**، فكان يقول له: انتفع بما دار عليه، يعني من المحنة[2]».

(1) الصلة 3/ 907.

(2) المصدر السابق.



البدر السابع

يُونس بن محمَّد بن مُغيث أبو الحسن

توفي سنة 532 هـ[1]

واسِطةُ عِقْد هذا البيْت النَّبيه، وهو حفيدُ أبي الحسن مُغيث بن محمَّد بن يُونس الذِّي قدْ خلا في الذِّكر.

- اسمه ونِسبته:

وهو يُونس بن محمَّد بن مُغيث بن محمَّد بن يُونس بن عبد الله بن محمَّد بن مُغيث بن عبد الله أبو الحسن القُرطبي[2].

وُلد أبو الحسن ابنُ مُغيث في رجب سنة 447 هـ[3] في قُرطبة على الأرْجح الغالب.

---

(1) ترجمَهُ ابنُ بشكوال في الصِّلة 3/ 985 - 986 ترجمةً متوسطةً كانت عُمدة مَنْ ترجمه بعدَ ذلك.

(2) الصلة 3/ 985.

(3) الصلة 3/ 984.

- **مشايخ أبي الحسن ابن مغيث وطلبه للعلم:**

لما وعى ابنُ مغيث جَدَّ في الطَّلب، فأخذَ عن جِلَّة العُلماء الذِّين كان منهم:

1 - **جدُّه مُغيث بن مُحمَّد** الذي تقدَّمت ترجمته، ولقد أثبت ابنُ بشكوال رواية أبي الحسن ابن مغيث عنه[1].

2 - **القاضي أبو عمر أحمد بن محمد المعروف بابن الحذاء** الذِّي مرَّت ترجمته آنفا، ولقد أثبت ابن بشكوال رواية أبي الحسن ابن مغيث عنه[2].

3 - **حاتم بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن حاتم الطرابلسي أبو القاسم القرطبي** الذِّي قد تقدَّم في الذِّكر، ولقد أثبت ابن بشكوال رواية أبي الحسن ابن مغيث عنه.

4 - **محمد بن محمد بن بشير أبو عبد الله**: أثبت ابن بشكوال أن أبا الحسن ابن مغيث قد روى عن هذا العلم[3]، بيْد أنَّـه لا تُوجد له ترجمة في كتب أعلام أهل الأندلس التي بين يدي.

5 - **عبد الله بن سراج بن عبد الله بن محمَّد بن سراج القرطبي أبو مروان** الذي تقدَّم شيءٌ يسير عنه آنفا، ولقد أثبت ابن بشكوال رواية أبي الحسن ابن مغيث عنه.

---

(1) الصلة 3/ 985.

(2) الصلة 589/ 3.

(3) الصلة 3/ 985،

6 - محمَّد بن أحمد بن عيسى أبو عبد الله بن منظور القيْسي الإشبيلي المتوفى سنة 469 هـ: الراحل إلى الحجاز في كتابة الجامع الصَّحيح للإمام البُخاري من أبي ذرٍّ الهروي، كان من أفاضل الناس، حسَن الضبط، جيِّد التَّقييد للحديث النبوي[1]، ولقد أثبت ابن بشكوال رواية أبي الحسن ابن مغيث عنه[2].

7 - محمَّد بن سَعدون القَروي أبو عبد الله: أثبتَ ابنُ بشكوال رواية أبي الحسن ابن مُغيث عن هذا العَلَم، بيْدَ أنه لا توجد له ترجمةٌ فيما بين يدي من مصادر أندلسية.

8 - أحمد بن رزق الأموي القرطبي أبو جعفر المتوفى سنة 477 هـ: قال ابنُ بشكوال في تحليته: «كان فقيها حافظا للرَّأي مُقدَّما فيه ذاكرا للمَسائل بصيرا بالنَّوازل عارفا بالفتْوى صَدْرا فيمن يستفتى، وكان مدار طلبة الفِقه بقُرطبة عليه في المناظرة والمدارسة والتَّفقه عنده... وكان فاضِلا ديِّنا مُتواضعا، حليما عفيفا على هدْي واستقامة»[3].

ولقد أثْبتَ ابنُ بشكوال والقاضي عياض روايةَ وسماعَ أبي الحسن ابن مُغيث عن ابن رزق القرطبي، والظاهر أنَّ مُترجمنا قد تفقَّه بابن رزق، فلقد ذكره أبو الحسن ابن مُغيث فقال: «كان أذكى منْ رأيتُ في علم المسائل، وألينهم كلمة، وأكثرهم حرصا على التعليم، وأنفعهم لطالب فرعٍ على مشاركة

(1) الصلة 3/ 803.
(2) الصلة 3/ 985.
(3) الصلة 1/ 68.

له في علم الحديث[1]».

ونقل ابنُ بشكوال عن أبي الحسن ابن مُغيث تلميذ ابن رزق وخرِّيجه عن بعض الطَّلبة الغُرباء أنَّـه سمعه في سجوده يقول في ليلة موته: «اللهم أمِتني موتة هنيَّـة»، فكان كذلك[2].

9 - محمَّد بن فرج مولى محمَّد بن يحيى البكري المعروف بابن الطَّلَّاع أبو عبد الله القُرطبي الذِّي قدْ خلا في الذِّكر، ولقد أثْبتَ ابنُ بشكوال والقاضي عياض السَّبتي روايةَ وسماعَ أبي الحسن ابن مُغيث على ابن الطلاع[3].

10 - أبو علي حسين بن محمد الغسَّاني الجياني المتوفى سنة 498 هـ: وصفه ابن بشكوال بكونه: «رئيس المحدثين بقرطبة»[4]، وقال: «وكانَ منْ جهابذة المحدِّثين وكبار العلماء المسْندين، وعُني بالحديث وكتْبه وروايته وضبْطه، وكان حسَنَ الخطِّ، جيِّد الضَّبط، وكانَ له بَصَرٌ باللغة والإعراب، ومعرفةٌ بالغريب والشِّعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يجمعه أحدٌ في وقته»[5].

سمع من أبي علي الغسَّاني كبارُ رُواة الحديث، وحملة العلْم بقُرطبة، وكان من بينهم أبو الحسن ابن مُغيث الذِّي وصفه بقوله: «كان منْ أكمل مَنْ

---

(1) الصلة 1/ 68.

(2) الصلة 1/ 69.

(3) الصلة 3/ 985 والغنية ص 164.

(4) الصلة 1/ 233.

(5) المصدر السابق.

رأيتُ علما بالحديث، ومعرفة بطرقه، وحفظا لرجاله، عانى كتبَ اللغة، وأكثرَ من رواية الأشْعار، وجمعَ منْ سَعة الرِّواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه، وصحَّح من الكُتب ما لم يصحِّحه غيرُه من الحفَّاظ، كتبه حجَّةٌ بالغة»(1).

وسيأتي قريبا بيانُ ما يرويه أبو الحسن ابنُ مغيث عن بعض هؤلاء من كُتبٍ فانتظره.

- **الكتبُ التِّي يرويها أبو الحسن ابن مُغيث القُرطبي**

اضطلع أبو الحسن ابن مُغيث القُرطبي بروايةِ جملةٍ من الكتب العلميَّة التي اشتهرتْ في زمانه في أندلس القَرن الخَامس الهجريِّ والسَّادس، فمن ذلك:

في القراءات:

- **كتاب الْبَيَان فِي الْقرَاءَات السَّبع تأليف أبي طَاهِر عبد الوَاحِد بن عمر ابْن أبي هَاشم الْمُقْرِئ الحَافِظ الْبَغْدَادِيّ**: يقول ابن مُغيث في روايته: «حَدَّثنِي الشَّيْخ أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحذاء التَّمِيمِي قَالَ حَدثنِي بِهِ أَبُو الْعَبَّاس أَحْمد ابْن عَليّ بن هَاشم الْمُقْرِئ الْمصْرِيّ قَالَ حَدَّثنِي بِهِ أَبُو الْحسن عَليّ بن أَحْمد عَن عمر الْمُقْرِئ الْمَعْرُوف بِابْن الحماسي الْمَذْكُور عَن أبي طَاهِر مُؤَلفه»(2).

(1) الصلة 1/ 234.

(2) فهرسة ابن خير ص32.

- كتاب **الْفَصْل فِي الْقرَاءَات**.

وَكتاب الهاءات تأليف أبي طَاهِر عبد الْوَاحِد بن عمر بن أبي هَاشم الْمُقْرِئ: يقول ابن مغيث في روايتهما: «حَدثنَا بهما أَبُو عمر أَحْمد ابْن مُحَمَّد بن الْحذاء التَّمِيمِي عَن أبي الْعَبَّاس أَحْمد بن عَليّ بن هَاشم الْمُقْرِئ الْمَذْكُور عَن أبي الْحسن عَليّ بن أَحْمد الْمَعْرُوف بِابْن الحمامي عَن مؤلفهما أبي طَاهِر»[1].

- **كتاب الوقف والابتداء تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن الأنباري رواية أبي سهل صالح** عنه: فيرويه ابنُ مغيث عن أبي عمر بن الحذاء عن أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي عن أبي الحسن علي بن محمد بن بشير الأنطاكي عن أبي سهل صالح بن إدريس عن أبي بكر بن الأنباري[2].

في القرآن وعلومه:

- **كتاب أحكام القرآن لمحمَّد بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي التَّميمي**: يرويه ابن مغيث عن شيخه أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء عن أبيه عن أبي إسحاق الدينوي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن الجهم عن ابن بكير[3].

- **كتاب أحكام القرآن لمنذر بن سعيد البلوطي القاضي**: يرويه

---

(1) فهرسة ابن خير ص32.

(2) فهرسة ابن خير ص42.

(3) فهرسة ابن خير ص48.

ابنُ مغيث فيقول: «حدثنا به أبو عمر أحمد بن محمد بن الحذاء قال: حدثنا عبد الوارث بن سفيان عن القاضي منذر مؤلفه»[1].

- **كتاب الْمجَاز لأبي عُبَيْدَة معمر بن الْمثنى التَّمِيمِي يقول ابن مغيث في روايته:** «حَدثنِي بِهِ أَبُو مَرْوَان عبد الْملك بن سراج سَمَاعا عَلَيْهِ قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِم إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّاء الْقرشِي بن الإفليلي عَن أَبِيه عَن أبي مُحَمَّد قَاسم بن أصبغ قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو سعيد الْحسن بن الْحُسَيْن السكرِي قَالَ حَدثنَا أَبُو حَاتِم سهل بن مُحَمَّد السجستاني عَن أبي عُبَيْدَة مُؤَلفه[2]».

كما أنَّ يونس بن مُحَمَّد بن مغيث إسنادا آخر في الكتاب يقول فيه: «.. وَأَخْبرنِي بِهِ أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحذاء إجَازَة قَالَ حَدثنَا بِهِ عبد الْوَارِث بن سُفْيَان عَن قَاسم بن أصبغ بالسند الْمُتَقَدّم»[3].

- **كتاب مَعَاني الْقُرْآن وَإِعْرَابه تأليف أبي إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن السّري الزّجاج** يرويه ابن مغيث فيقول: «حَدثنِي بِهِ أَبُو مَرْوَان عبد الْملك بن سراج قِرَاءَة عَلَيْهِ وَأَنا أسمع قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِم إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن زَكَرِيَّاء بن الإفليلي قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن قَاسم القلعي الرجل الصَّالح قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُو الْقَاسِم عبيد الله بن خَالِد بن الْحسن الضَّرِير ببغداد الْمَعْرُوف بالحاسب قِرَاءَة عَلَيْهِ منا عَن أبي إِسْحَاق الزّجاج مُؤَلفه»[4].

---

(1) فهرسة ابن خير ص49.

(2) فهرسة ابن خير ص54.

(3) المصدر السابق.

(4) فهرسة ابن خير ص57.

- **كتاب شَوَاهِد الْقُرْآن لأبي عبيد الْقَاسِم بن سَلام**: يرويه ابنُ مغيث عَن أبي عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحذاء قَالَ حَدثنَا أَبُـو الْقَاسِم عبد الْوَارِث بن سُفْيَان عَن مُحَمَّد بن عِيسَى بن رِفَاعَة الْخَولَانِـيّ عَن عَليّ بن عبد الْعَزِيز عَن أبي عبيد[1].

- **كتب الحديث**: فمن ذلك:

- **موطأ الإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي**: يروي ابنُ مُغيث هذا الدِّيوان المشهور الذِّكر في الأندلس عن أبي عبد الله محمد بن فرج المشهور بابن الطَّلاع عن القاضي أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مُغيث سماعا عليه قال: «حدَّثني به أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبي عيسى سماعا عليه عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى عن مالك[2]».

ولابن مُغيث في هذا الكتابِ بهذه الرِّواية إسنادٌ آخر، من طريق أبي عمر أحمد بن محمَّد بن الحذَّاء التميمي القاضي قال: «حدَّثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان، قال حدَّثنا قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة قالا حدَّثنا محمَّد بن وضاح عن يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس»[3].

- **كتاب الملخص لمسند موطَّأ مالك بن أنس رواية ابن القاسم تأليف**

---

(1) فهرسة ابن خير ص63.

(2) فهرسة ابن خير ص70.

(3) فهرسة ابن خير ص71.

أبي الحسن علي بن محمد بن خلف القابسي: يروي ابنُ مغيث هذا الكتابَ فيقول: «حدَّثني به أبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي قراءةً عليه في أصْل كتابه في ذي القِعدة سنة 466 قال: حدَّثنا به أبو الحسَن القابسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سماعا عليه بالقيروان سنة 402»[1].

- **كتاب تَفْسِير غَرِيب الْمُوَطَّأ تأليف أَحْمد بن عمرَان بن سَلامَة الأَخْفَش** قَالَ ابنُ مُغيث في بيان إسناده في هذا الكتاب: «حدَّثنِي بِهِ أَبُو الْقَاسِم حَاتِم بن مُحَمَّد الطرابلسي سَمَاعا منِّي عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثنَا بِهِ أَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن خلف الْقَابِسِيّ الفَقِيه عَن أبي عبد الله بن أَحْمد البَيَانِي عَن يحيى بن عمر الفَقِيه الأندلسي عَن الأَخْفَش مُؤَلفه»[2].

ولابن مُغيث فيه إسناد آخر يقول فيه: «وقرأتُه على الشَّيْخ الصَّالح أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بشير وحَدَّثني بِهِ عَن أبي بكر مُسلم بن أَحْمد الأديب عَن أبي مُحَمَّد بن أَسد عَن مُحَمَّد بن مسرور العَسَّال عَن يحيى بن عمر عَن الأَخْفَش»[3].

- **كتاب التَّعْرِيف فِي رجال الْمُوَطَّأ تأليف أبي عبد الله مُحَمَّد بن الْحذاء**: يقول ابن مُغيث في روايته: «حَدَّثنَا بِهِ القَاضِي أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن الْحذاء رَحِمَهُ ٱللَّهُ عَن أَبِيه مُؤَلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[4].

---

(1) فهرسة ابن خير ص79.

(2) المصدر السابق.

(3) المصدر السابق.

(4) فهرسة ابن خير ص81.

- **الجامع الصحيح للإمام البخاري**: فيرويه أبو الحسن بن مغيث من طرق منها:

من طريق ابْن السَّكَن: يقول ابن مغيث في روايتها: «حَدثنِي بهَا القَاضِي أَبُو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن الْحذاء التَّمِيمِي سَمَاعا عَلَيْهِ بِقِرَاءَة أبي عَليّ الجياني قَالَ حَدثنَا بهَا أَبُو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن أَسد الْجُهَنِيّ قِرَاءَة عَلَيْهِ سنة 394 قَالَ حَدثنَا أَبُو عَليّ سعيد بن عُثْمَان بن السكن الْحَافِظ فِي منزله بِمصْر سنة 343 قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن يُوسُف بن مطر بن صَالح بن بشر الْفربرِي بفربر من نَاحيَة بُخَارى قَالَ حَدثنَا أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إِبْرَاهِيم الْجعْفِيّ البُخَارِيّ سنة 253»[1].

- **من طريق الأصيلِيّ**: ويقول ابنُ مغيث في روايته للجامع الصَّحيح من طريقها: «حَدثنَا بِهِ الْفَقِيه أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن فرج مولى مُحَمَّد بن يحيى الْبكْرِيّ الْمَعْرُوف بِابْن الطلاع حَدثنَا بِهِ قِرَاءَة مِنْهُ علينا لأَكْثر الْكتاب وإجازة لسائره قَالَ سَمِعت جَمِيعه على الْفَقِيه أبي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن سعيد بن عَابِد الْمعَافِرِي فِي سنة 423 بِقِرَاءَة مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بشير الصراف قَالَ سَمِعت جَمِيعهَا على الْفَقِيه أبي مُحَمَّد عبد الله بن إِبْرَاهِيم الأصيلِيّ سنة 383 قَالَ قرأتها على أبي زيد مُحَمَّد بن أَحْمد المروزِي بِمَكَّة سنة 353 قَالَ أَبُو مُحَمَّد الأصيلِيّ وَسمعتهَا على أبي زيد أَيْضا بِبَغْدَاد فِي شهر صفر سنة 359 قَرَأَ أَبُو زيد بَعْضهَا وقرأت أَنا بَعْضهَا حَتَّى كل جَمِيع الْمُصَنّف قَالَ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن يُوسُف الْفربرِي بفربر سنة 318 قَالَ حَدثنَا أَبُو عبد الله

---

(1) فهرسة ابن خير ص83.

مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ سنة 253[1]».

- **صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري**: فيرويه ابنُ مُغيث من طريق الجلودي: «قَالَ حَدَّثنِـي به الشَّيْخ الصَّالح أَبُـو عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن بشير الْمعَافِرِي الصَّيْـرَفِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ قِرَاءَة عَلَيْهِ قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُـو مُحَمَّد عبد الله بن الْوَلِيد بن سعد بن بكر الأَنْصَارِيّ بِمصْر وكتبْته من كِتَابه قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُـو الْعَبَّاس أَحْمد بن الْحُسَيْن بن عبد الرَّحْمَن بن بنْدَار بن جِبْـرِيل الرَّازِيّ قَالَ حَدثنَا أَبُـو أَحْمد الجلودي قَالَ حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سُفْيَان قَالَ حَدثنَا مُسلم بن الْحجَّاج»[2].

- **سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجتاني**: فيرويها ابن مغيث من روايتين:

- **رواية ابن داسة**: يقول ابنُ مغيث في إسناده فيها: «حَدَّثنِـي بِهِ أَبُـو عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمد الغساني رَحِمَهُ ٱللَّهُ قِرَاءَة عَلَيْهِ قَالَ قرأته على أبي عمر يُوسُف بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْبر النمري رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي منزله بشاطبة سنة 453 قَالَ: «حَدثنَا أَبُـو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الْمُؤمن بن يحيى وَيعرف بِابْن الزيات قَـرَأَهُ عَلَيْهِ سنة 391 قَالَ حَدثنَا أَبُـو بكر مُحَمَّد بن بكر بن مُحَمَّد بن عبد الرَّزَّاق التمار وَيعرف بِابْن داسة الْبَصْرِيّ ولد بِالْبَصْرَةِ سنة 340 قَالَ حَدثنَا أَبُـو دَاوُد سُلَيْمَان بن الأَشْعَث السجسْتانِـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[3].

---

(1) فهرسة ابن خير ص83.

(2) فهرسة ابن خير ص85.

(3) فهرسة ابن خير ص88.

- **رواية ابن الأعرابي**: ويرويها ابنُ مغيث عن أبي علي حُسين بن محمَّد الغسَّاني الجياني حَدثنَا أَبُـو عمر بن عبد الْبر أَيْـضا قَالَ قرأته أَيْـضا على أبي زيد عبد الرَّحْمَن بن يحيى الْمَعْرُوف بِابْن الْعَطَّار سنة 391 قَالَ حَدثنَا أَبُـو عمر أَحْمد بن سعيد بن حزم سنة 349 قَالَ حَدثنَا أَبُـو سعيد أَحْمد بن مُحَمَّد بن زِيَاد الأَعرَابِي قِرَاءَة عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِد الْحَرَام فِي شهر رَمَضَان سنة 313 قَالَ حَدثنَا أَبُـو دَاوُد[1]».

- **مصنف أبي عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب النَّسائي رواية ابن الأحمر**: يرويها ابن مغيث قائلا: «حَدَّثنِـي بهَا جدِّي أَبُـو الْحسن مغُيث ابْن مُحَمَّد بن يُونُس حَدثنَا القَاضِي أَبُـو الْوَلِيد يُونُس بن عبد الله بن مغيث قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُـو بكر مُحَمَّد بن مُعَاوِيَة بن عبد الرَّحْمَن الْقرشِي الْمَعْرُوف بِابْن الأَحْمَر قَالَ حَدثنَا أَبُـو عبد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ رَحِمَهُ اللَّهُ»[2].

- **كتاب الْمُنْتَقى فِي السّنَن المسندة تأليف أبي مُحَمَّد بن الْجَارُود**: يروي ابن مغيث هذا الكتاب فيقول: «حَدثنِـي به القاضي أَبُـو عمر أَحْمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن الْحذاء إجَازَةً قَالَ حَدثنِـي بِهِ أَبُـو الْقَاسِم رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدثنَا بِهِ الْفَقِيه الراوية أَبُـو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن عَليّ الْبَاجِيّ قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُـو الْقَاسِم حسن بن عبد الله بن مدحج الزبيدي عَن أبي مُحَمَّد عبد الْملك عَليّ بن الْجَارُود مُؤَلفه رَحِمَهُ اللَّهُ»[3].

---

(1) فهرسة ابن خير ص88.

(2) فهرسة ابن خير ص93.

(3) فهرسة ابن خير ص102.

- **مُصَنف سُفْيَان بن عُيَيْنَـة ثَمَانِـيَة عشر جُزْءا رِوَايَة مُحَمَّد بن أبي عمر الْعَدنِـي عَنهُ:** يروي ابن مُغيث هذا الكتاب عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء التميمي قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمَّد بن عبد السلام الخُشني عن محمَّد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان مؤلفه[1].

- **مُسْند أبي بكر بن أبي شيبَـة:** يرويه ابن مغيث فيقول: «حَدثنِـي بِهِ أَبُـو عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد بن أَحْمد الغساني قِرَاءَة مني عَلَيْهِ قَالَ حَدثنَا أَبُـو عمر بن عبد الْبر قِرَاءَة مني عَلَيْهِ من أَوله إِلَى آخِره قَالَ حَدثنَا بِهِ أَبُـو عُثْمَان سعيد بن نصر قَالَ حَدثنَا قَاسم بن أصبغ قَالَ حَدثنَا مُحَمَّد بن وضاح قَالَ حَدثنَا أَبُـو بكر بن أبي شيبَـة إِلَّا الْجُزْء الأول مِنْهُ فِيهِ حَدِيث أبي بكر الصّديق وَعمر بن الْخطاب وَعُثْمَان بن عَفَّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ لي أَبُـو عمر بن عبد الْبر لم يكن عِنْد سعيد بن نصر فَقَـرَأته على عبد الْوَارِث ابْن سُفْيَان بن جبرون حَدثنِـي بِهِ قَاسم بن أصبغ وَابْن أبي دليم ووهب بن مَسَرَّة كلهم عَن مُحَمَّد بن وضاح عَن أبي بكر بن أبي شيبَـة رَحِمَهُ اللَّهُ وَهُوَ عشرُون كتابا»[2].

وَلابن مُغيث في الكتاب إسنادٌ آخر يقول فيه: «وحدَّثنَا بِهِ أَبُـو عمر بن الْحذاء عَن سعيد بن نصر بالسند الْمُتَقَدّم»[3].

---

(1) فهرسة ابن خير ص112.

(2) فهرسة ابن خير ص115.

(3) فهرسة ابن خير ص119.

- **كتاب الْعين لِابْنِ سنجر سِتَّة أَجزَاء**: يرويه ابنُ مغيث فيقول في سياق إسناده: «قَالَ حَدثنَا أَبُو عمر بن الْحذاء وَحدَّثنَا بِهِ أَبُو الْحسن عَليّ بن موهب الجذامي قَالَ حَدثنَا أَبُو عمر بن عبد الْبر النمري»[1].

- **كتاب القُطعان لمُحَمد بن وضاح**: قال ابن مُغيث في إسناده في هذا الكتاب: «حَدَّثنِي بِهِ أَبُو عَليّ حُسَيْن بن مُحَمَّد الغساني قِرَاءَة عَلَيْهِ قَالَ حَدثنَا بِهِ حكم بن مُحَمَّد الجذامي عَن عَبَّاس بن أصبغ عَن مُحَمَّد بن عبد الْملك بن أَيمن عَن مُحَمَّد بن وضاح»[2].

- **الجامع الصَّحيح للإمام المُبجَّل أبي عبد الله مُحمَّد بن إسْماعيل البُخاري**: يرويه أبو الحسن ابن مُغيث عن أبي عمر ابن الحذاء قال: «أنا أبو محمد بن أسيد أنا أبو علي بن السكن» هكذا أفاده ابن حجر في ترجمة القاضي إبراهيم بن الحسن بن علي بن عبد الرفيع الربعي المالكي التونسي المتوفى سنة 734 هـ[3].

- **تلاميذه:**

1 - **عبد المنعم بن محمد الخزرجي الغرناطي المعروف بابن الفرس أبو عبد الله** المتوفى سنة 599 هـ: «كان محققا للعلوم على تفاريعها وأخذ في

(1) فهرسة ابن خير ص119.

(2) فهرسة ابن خير ص127.

(3) الدرر الكامنة 1/ 23.

كل فن منها وتقدم في «خفظ» الفقه والبصر بالمسائل مع المشاركة في صناعة الحديث والعكوف عليها»[1].

وأثبت أخْذ ابن الفرس عن أبي الحسن بن مغيث ابن فرحون فقال: «أجاز له طائفة كثيرة من أعيانهم منهم: أبو الحسن بن مغيث...»[2].

2 - **يوسف بن إبراهيم بن عثمان أبو الحجاج العبدري الغرناطي يعرف بالثغري**، مقرئ حافظ أستاذ نحوي المتوفى سنة 579 هـ: قال ابن الجزري: سمع «ومن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن مغيث وأبي مروان الباجي وجماعة»[3].

3 - **إبراهيم بن محمد بن يوسف الأنصاري الخزرجي الأندلسي يعرف بالقطيعي** روى عن ابن أبي محمد بن السيد وشريح بن محمد وأبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن مغيث وغيرهم[4].

4 - **أبو محمد بن عبيد الله الحجري الأندلسي** المتوفى سنة 591 هـ قال الذهبي في غضون ترجمته: «الحافظ الزاهد القدوة أحد الأعلام عبد الله بن محمد بن علي عبد الله بن عبيد الله المريي، ولد سنة خمس وخمس مائة، قرأ الصحيح للبخاري عن شريح وسمع فأكثر عن أبي الحسن بن مغيث

---

(1) الديباج المذهب 2/ 133.

(2) المصدر السابق.

(3) غاية النهاية 2/ 393.

(4) لسان الميزان 97/ 1.

وابن العربي والكبار وتفنن في العلوم وبرع في الحديث وطال عمره وشاع ذكره[1]».

5 - **عقيل بن محمد بن أحمد أبو الحسن الخولاني الباجي** خطيب شلت ومقرئها يعرف بعقيل العقل، أخذ القراءات عن أبي العباس بن خاطب وأبي جعفر بن صاحب الصلاة وأبي الحسن بن مغيث، قرأ عليه يعيش بن القديم، قال أبو عبد الله الحافظ: لا أعلم متى مات[2].

6 - **محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون أبو عبد الله الأموي البلنسي**، مقرئ حاذق كامل، أخذ القراءات بإشبيلية عن شريح القاضي وتلا بغرناطة على أبي الحسن بن ثابت الخطيب وأبي عبد الله بن أبي سمرة، وسمع بالمرية من أبي جعفر أحمد بن ثعبان وأخذ عنه تلخيص أبي معشر وأبي محمد بن عطية، وأجاز له أبو الحسن بن مغيث، وتصدر وولي قضاء بلنسية فحمدت سيرته ثم استوطن مرسية، تلا عليه يحيى بن الجعيدي وروى عنه الحروف أبو القاسم الشاطبي سماعا من كتاب الكافي، وروى عنه أبو الربيع بن سالم، وكان بارعا في علم النحو، مات في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة وله ثلاث وسبعون سنة[3].

7 - **محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف، أبو بكر الإشبيلي**، مقرئ كامل إمام حاذق، تلا على أبي الحسن بن شريح بن محمد، وأخذ

---

(1) العبر في خبر من غبر 3/ 103.

(2) غاية النهاية 1/ 514.

(3) غاية النهاية 208/ 2.

العربية عن أبي القاسم بن الرماك وأجاز له أبو الحسن بن مغيث وغيره، أخذ عنه القراءات[1].

8 - محمد بن خير بن عمر أبو بكر اللمتوني الإشبيلي الحافظ، إمام مقرئ كامل بارع، تلا على أبي الحسن شريح، وسمع من أبي بكر بن العربي وأبي القاسم بن بقي وابن مغيث وخلق، قرأ عليه «بياض» وآخر من تلا عليه القرآن بأربع روايات ابن أخته أبو الحسين بن السراج محدث تونس، قال الأبار: أكثر عنه شيخنا ابن واجب، وقال الذهبي: كان مكثرا إلى الغاية وتصدر بإشبيلية للإقراء والتسميع، وكان قائما على الصناعتين مبرزا فيهما، نحويا لغويا ثقة رضا، إليه المنتهى في التحرير وإتقان الأصول، ولي إمامة جامع قرطبة انتهى، مات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة وله ثلاث وسبعون سنة[2].

9 - علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمٰن بن عبد الملك الإمام أبو الحسن بن النعمة الأنصاري الأندلسي المتوفى سنة 567 هـ: قال السيوطي في تحليته: «كان عالما متقناً، حافظاً للفقه، والتفاسير، ومعاني الآثار، مقدما في علم اللسان، فصيحاً مفوهاً، ورعاً، فاضلا، معظماً عند الخاصة والعامة»[3].

---

(1) غاية النهاية 2/ 137.

(2) غاية النهاية 2/ 139.

(3) طبقات المفسرين ص79.

وأفاد أنه تفقه على أبي الحسن بن مغيث[1]، وأنه ألف الإمعان في شرح سنن النسائي أبي عبد الرحمٰن وري الظمآن في تفسير القرآن قال: «وهو كبير»[2].

• **كلام ابن مغيث في الرجال**

لعل أبا الحسن ابن مغيث القرطبي أحد المتكلمين في الرجال من المدرسة المغربية الأندلسية في الجرح والتعديل فلقد عدل وجرح من حملة العلم في زمانه نفرا من أهل الرواية ورواة الكتب، مما استأثر تلميذه وخريجه مؤرخ الأندلس بلا منازع ابن بشكوال بنقله في كتابه الماتع النافع، ولقد التقطت منه ما وصلت إليه يدي ووسعه علمي من ذلك:

- في ترجمة أحمد بن عبد الله بن أحمد التميمي، **الذي يعرف: بابن طالبٍ من أهل قرطبة، يكنى: أبا جعفر**، قال ابن بشكوال: «روى عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث وسألته عنه فقال: كان ثقة دينا، فاضلا، ورعا متواضعا، كثير الصلاة، مجاورا للمسجد الجامع يلتزم الصلاة فيه، وقال لي: كنت أختلف إليه لأقرأ عليه من كتب الأدب هنالك فدخلت معه يوما إلى الجامع في أول الوقت فقال لي: اذهب إلى موضعي فانتظرني فإن علي قضاء حاجةٍ، قال: فتواري عني وأنا أنظر إليه أبداً فدخل موضعا خفيًّا من الجامع وتوارى فيه وهو يحسب أن عيني ليست واقعة عليه، فرأيته

(1) طبقات المفسرين ص79.

(2) طبقات المفسرين ص80.

يكثر الركوع والسجود، لا يفتر عن ذلك إلى أن قرب وقت الصلاة فخرج إلى موضع انتظاري له. فقلت له يا سيدي: عسى انقضت الحاجة؟ قال: انقضت إن شاء الله اقرأ»[1].

ثم يقول ابن بشكوال: «قال لي أبو الحسن: وحضر معنا سماعَ صحيح البخاري على أبي عمر بن الحذاء قال لي: وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقرطبة في أيام المأمون يحيى بن ذي النون سنة سبع وستين وأربع مائة، ودفن بصحن مسجد غزلان السيدة داخل المدينة، وهو أوصى أن يدفن به»[2].

- في ترجمة **أحمد بن محمد بن رزق الأموي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا جعفر** المتوفى سنة 477 هـ قال ابن بشكوال: «وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيثٍ فقال: كان أذكى من رأيت في علم المسائل، وألينهم كلمة، وأكثرهم حرصا على التعليم، وأنفعهم لطالب فرع على مشاركةٍ له في علم الحديث»[3].

ثم قال ابن بشكوال: «وقرأت بخط **أبي الحسن** قال: أخبرني بعض الطلبة من الغرباء أنه سمعه في سجوده في صلاة العشاء ليلة موته يقول: اللَّهم أمتني موتة هينة. فكان ذلك رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[4].

---

(1) الصلة 1/ 66 و67.

(2) المصدر السابق 1/ 67.

(3) الصلة 1/ 68.

(4) المصدر السابق 1/ 69.

- في ترجمة **إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حسين بن أسد التميمي الحماني السعدي**، الذي يعرف: بابن الطبني القرطبي أبي بكر المتوفى سنة 461 هـ: قال ابن بشكوال: «قال لي شيخنا أبو الحسن ابن مغيث: أدركت هذا الشيخ وجالسته[1]».

- في ترجمة **حسين بن محمد بن أحمد الغساني: رئيس المحدثين بقرطبة، يكنى: أبا علي، ويعرف: بالجياني** المتوفى سنة 498 هـ. قال ابن بشكوال: «... وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان من أكمل من رأيت علما بالحديث ومعرفة بطرقه، وحفظاً لرجاله، عانى كتب اللغة، وأكثر من رواية الأشعار، وجمع من سعة الرواية ما لم يجمعه أحدٌ أدركناه، وصحَّح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ. كتبه حجة بالغة، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه: بتقييد المهمل وتمييز المشكل، وهو كتابٌ حسنٌ مفيدٌ أخذه الناس عنه..»[2].

- في ترجمة **حاتم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن حاتم التميمي، يعرف: بابن الطرابلسي: من أهل قرطبة وأصله من طرابلس الشام، يكنى: أبا القاسم** المتوفى سنة 469 هـ قال ابن بشكوال: «وذكره شيخنا أبو الحسن **بن مغيث** فقال: شيخٌ جليل فاضلٌ نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار واجتهد في النقل والتصحيح، وكانت كتبه في نهاية الإتقان، ولم يزل مثابرا على حمل العلم وبثه، والقعود لإسماعه والصبر على ذلك مع كبرة السن، وانهداد القوة، أخذ

---

(1) الصلة 1/ 96.

(2) المصدر السابق 1/ 142.

عنه الكبار والصغار لطول سنه، وقد دعي إلى القضاء بقرطبة فأبى من ذلك، وكان في عداد المشاورين بها»[1].

- في ترجمة **خازم بن محمد بن خازم المخزومي: من أهل قرطبة، يكنى: أبا بكر** المتوفى سنة 496 هـ قال ابن بشكوال: «.... وسألت شيخنا أبا الحسن بن مغيث فقال لي: كان أبو عبد الله بن فرج الفقيه، وأبو مروان بن سراج يتكلمان فيه ويضعفانه»[2].

- في ترجمة **زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة، وصاحب صلاة الفريضة به، يكنى: أبا عبد الله** المتوفى سنة 478 هـ: قال ابن بشكوال: «وأخبرنا عنه أيضا شيخنا أبو الحسن بن مغيث وقال: كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة، كثير العمارة له ومن أهل الخير الصحيح والفضل التام، وكان أسمت من لقيته وأعقلهم،كان ممن يُمتثل هديه وسمته، وذكر أنه أجاز له ما رواه وألفه من الخطب والرسائل رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[3].

- في ترجمة عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أسد الجهني الطليطلي: سكن قرطبة، يكنى: أبا محمد المتوفى سنة 395 هـ: قال ابن بشكوال: «أخبرني أبو الحسن بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: قال القاضي أبو عمر بن الحذاء: كان أبو محمد هذا شيخا فاضلا، رفيع القدر، عالي الذكر، عالما بالأدب واللغة ومعاني الأشعار ذاكرا للأخبار والحكايات، حسن الإيراد لها وقورا، ما رأيت

---

(1) الصلة 1/ 156.

(2) الصلة 1/ 178.

(3) المصدر السابق 1/ 187.

أضبط لكتبه وروايته منه، ولا أشد تحفظا بها ورعاية لها. وكان لا يعير كتابا إلا لمن تيقن أمانته ودينه حفظا للرواية. وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أصبغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه. وكان يقول: هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا استحل أن أروي فيها»[1].

- في ترجمة **عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي الحافظ، يعرف: بابن الفرضي من أهل قرطبة، يكنى: أبا الوليد** المتوفى سنة 403 هـ: قال ابن بشكوال: «وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث، وأخبرني به غير مرة مشافهة قال: وجدت بخط أبي محمد بن حزم أنه قتل في الدخلة[2] وبقي في مصرعه حتى تغير، وكفنه ابنه في نطع»[3].

- في ترجمة **عبد الله بن سعيد بن أحمد الأزدي أبي محمد المتوفى سنة** 415 هـ: قال ابن بشكوال: «أخبرني أبو الحسن بن مغيث، قال: أخبرني: أبو محمد بن شعيب المقرىء، قال: أخبرني أبو عبد الرحمٰن العقيلي، قال: رأيت أبا محمد بن بنوش يصلي بمسجد أبي عبدة صلاة نافلة فسقط رداؤه عن منكبيه فما التفت إليه ولا اشتغل به لكثرة إقباله على صلاته وشغل باله بها.

---

(1) الصلة 1/ 240 – 241.

(2) يعني في فتنة البربر ودخولهم إلى قرطبة.

(3) الصلة 1/ 249.

وقال لي أبو الحسن بن مغيث: واستقضى أبو محمد هذا بمالقة، وكذلك قال ابن حزم..»[1].

- في ترجمة **عبد الله بن يحيى بن أحمد الأموي، يعرف: بابن دحون، من أهل قرطبة، يكنى: أبا محمد** قال ابن بشكوال: «قال لي أبو الحسن ابن مغيث: توفي أبو محمد بن دحون في سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة»[2].

- في ترجمة **عبد الله بن محمد بن حزم بن حرب التيمي الأندلسي الذي يكنى أبا محمد**: المتوفى حوالي سنة 460 هـ قال ابن بشكوال: «أصله من قلعة رباح فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث»[3].

ثم قال بعدُ: «قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث: سمعت المقرىء أبا القاسم خلف بن إبراهيم يثني على أبي محمد هذا ويرفع بذكره وقال سمعته بمصر ينشد:

بصري فاتكٌ وطرفي عفيفٌ عن حلالٍ وعن حرامٍ ضعيف
فوحَقِّ القرآن أني لعفٌ غير أني للغانيات ألوف»[4]

- في ترجمة **عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي. ثم الحماني** من بني سعد بن زيد بن مناة بن **تميم الطبني**:

---

(1) الصلة 1/ 254.

(2) الصلة 1/ 260.

(3) الصلة 1/ 273.

(4) المصدر السابق.

من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان المتوفى سنة 456 هـ: قال ابن بشكوال: «... وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث: قال: أنشدني أبو مضر زيادة الله ابن عبد الملك التميمي، قال: خاطبني أبي من مصر عند كونه بها في رحلته:

يأهل الأندلس ما عندكم أدبٌ بالمشرق الأدب النفاح بالطيب
يدعى الشباب شيوخا في مجالسهم والشيخ عندكم يدعي بتلقيب»[1]

- في ترجمة عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج: مولى بني أمية، من أهل قرطبة، يكنى: أبا مروان المتوفى سنة 489 هـ: قال ابن بشكوال: «ذكر شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان أبو مروان من بيت خير وفضل من مشاهير الموالي بالأندلس، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة قديمة، كان جدهم سراج من موالي بني أمية على ما حكاه أهل النسب، إلا أن أبا مروان قال لي غير مرة أنهم من العرب من كلب بن وبرة أصابهم سباءٌ والله أعلم بما قال، اختلفت إليه كثيرا، ولازمته طويلا، وكان واسع المعرفة، حافل الرواية، بحر علم، عالما بالتفاسير، ومعاني القرآن ومعاني الحديث، أحفظ الناس للسان العرب، وأصدقهم فيما يحمله، وأقومهم بالعربية والأشعار، والأخبار، والأنساب، والأيام. عنده يسقط حفظ الحافظ، ودونه يكون علم العلماء فاق الناس في وقتهن وكان حسنة من حسنات الزمان، وبقية من الأشراف والأعيان»[2].

---

(1) الصلة 1/ 343.

(2) الصلة 1/ 347.

- في ترجمة **عمر بن حيان بن خلف بن حيان: من أهل قرطبة، يكنى: أبا القاسم** المتوفى سنة 474 هـ قال ابن بشكوال: «... وكان: من أهل النبل والذكاء، والحفظ واليقظة، والفصاحة الكاملة، أنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ووصفه بما ذكرته من نباهته[1]».

- في ترجمة **علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي من أهل قرطبة وأصله من باغه؛ يكنى: أبا الحسن** المتوفى سنة 482 هـ: قال ابن بشكوال: «.. وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: هو من بيت شرفٍ ورفعةٍ، من أهل الفضل والعلم، والعمل الصالح، ومن أهل الحفظ والإتقان والإمامة في الدين، مثلا في العقلاء الفضلاء ما رأيتُ في أهل العلم مثله سمتا وطريقة رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[2].

- في ترجمة **عيسى بن خيرة مولى ابن برد المقرئ** المتوفى سنة 474 هـ: قال ابن بشكوال: «وقرأت بخط ابن مغيث قال: هو مولى بن الأحمر القرش»[3].

- في ترجمة **محمد بن الفرج بن عبد الولي الأنصاري الصواف الطليطلي أبي عبد الله** المتوفى سنة 450 هـ: قال ابن بشكوال: «قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث: ذكر لي أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ

(1) الصلة 1/ 382.
(2) المصدر السابق 1/ 399.
(3) الصلة 1/ 382.

أن أبا عبد الله محمد بن الفرج هذا خبل في آخر عمره وضم إلى المارستان بمصر وأراه مات به رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1].

- في ترجمة محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن سلمة بن عباد بن يونس القيسي، يعرف: بابن المصحى: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا بكر المتوفة سنة 481 هـ: قال ابن بشكوال: «... وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال: كان حافل الأدب، متسع المعرفة، من بيت نباهة ووجاهة، وكان دمث الأخلاق، سهل الحديث، وكان مثابرا على المطالعة وتكرير كتبه على علو سنه فكانت في غاية الإتقان والتقييد»[2].

- **في ترجمة محمد بن إبراهيم بن قاسم البكري القرطبي أبي عبد الله:** قال ابن بشكوال: «أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث وقال: أجاز لي إذ قدم علينا قرطبة[3]».

- **في ترجمة** معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك العقيلي: **من أهل** قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الرحمٰن المتوفى سنة 499 هـ: قال ابن بشكوال: «أخبرني بوفاته شيخنا أبو الحسن ابن مغيث وكان قد جلس إليه وسمع منه وقال: كان قديم الطلب، كريم العناية بالعلم والصحبة لأهله رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[4].

---

(1) الصلة 1/ 510.

(2) الصلة 1/ 527.

(3) الصلة 1/ 532.

(4) الصلة 1/ 580.

- **في ترجمة مروان بن علي الأسدي القطان: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عبد الملك؛ ويعرف: بالبوني** المتوفى قبل 440 هـ: وهو خال أبي عمر بن القطان الفقيه فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث»[1].

- في ترجمة مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث بن عبد الله: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الحسن: قال ابن بشكوال:... وقرأت **بخط شيخنا أبي الحسن**: توفي الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الجمعة وقت الغداة لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربع مائة، وكانت وفاته بمدينة إشبيلية إذ كان محبوسا بها للمحنة التي نزلت به قدس الله بها روحه. وكان قد بلغ من السن ستا وسبعين سنة»[2].

- في ترجمة يوسف بن هارون الرمادي الشاعر: من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا عمر المتوفى سنة 403 هـ: قال ابن بشكوال: «... قال لي ابن مغيث: كان يلقب بأبي جنيش فنقل إلى الرمادي»[3].

- في ترجمة ابن خير الإشبيلي قال ابن الأبار: «... سَمِعت شَيخنَا أَبَـا الْخطاب بن وَاجِب وَهُوَ أحدُ المكثرين عَنهُ يَقُول سَمِعت أَبَـا عبد الله بن حميد **يَقُول سَمِعت أَبَـا الْحسن بن مغيث** يَقُول **أَبُـو بكر بن خير خَيْرٌ بنُ خيْرٍ**»[4].

(1) الصلة 1/ 582.

(2) الصلة 1/ 595.

(3) الصلة 1/ 638.

(4) التكملة 2/ 50.

قال ابنُ الأبار معلِّقا: «وَذَلِـكَ وَقت قِرَاءَته عَلَيْهِ وَفِي حداثته «قَالَ أَبُـو الْخطاب فَـكيف لَو رَآهُ حِين رَأَيْـنَاهُ»[1].

- في ترجمة خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي زوج عبد الله بن أسد الفقيه: قال ابن بشكوال «حدثت عن زوجها عبد الله بموطإ القعنبي قراءة عليه بلفظنا في أصله وقيدت فيه سماعها بخطها في سنة أربع وتسعين وثلاث مائة، سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ يذكر ذلك، وذكر لي أن الكتاب عنده، ثم رأيته بعد ذلك على حسب ما ذكره رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]».

- **الآراء الفقهية المنقولة عن ابن مغيث**

عُرف لابن مغيث في كتب الفقه المالكي آراء منقولة، عرضت فيها وجهات نظره في عدة قضايا فقهية، وسنعرض هنا ما أوقفنا عليه البحثُ مرتَّب كُلُّ ذلك على الأبواب الفقهية:

من كتاب النفقة

1 - قَالَ ابْنُ مُغِيثٍ: «وَلَا تَسْقُطُ عَنْهُ نَفَقَتُهَا حَتَّى يَدْخُلَ بِهَا زَوْجُهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا»[3].

من كتاب النكاح

2 - «وفِي كَوْنِهِ خِلَافًا أَوْ وِفَاقًا ثَالِثُهَا الْوَقْفُ. وَفِيهَا: لَا يَنْفَعُ الْبِكْرَ إنْكَارُهَا

(1) التكملة 2/ 50.

(2) الصلة 1/ 654.

(3) التاج والإكليل لمختصر خليل 5/ 55.

بَعْدَ صُمَاتِهَا. ابْنُ عَرَفَةَ: وَسُقُوطُ هَذَا مِنْ التَّهْذِيبِ نَقْصٌ (وَإِنْ مَنَعَتْ أَوْ نَفَرَتْ لَمْ تُزَوَّجْ) الْجَلَّابُ: إنْ نَفَرَتْ أَوْ قَامَتْ أَوْ ظَهَرَ مِنْهَا دَلِيلُ كَرَاهَتِهَا لَمْ تُنْكَحْ (لَا إنْ ضَحِكَتْ) ابْنُ مُغِيثٍ: ضَحِكُهَا رِضًا (أَوْ بَكَتْ) قَوْلُ الْجَلَّابِ مَعَ ابْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّ بُكَاهَا دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ رِضَاهَا».

3 - قَالَ ابْنُ مُغِيثٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فَاخْتَلَفَ فِيهَا وَحَكَمَ بِإِمْضَائِهِ[1].

من كتاب البيوع

4 - «وَفِي كِتَابِ ابْنِ زِيَادٍ: إذَا اشْتَرَى عَبْدًا عَلَى أَنْ لَا يَبِيعَ وَلَا يَهَبَ حَتَّى يَدْفَعَ الثَّمَنَ لِلْبَائِعِ فَالْبَيْعُ جَائِزٌ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ رَهْنٍ إذَا كَانَ الثَّمَنُ إلَى أَجَلٍ مُسَمًّى اهـ، مِنْ ابْنِ يُونُسَ وَقَالَ ابْنُ رُشْدٍ: لَوْ شَرَطَ الْبَائِعُ أَخْذَ الْجَارِيَةِ عُرْيَانَةً فَسَمِعَ أَشْهَبُ يَبْطُلُ شَرْطُهُ وَعَلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهَا مَا يُوَارِيهَا، وَلَمْ يَحْكِ ابْنُ فَتُّوحٍ عَنْ الْمَذْهَبِ غَيْرَ هَذَا، ابْنُ مُغِيثٍ: وَهُوَ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْفَتْوَى».

«وَقَالَ عِيسَى: وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ يَلْزَمُهُ شَرْطُهُ»[2].

5 - «تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُتَيْطِيَّ قَالَ: مَذْهَبُ الْمُدَوَّنَةِ إنْ شَرَطَ أَخْذَ الْعَبْدِ عُرْيَانًا أَنَّ هَذَا الشَّرْطَ بَاطِلٌ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ ابْنَ فَتُّوحٍ لَمْ يَحْكِ غَيْرَهُ قَالَ ابْنُ مُغِيثٍ: وَبِهِ الْفَتْوَى»[3].

---

(1) التاج والإكليل لمختصر خليل 5/ 64.
(2) التاج والإكليل لمختصر خليل 6/ 450.
(3) المصدر السابق.

6 - «وَفِي فَسْخِ عَقْدِ كِرَائِهِ تَـرَدُّدٌ» . ابْنُ سَهْلٍ: إِنْ أَكْرَى الشِّقْصَ مُشْتَرِيهِ ثُمَّ قَامَ الشَّفِيعُ فَأَخَذَهُ، هَلْ لَـهُ أَنْ يَفْسَخَ ذَلِكَ الْكِرَاءَ؟ أَفْتَى ابْنُ مُغِيثٍ وَغَيْـرُهُ بِعَدَمِ الْفَسْخِ، وَأَفْتَى ابْنُ عَتَّابٍ وَغَيْـرُهُ بِالْفَسْخِ»[1].

7 - «قَالَ الْبُرْزُلِيُّ فِي مَسَائِلِ النِّكَاحِ عَنْ ابْنِ مُغِيثٍ: إِنْ أَبَـانَ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ ثُمَّ رَاجَعَهَا لَمْ يَلْزَمْهَا أَنْ تَتَجَهَّزَ إِلَيْهِ إِلَّا بِمَا قَبَضَتْ فِي الْمُرَاجَعَةِ خَاصَّةً، وَأَمَّا بِنِصْفِ نَقْدِهَا الَّذِي قَبَضَتْهُ قَبْلَ الْبِنَاءِ فَلَا انْتَهَى مِنْ أَوَائِلِه وَاللهُ أَعْلَمُ»[2].

8 - «فَرْعُ الْمَرْأَةِ يَغِيبُ عَنْهَا زَوْجُهَا فَتُثْبِتُ عِنْدَ الْعُدُولِ مَا تُثْبِتُ عِنْدَ الْقَاضِي

(فَرْعٌ): فَإِذَا لَمْ يَكُنْ حَاكِمٌ؛ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ لِلْعُدُولِ، قَالَ الْمَشَذَّالِيُّ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الصُّلْحِ فِي خُرُوجِ أَحَدِ الْغَرِيمَيْنِ لِاقْتِضَاءِ دَيْنٍ لَـهُمَا وَأُعْذِرَ إِلَيْهِ فِي الْخُرُوجِ وَأَشْهَدَ أَنَّـهُ يَكْفِي الْإِشْهَادُ مَا نَصَّهُ جَعَلَ هُنَا جَمَاعَةَ الْعُدُولِ تَقُومُ مَقَامَ السُّلْطَانِ، وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ سُلْطَانٌ، وَمِثْلُهُ فِي أَوَاخِرِ النُّذُورِ فِيمَنْ حَلَفَ لَيَقْضِيَنَ إِلَى أَجَلِ كَذَا، وَمِثْلُهُ فِي الرَّوَاحِلِ فِي هُرُوبِ الْجِمَالِ، وَمِثْلُهُ لِابْنِ مُغِيثٍ فِي الْمَرْأَةِ يَغِيبُ عَنْهَا زَوْجُهَا أَنَّـهَا تُثْبِتُ عِنْدَ الْعُدُولِ مَا تُثْبِتُ عِنْدَ الْقَاضِي فَتُطَلِّقُ نَفْسَهَا، وَذَكَرَ أَبُـو عِمْرَانَ وَابْنُ مُغِيثٍ تَعَذُّرَ تَنَاوُلِ السُّلْطَانِ الْمَشَذَّالِيِّ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا كَمَا رَأَيْـتَ، وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْخُ أَبُـو الْحَسَنِ هُوَ إِنْ قَالَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مُغِيثٍ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَةِ وَمَا ذَكَرَهُ أَبُـو عِمْرَانَ مِنْ أَنَّ جَمَاعَةَ الْعُدُولِ تَقُومُ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمُحَارِبِ وَفِي الْقِصَاصِ إِنَّمَا ذَلِكَ حَيْثُ يَتَعَذَّرُ تَنَاوُلُ السُّلْطَانِ

---

(1) التاج والإكليل 7/ 399.

(2) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل 3/ 523.

الْمَشَذَّالِيِّ، وَهُوَ كَلَامٌ وَاضِحٌ يُوَضِّحُ الْكَلَامَ الأَوَّلَ، انْتَهَى[1].

9 - «فَرْعٌ الرَّجُلِ يَبِيعُ مِنْ الرَّجُلِ الدَّابَّةَ أَوْ الثَّوْبَ وَيَخْتَلِفَا فِي التَّحَاكُمِ فِي الْعَيْبِ

(فَرْعٌ): قَالَ فِي الْمَسَائِلِ الْمَلْقُوطَةِ قَالَ فِي الْمُفِيدِ: وَسُئِلَ عَنْ الرَّجُلِ يَبِيعُ مِنْ الرَّجُلِ الدَّابَّةَ، أَوْ الثَّوْبَ فَزَعَمَ الْمُشْتَرِي أَنْ لَا يَنْقُدَ الثَّمَنَ حَتَّى يُحْكَمَ لَهُ فِي الْعَيْبِ بِمَا يُحْكَمُ، وَقَالَ الْبَائِعُ: لَا أُحَاكِمُكَ فِيهِ حَتَّى أَقْتَضِيَ الثَّمَنَ فَقَالَ ابْنُ مُزَيْنٍ: أَمَّا إذَا كَانَ مِنْ الْعُيُوبِ الَّتِي يُقْضَى فِيهَا مِنْ سَاعَتِهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْقُدُهُ حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَانَ أَمَدًا يَتَطَاوَلُ فِيهِ الأَيَّامُ فَإِنَّهُ يَقْضِي لِلْبَائِعِ بِأَخْذِ ثَمَنِهِ، ثُمَّ يَبْتَدِئُ الْمُشْتَرِي مَعَهُ الْخُصُومَةَ بَعْدُ إنْ شَاءَ»[2].

قَالَ عَبْدُ الْحَقِّ: وَبِهِ قَالَ شُيُوخُ الْقَيْرَوَانِ، قَالَ ابْنُ مُغِيثٍ: وَبِهِ مَضَتْ الْفُتْيَا عِنْدَ شُيُوخِ قُرْطُبَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ الأَنْدَلُسِيِّينَ، وَقَدْ رَأَيْتُ مُطَرِّفًا يُفْتِي بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَحَكَاهُ عَنْ خَلَفِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ عَنْ أَهْلِ الْمَذْهَبِ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالِاسْتِغْنَاءِ اهـ[3].

10 - قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي آخِرِ الْإِجَارَةِ: وَإِنْ اخْتَلَفَ الأَجِيرُ، وَمَنْ آجَرَهُ فِي مَرَضِهِ، أَوْ عُطْلَتِهِ فِي مُدَّةِ الْإِجَارَةِ فَفِي قَبُولِ قَوْلِ مَنْ آجَرَهُ إنْ آوَاهُ إلَيْهِ لَيْلَهُ، أَوْ نَهَارَهُ، وَإِلَّا فَالأَجِيرُ وَعَكْسُهُ ثَالِثُهَا الأَوَّلُ: فِي الْعَبْدِ، وَفِي الْحُرِّ قَوْلُ الأَجِيرِ

(1) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل 4/ 199.

(2) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل 4/ 480.

(3) المصدر السابق.

مُطْلَقًا وَرَابِعُهَا الْقَوْلُ قَوْلُهُ: مُطْلَقًا وَخَامِسُهَا عَكْسُهُ لِابْنِ عَاتٍ عَنْ ابْنِ مُغِيثٍ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ وَأَصْبَغَ وَفَتْوَى الشُّيُوخِ، وَعَنْ اللَّخْمِيِّ مَعَ مُحَمَّدٍ مَعَ أَشْهَبَ وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مَعَ ابْنِ الْمَاجِشُونِ وَعَنْ التُّونُسِيِّ عَنْ أَصْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ انْتَهَى[1].

11 - يَنْقُدُهُ حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ كَانَ يَتَطَاوَلُ أَمْرُهُ فَإِنَّهُ يُقْضَى عَلَيْهِ بِدَفْعِ ثَمَنِهِ ثُمَّ يَبْتَدِئَا الْخُصُومَةَ بَعْدُ عَبْدُ الْحَقِّ وَبِهَذَا قَالَ الْقَرَوِيُّونَ ابْنُ مُغِيثٍ: وَبِهِ مَضَتْ الْفُتْيَا مِنْ شُيُوخِ قُرْطُبَةَ وَغَيْرِهَا مِنْ الأَنْدَلُسِ[2].

12 - بِالشُّفْعَةِ قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّةِ الْكِرَاءِ فَ (فِي فَسْخِ عَقْدِ كِرَائِهِ) أَيْ الْمُشْتَرِي وَبِهِ أَفْتَى ابْنُ عَتَّابٍ وَجَمَاعَةٌ وَعَدَمِ فَسْخِهِ، وَبِهِ أَفْتَى ابْنُ مُغِيثٍ وَجَمَاعَةٌ آخَرُونَ (تَرَدُّدٌ) لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْحُكْمِ لِعَدَمِ نَصِّ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَيْهِ، مَبْنَاهُ هَلْ الشُّفْعَةُ اسْتِحْقَاقٌ قَالَهُ الْقُرْطُبِيُّونَ أَوْ بَيْعٌ قَالَهُ الطُّلَيْطِلِيُّونَ. «ق «تَرَدُّدٌ ابْنُ سَهْلٍ إنْ أَكْرَى الشِّقْصَ مُشْتَرِيهِ ثُمَّ قَامَ الشَّفِيعُ فَأَخَذَهُ فَهَلْ لَهُ أَنْ يَفْسَخَ ذَلِكَ الْكِرَاءَ، أَفْتَى ابْنُ مُغِيثٍ وَغَيْرُهُ بِعَدَمِ فَسْخِهِ، وَأَفْتَى ابْنُ عَتَّابٍ وَغَيْرُهُ بِفَسْخِهِ، وَنَصُّ ابْنِ سَهْلٍ إنْ أَكْرَى الشِّقْصَ مُشْتَرِيهِ ثُمَّ قَامَ الشَّفِيعُ نَزَلَتْ بِطُلَيْطِلَةَ وَأَكْرَاهُ لِعَشَرَةِ أَعْوَامٍ، فَأَفْتَى ابْنُ مُغِيثٍ وَابْنُ رَافِعٍ رَأْسَهُ وَغَيْرُهُمَا بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فَسْخُ الْكِرَاءِ، إنَّمَا لَهُ الأَخْذُ بِالشُّفْعَةِ كَعَيْبٍ حَدَثَ بِالشِّقْصِ[3].

---

(1) مواهب الجليل في شرح 5/ 447.

(2) منح الجليل شرح مختصر خليل 5/ 236.

(3) منح الجليل 7/ 237



البدر الثامن

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن يونس أبو يونس

المتوفى سنة 552 هـ

- **مولده**

ولد مغيث بن يونس هذا سنة 486 هـ[1].

- **مشيخته**

روى عن أبيه يونس بن محمد وأبي القاسم بن صواب وأبي بحر الأسدي وغيرهم[2].

- **منزلته ومكانته**

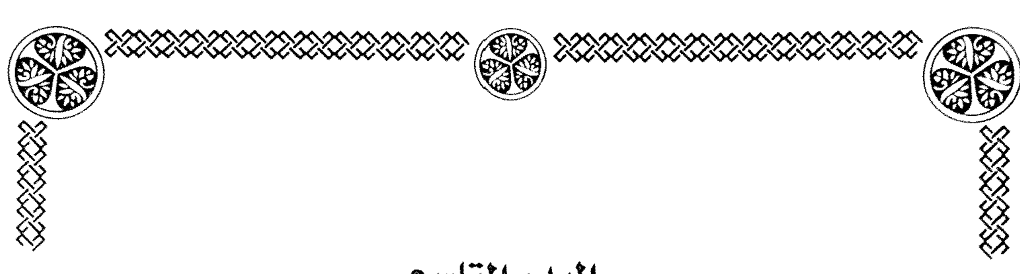
قال الضبي في بيان ذلك والتنويه به: «... وشوور بقرطبة مدة، وشرُف بنفسه وبيته النبيه الرفيع[3]».

---

(1) بغية الملتمس 2/ 628 والصلة 3/ 903.

(2) بغية الملتمس 2/ 628.

(3) المصدر السابق.



البدر التاسع

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث أبو الوليد

المعروف بابن الصفار القرطبي

المتوفى سنة 547 هـ

• **التنويه ببيته القرطبي الحسيب**

يقول ابنُ الأبار عند الترجمة له: «محمد بن يونس بن مغيث: من أهل قرطبة وبيوتها الرفيعة»[1].

• **مولده**

وكان مولد محمَّد بن يونس بن مغيث سنة ثمانين وأربع مائة في المحرم[2].

---

(1) معجم ابن الأبار ص169.

(2) معجم ابن الأبار ص168

- **مشيخته وطلبه للعلم**

جرى محمد بن يونس هذا على عادة آبائه وأجداده في طلب العلم فسمع من علماء عصره كان من أرفعهم الصدفي السرقسطي قال ابن الأبار منوِّها بذلك: «كَتَبَ أَبُـو عَلِيٍّ إِلَيْهِ وإلى أخيه مغيث مع أبيهما يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ»[1].

ومن بين مشايخ محمد بن يونس أيضا والده يونس بن محمد وأبو عبد الله محمد ابن فرج وأبو الحسن العبسي وأبو علي الغساني وحازم بن محمد الطرابلسي وغيرهم[2].

تلاميذه ومشاهير الآخذين عنه

قال ابن الأبار: «وَقَدْ أَجَازَ لَفْظًا لِشَيْخِنَا أَبِـي سُلَيْمَانَ بْنِ حَوْطِ الله»[3].

- **درجته في العلم وخصاله ووظيفته**

ولقد أثنى ابنُ بشكوال مؤرِّخُ الأندلس والعالمُ برجالها ونوابغها -على مُترجمنا فقال: «.. وكان خيِّرا فاضلا متواضعا عفيفاً كثيرَ الذِّكر لله تعالى، سريعَ الدَّمعة، طويلَ الصَّلاة والدُّعاء، صاحبَ صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقُرطبة، كثيرَ العمارة له من بيْت جلالةٍ ونباهةٍ وفضلٍ وصيانةٍ وشُوور

(1) معجم ابن الأبار ص168.

(2) معجم ابن الأبار ص169

(3) معجم ابن الأبار ص168

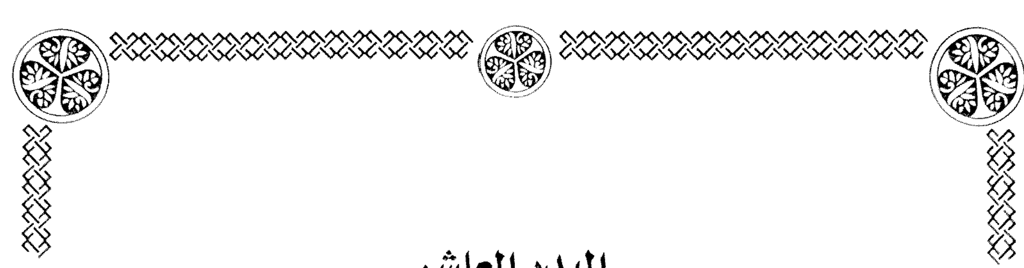
في الأحكام بقُرطبة»[1].

- **وفاته**

توفي محمد بن يونس بن محمد بن مغيث رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الثاني عشر من شعبان من سنة سبع وأربعين وخمس مائة[2].

(1) الصلة 3/ 858.

(2) معجم ابن الأبار ص 168.



البدر العاشر

عَبْد اللَّه بْن مغيث بْن يُونُس بْن مُحَمَّد بْن مغيث الأنصاري

المتوفى سنة 576 هـ

- **اسمه وكنيته نسبته**

هو عَبْد الله بْن مغيث بْن يُونُس بْن مُحَمَّد بْن مغيث بْن مُحَمَّد بْن يُونُس بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن مغيث بْن عَبْد الله الأَنْـصَارِيّ من أَهْلَ قرطبة يكنى أَبَا مُحَمَّد ويعرف بابن الصفار[1].

- **مولده**

ولد عبد الله بن مغيث هذا سنة 516 هـ[2].

- **شيوخه وأساتذته في العلم**

أ - شيوخه من أسرته الكريمة وبيته النبيل

روى عنْ جَدّه أَبِـي الْحَسَن يُونُس بْن مُحَمَّد سَمِعَ مِنْهُ وَعَن أَبِيهِ ابْنُ يُونُس

---

(1) التكملة 2/ 272.

(2) التكملة 2/ 273.

مغيث وَعَن عَمه أَبِـي الْوَلِيد بْن يُونُس[1].

ب - شيوخه من أهل العلم بالأندلس

1 - **أبو عَبْد الله بْن الْحَاج الشَّهِيد**: هو محمَّد بن أَحْمد بن خلف بن إِبْرَاهِيم التجِيبِي، الْمَعْرُوف بِابْن الْحَاج، قَاضِي الْجَمَاعَة بقرطبة؛ يكنى أَبَـا عبد الله، قال البناهي في تحليته: «وَكَانَ من جلة الْفُقَهَاء، وكبار الْعلمَاء، معدوداً فِي الْمُحدثين والأدباء، بَصيرًا بالفتيا، راسماً فِي الشورى؛ وَكَانَت الْفَتْوَى فِي وقته تَدور عَلَيْهِ، لمعرفته، وثقته، وديانته. وَكَانَ معتنياً بِالْحَدِيثِ والآثَـار، جَامعا لَهَا، مُقَيّدا لما أشكل من مَعَانِـيهَا، ضابطاً لأسماء رجالها ورواتها، ذَاكِرًا للغريب والأنساب واللغة وَالْإِعْرَاب، وعالماً بمعاني الأَشْعَار وَالسير وَالأَخْبَار[2]».

توفي سنة 529 هـ شهيدا[3].

2 - **أبو مَرْوَان البَاجِيّ**: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد ابن علي بن شريعة اللخمي، يعرف: بابن الباجي من أهل إشبيلية، يكنى: أبا مروان، قال ابن بشكوال في تحليته: «وكان من أهل الحفظ للمسائل، متقدما في معرفتها، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية، واستقضى ببلده مرتين، وكان من أهل الصرامة والنفوذ في أحكامه، ثم صرف

(1) التكملة 2/ 272.

(2) المرقبة العليا ص 102.

(3) المصدر السابق.

عن القضاء، وناظر الناس عليه، وحدث وكف بصره»[1].

توفي سنة 532 هـ[2].

3 - **أبو الْحَسَن شُرَيْح بْن مُحَمَّد:** هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرُّعيني المقرىء: من أهل إشبيلية وخطيبها، يكنى: أبا الحسن، حلَّاه ابن بشكوال بقوله: «وكان: من جلة المقرئين، معدودا في الأدباء والمحدثين، خطيبا بليغا، حافظا محسنا فاضلا، حسن الخط، واسع الخُلق، سمع الناسُ منه كثيرا ورحلوا إليه واستُقضى ببلده ثم صُرف عن القضاء»[3].

توفي سنة 539 هـ[4].

4 - **أبو بَـكْر بْنِ الْعَرَبِيّ:** هو محمَّد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربي المعافري: من أهل إشبيلية؛ يكنى: أبا بكر، الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس، وآخر أئمتها وحفَّاظها، قال ابن بشكوال معرِّفا به، منوِّها بخصاله ومناقبه: «وكان من أهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها والجمع لها، متقدِّما في المعارف كلها، متكلِّما في أنواعها، نافذا في جميعها، حريصا على أدائها ونشرها، ثاقبَ الذهن في تمييز الصَّواب

---

(1) الصلة 1/ 347.

(2) المصدر السابق.

(3) الصلة 1/ 230.

(4) المصدر السابق.

منها، ويجمع إلى ذلك كلِّه آداب الأخلاق، مع حُسن المعاشرة ولين الكنَف، وكثرة الاحتمال وكرَم النفس، وحُسن العهد، وثبات الوعد، واستُقضي ببلده القضاء وأقبل على نشر العلم وبثه [1]».

توفي الإمام أبو بكر بن العربي سنة 543 هـ بالعُدوة ودُفن بفاس[2].

5 - **أبو مَرْوَان بْن مَسَرَّة:** هو عبد الملك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزيز اليحصبي: من أهل قرطبة، وأصله من شنتمرية من شرق الأندلس ومن مفاخرها وأعلامها، يكنى: أبا مروان، قال ابن بشكوال في التعريف به وبمناقبه: «وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه مع الأدب البارع، والخط الحسن، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح، وكان على منهاج السلف المتقدم، أخذ الناس عنه، وكان أهلا لذلك العلو ذكره، ورفعة قدره»[3].

توفي أبو مروان بن مسرة ودفن يوم الخميس بعد العصر سنة 552 هـ[4].

- **وظيفته ومنصبه**

وَولي عبد الله بن مغيث قَضَاء الْجَمَاعَة بقرطبة بَلَده ثَمَان عشرةَ سنة[5].

---

(1) الصلة 1/ 558.

(2) المصدر السابق.

(3) الصلة 1/ 348.

(4) المصدر السابق.

(5) التكملة 2/ 273.

- **تلاميذه والآخذون عنه**

وَحدَّث مترجمنا فروى عَنْهُ جمَاعَةٌ مِنْهُم:

1 - أَبُـو الْقَاسِم بن الملجوم: وهو عبد الرَّحِيم بن عِيسَى بن يُوسُف بن عِيسَى بْن عَلِيّ بْن يُوسُف بْن عِيسَى بن قَاسم بن عِيسَى بن مُحَمَّد بن قبتروس بن مُصعب بن عُمَيْر بن مُصعب الأَزْدِيّ ثمَّ الزهْرَانِـي من أهل فاس يكنى أَبَـا الْقَاسِم وَيعرف بِابْن الملجوم، قال ابن الأبار في غضون الترجمة له منوها به: «وَكَانَ مُتَّصِل الْعِنَايَة بالرواية ولقاء الشُّيُوخ والإكثار من حمل الآثَـار بَصيرًا بِالْحَدِيثِ حَافِظًا عَلي تَقْيِيده وَضَبطه مَعَ جلالة الْقدر ونباهة السّلف وَرفعة الشأن فِي بَلَده، وَكَانَ عِنْده من الدفاتر والدواوين كثير مِمَّا اقتني ...... وَأخذ عَنهُ النَّاس واستجازوه من أقاصي الْبِلَاد رَغْبَـةً فِيهِ وتنافسًا فِي علو رِوَايَته وَكَانَ أَهلا لذَلِك[1]».

توفي سنة 603 هـ[2].

2 - أبو سليمان ابن حوط الله: وهو دَاوُد بْن سُلَيْمَان بْن دَاوُد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن سُلَيْمَان بْن عُمَر بْن خَلَف بْن عَبْد الله بْن عَبْد الرؤوف بْن حوط الله الأَنْـصَارِيّ الْحَارِثِيّ من أَهْل أندة عمل بلسنية وَسكن مالقة يكنى أَبَـا سُلَيْمَان، قال ابن الأبار في حقه: «كَانَ شَدِيد الْعِنَايَة بالرواية كَانَتْ أغلب عَلَيْهِ من الدِّرَايَة فَمَال إِلَى الْجمع والإكثار وَأخذ عَنِ الْكِبَار وَالصغَار وهُوَ

(1) التكملة 3/ 64.

(2) المصدر السابق.

وَأَخُوهُ أَبُـو مُحَمَّد، كَانَ أوسع أَهْل الأندلس رِوَايَة فِي وقتهما لَا ينازعان فِي ذَلِكَ وَلَا يُدافَعان مَعَ الْجلالَة وَالْعَدَالَة وحدَّثت عَنْ أبي عَمْرو بْن الْجَمِيل أَنَّـهُ كَانَ يفضل أَبَـا سُلَيْمَان مِنْهُمَا فِي الْوَرع والانقباض وَولي قَضَاء الجزيرة الخضراء وَغَيرهَا ثُمَّ وُلّي قَضَاء بلسنية فِي آخر سنة ثَمَان وستّمائة بَعْدَ أبي عَبْد الله بْن أصبغ وَبهَا اخْتلفتُ إِلَيْهِ وَسمعتُ مِنْهُ وَأَجَازَ لي غَيْر مرّة إليَّ أَن صُرِف بِأبي القَاسِم بْن نوح فِي سنة إِحْدَى عشرَة مقدما إِلَى قَضَاء مالقة وَالْغَالِب عَلَى أَحْوَاله التَّوَاضُع ولين الْجَانِب وخفض الْجنَاح وَحسن السّيرة والطريقة مَعَ التَّحَرِّي والنزاهة وَالْعدْل والاعتدال»[1].

تُـوُفّي ابن حوط الله أبو سليمان سنة 621 هـ[2]

3 – **ابن حوط الله أبو محمد:** هو خلف بْن حوط الله الأَنْـصَارِيّ الْحَارِثِيّ من أَهْل أندة عمل بلنسية وَبهَا ولد وَنَشَأ يكنى أَبَـا مُحَمَّد، قال ابن الأبار واصفا طلب هذا العَلَم النبيل العلْم منوها بصفاته: «... ثُمَّ جال فِي بِلَاد الأندلس وَبهَا يَوْمئِذٍ بَقِيَّـة من الروَاة وَجلة من الْمُحدثين والنحاة يَأْخُذ الْقرَاءَات من المقرئين ويروي الحَدِيث عنْ المسندين ..... وروى العالي والنازل وَكَانَ إِمَامًا فِي صناعَة الحَدِيث مُقَيّدا ضابطًا بَصيرًا بهَا مَعْرُوفا بالإتقان لَهَا حسَنَ الْخط حَافِظًا لأسماء الرِّجَال وَاقِفًا عَلَى المعدَّلين والمجرَّحين يجمع إِلَى الاحتفال فِي الرِّوَايَة حُسن الِاسْتِقْلَال بالدراية وَألف كتابا فِي تَسْمِيَة شُيُوخ الْبُخَارِيّ وَمُسلم وَأَبِـي دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَالتِّرْمِذِيّ نزع فِيهِ منزع ابْن نصر

---

(1) التكملة 1/ 257.

(2) المصدر السابق.

الكلاباذي، لم يكمله وامتحن بالتجول فَذَهَبت أُصُوله وضاعت كتبه فِي بعض أَسْفَاره وَلَو فرغ للتأليف وَالتَّحْقِيق لعظُم الاِنْتِفَاع بمعلوماته بعده وَلم يكن فِي زَمَانه أَكثر مسموعًا مِنْهُ وَمن أَخِيه أَبِي سُلَيْمَان رحمهمَا الله وفهرسته الحافلة شاهدة بذلك، وَكَانَ لَـهُ عَلَى أَخِيه الشُّفوفُ الْوَاضِح فِي علم الْعَرَبِيَّـة والتفنن فِي غير ذَلِكَ وَالتَّمَيُّز بإنشاء الْخطب وتحبير الرسائل والمشاركة فِي قرض الشّعْر..... وَكَانَ حميد السِّيرَة كريم الْعشْرَة جامد الرَّاحَة محببًا فِي النَّاس جزلًا صليبًا فِي الْحق مهيبًا عَلَى حِدة رُبمَا أوقعته فِيمَا يكره عَالما مقدما خَطِيبًا مفوهًا حدث وَأخذ عَنْهُ النَّاس وَسمع مِنْهُ الأكابر[1]».

تُوفِّي ابن حوط الله أبو محمد بغرناطة وَهُوَ يقْصد مُرسية واليًا قضاءها سنة 612 ه[2]-.

• وفاته وموضع دفنه ومثواه

تُوفِّي عبد الله بن مغيث بقرطبة مقدمه عَلَيْهَا مَرِيضا من إشبيلية فِي شهر ربيع الأول سنة 576 هـ وحُكيَ أَنَّـهُ توفّي بإشبيلية وسيق إِلَى قرطبة فَدفن بهَا وَالأول قَول أبي سُلَيْمَان بْن حوط الله[3].

(1) التكملة 2/ 288 و289.
(2) التكملة 2/ 289.
(3) التكملة 2/ 273.



البدر الحادي عشر

محمد بن يونس بن محمد بن مغيث

المتوفى سنة 597 هـ

• **تنويه الضبي به وببيته الرفيع**

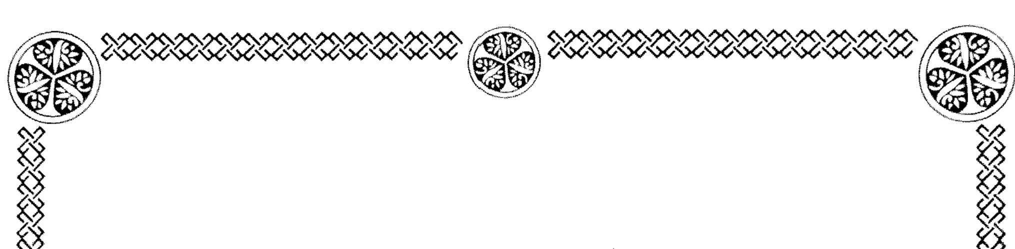
ترجمه الضبي في البغية في أقل من سطر وقال في حقه: «فقيهٌ من أهل بيْت فقه وجلالة وحديث[1]».

• **تاريخ وفاته**

توفى محمد بن يونس بن محمد بن مغيث سنة سبع وتسعين وخمسمائة[2].

(1) بغية الملتمس 1/ 146.

(2) المصدر السابق.



البدر الثاني عشر

أبو عبد الله محمد بن الصفار القرطبي الأعمى الزمن

المتوفى سنة 640 هـ

- **التنويه بانتمائه إلى بني مغيث**

قال ابن سعيد في بيان اتصال ابن الصفار القرطبي ببيت بني مغيث: «... من بني الصفار المنتمين إلى بني مغيث مولى بني أمية **وهو من بيت عظيم بقرطبة**»[1].

وقال في اختصار القدح المعلى: «قال في القدح المعلى: **بيتهم مشهور** بقرطبة، **لم يزل يتوارث في العلم والجاه وعلو المرتبة**»[2].

- **تنقلات ابن الصفار بين قرطبة ومراكش وفاس وتونس**

يُستفاد مِنْ كلام مَنْ ترْجم لابن الصَّفار أنَّ بيت بني مُغيث القرطبي قد انتقل في فترات زمنية مختلفة من قرطبة إلى المغرب وتونس، إذ كان يقرئ

---

(1) المغرب في حلي أهل المغرب 1/ 117 - 118.

(2) نفح الطيب 2/ 119.

ابن الصفار الأدب في مراكش وفاس وتونس[1]، ولقي ابن سعيد غير مرة ابن الصفار في تونس وأفاد منه علما وأدبا[2].

- **التنويه بتقدم ابن الصفار في العلم والآداب**

كان ابن سعيد ممن لقي ابن الصفار ونوه به قائلا: «ولم أر أعجب من شأنه، فإنه كان أعمى، معطَّل اليديْن والرِّجليْن، شنيعَ الخلقة، لَا يزَال لُعابه يسيلُ وَوَجهه يَهْتَز وَإِذا جاذبته أهداب الآداب رَأَيْـت مِنْهُ بحرا زاخرا وَكَانَ آيَـة فِي الْحساب والفرائض[3]».

- **وفاته**

اختُلف في سنة وفاة ابن الصفار فقيل سنة 640 هـ[4]وقيل في السنة التي قبلها[5]، وقال ابن سعيد: «... وَتركته بتونس فنُعي إِلَيَّ سنة أَرْبَعِينَ وسِتمِائَة»[6].



(1) نفح الطيب 2/ 119.

(2) المغرب في حلي أهل المغرب 1/ 118.

(3) المصدر السابق.

(4) المغرب في حلي أهل المغرب1/ 118.

(5) نفح الطيب2/ 120.

(6) المغرب في حلي أهل المغرب1/ 118.



البدر الثالث عشر

مغيث بن أبي القاسم أحمد بن أبي بكر، أبو يونس

المتوفى حوالي سنة 640 هـ

- **اسمه ونسبه وكنيته**

هو مغيث بن أبي القاسم أحمد بن أبي بكر محمد بن أبي الوليد محمد بن أبي الحسين يونس بن محمد بن مغيث بن أبي الحسين يونس بن عبد الله يعرف بابن الصفار أبو يونس القرطبي[1].

- **التنويه ببيته الحسيب النسيب**

قال ابن الزبير الغرناطي في التنويه ببيت مغيث هذا: «وبيته معروف...»[2].

- **مشايخ مغيث بن أبي القاسم وطلبه للعلم**

ولقد سعى مغيث في طلب العلم بعناية والده وجده لأمة وفي ذلك يقول

(1) صلة الصلة 3/ 68.

(2) صلة الصلة 3/ 68.

ابن الزبير: «.. روى عن أبيه وجده لأمه أبي الوليد بن رشد الحفيد»[1].

ومن مشايخ مغيث الذين حمل عنهم:

1 - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن يحيى بْن إِبْرَاهِيم بْن يحيى زَاد أَبُـو سُلَيْمَان بْن حوط الله فِي نسبه ابْن خلصة الحِمْيريّ من أَهْلَ قرطبة والخطيب بجامعها الأَعْظَم يكنى أَبَـا جَعْفَر المتوفى سنة 610 هـ:

قال ابن الأبار في حقه: «... ودرس علوم اللسان، وَكَانَ حَافِظًا لَهَا بَصيرًا بهَا مشاركًا فِي غَيرهَا مَعَ حَظّ من قرض الشّعْر وَطَالَ عمره وعلت رِوَايَته فَأخذ عَنْهُ النّاس»[2].

2 - مُحَمَّد بْن عَبْد الْملك بْن مَسْعُود بْن مُوسَى بْن بشكوال الأَنْـصَارِيّ من أَهْلَ قرطبة يكنى أَبَـا عَبْد الله المتوفى سنة 579 هـ وهو أخو مؤرخ الأندلس أبي القاسم ابن بشكوال: روى عَنْ أَبِيه أبي مَرْوَان وَأبي جَعْفَر البطروجي وَأبي الْحسن بن مغيث وَأبي بكر بن الْعَرَبِيّ وَأَجَازَ لَـهُ أَبُـو مُحَمَّد بْن عتاب وَأَبُـو عَليّ بن سكرة وَغَيرهمَا[3]، قال ابن الأبار في بيان منزلته في العلم: «وَكَانَ عَارِفًا بالفقه ملازما لعقد الوثائق بَصيرًا بهَا»[4].

3 - أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن سُلَيْمَان الأَنْـصَارِيّ الأوسي

---

(1) صلة الصلة 3/ 68.

(2) التكملة 1/ 91.

(3) التكملة 2/ 51.

(4) المصدر السابق.

من أَهْلَ قرطبة يكنى أَبَـا جَعْفَر وَيعرف بِابْن الطيلسان: وَهُوَ أَخُو أبي القَاسِم المحدّث قال ابن الأبار: «روى عَنْ جمَاعَة من شُيُوخه وعني بِعقد الشُّرُوط وَكَانَ يبصر الْفَـرَائِض وَخرج مِنْ وَطنه بَعْدَ تغلب الرّوم عَلَيْهِ فِي يَوْمَ الأَحَد الثَّالِث وَالْعِشْرين لشوال سنة ثَـلَاث وَثَـلَاثِينَ وستّمائة»[1].

4 - هِشَام بن عبد الله بن هِشَام الأَزْدِيّ: من أهل قرطبة وَصَاحب الأَحْكَام بهَا يكنى أَبَـا الْوَلِيد المتوفى ما بعد سنة 603 ه: قال ابن الأبار في حقه: «كانَ من فُقَهَاء بَلَده ونبهائه وَله رِوَايَة عَن أبي مَرْوَان بْن مَسَرَّة وَأبي الْقَاسِم بن بشكوال وَهُوَ الَّذِي صلى عَلَيْهِ عِنْد وَفَاته فِي رَمَضَان سنة ثَمَان وَسبعين وَخَمْسِمِائَة وَتَوَلَّى الصَّلَاة وَالْخطْبَـة فِي الْجَامِع الأَعْظَم بِأخرَة من عمره وناب فِي الأَحْكَام عَن أبي مُحَمَّد بن الصفار وَكَانَ يعْقد الشُّرُوط»[2].

وهؤلاء أخذ عنهم مترجمنا في قرطبة.

5 - مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد بن أَحْمد بن سعيد بن عبد الْبر بن مُجَاهِد الأَنْصَارِيّ من أهل إشبيلية وَسكن بعض سلفه بطليوس يكنى أَبَـا الْحُسَيْن وَيعرف بِابْن زرقون المتوفى سنة 621 هـ: قال ابن الأبار في حقه: «.. وَكَانَ فَقِيها مالكيا حَافِظًا مبرزا متعصبا للْمَذْهَب قَائِما عَلَيْهِ حَتَّى امتحن بالسلطان من أَجله واعتقل مُدَّة بسبتة وَمن تواليفه الْكتاب المعلي فِي الرَّد على الْمحلي والمجلي لأبي مُحَمَّد بن حزم وَكتاب قطب الشَّرِيعَة فِي الْجمع بَين الصَّحِيحَيْنِ وَمِنْهَا اقتضابه لكتاب الأَمْوَال لأبي عبيد وَغير ذَلِك وَله كتاب فِي

(1) التكملة 1/ 106.

(2) التكملة 4/ 145.

الْفِقْه لم يكمله سَمَّاهُ تَهْذِيب المسالك فِي تَحْصِيل مَذْهَب مَالك [1]».

وأخذ مترجمنا عن هذا العلم في إشبيلية[2].

- **وفاته**

توفي مغيث بن أبي القاسم في حدود سنة 640 هـ[3].

(1) التكملة 2/ 124.

(2) صلة الصلة 3/ 68.

(3) صلة الصلة 3/ 69.



البدر الرابع عشر
يُونُس بن مُحَمَّد بن يُونُس بْن مُحَمَّد بْن مغيث

والمعلومات عن هذا البدر قليلة وشحيحة إذ لم تجد علينا المصادر بكثير أخبار عنه.

• اسمه ونسبه

هو يُونُس بن مُحَمَّد بن يُونُس بْن مُحَمَّد بْن مغيث بْن مُحَمَّد بْن يُونُس بْن عَبْد الله بْن مُحَمَّد بْن مغيث بْن عَبْد الله من أَهْلَ قرطبة يكنى أَبَا الْحسن وَيعرف بِابْن الصفار[1].

• مشايخه

سمع من أَبِيه وَعَمه مغيث بن يُونُس وَمن أبي الْقَاسِم بن بشكوال وَغَيرهم[2].

---

(1) التكملة 4/ 230.

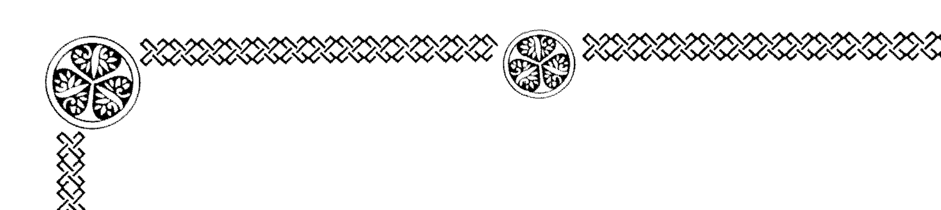
(2) المصدر السابق.

- **وفاته وعدم معرفتنا بها**

ذكره ابْن الطيلسان وَحكى عَنهُ وَلم يذكر وَفَاته[1].



(1) التكملة 4/ 230.



البدر الخامس عشر

أَبُو الْحسن عَليّ بن الصفار

- **قلة المعلومات عنه**

لم أقف فيما بين يدي من مصادر على ترجمة مبسوطة لهذا العلم، وغاية الموجود شذرات عنه قليلة في المغرب لابن سعيد، ليس فيها ذكر لوفاته ولا تحديد لتاريخها لذلك ذكرته ههنا غير مُرتَّب.

- **التنويه ببيته**

قال ابن سعيد: «.. من الْبَيْت الْمَشْهُور»[1].

- **تآليفه وصفاته ومشيخته**

قال ابن سعيد: «ذكر ابْن اليسع أَن لَـهُ تَارِيخا فِي جَزِيرَة الأندلس وَوَصفه بالدعابة والمرح وَله رِوَايَة عَن يُونُس بن مغيث وَهُوَ جده[2]».

(1) المغرب في حلي أهل المغرب 1/ 165.

(2) المصدر السابق.



البدر السادس عشر
مُحَمَّد بن عَبْد الله بن مغيث القرطبي أبو عبد الله

- **قلة المعلومات عنه**

لا توجد ترجمة هذا العلم إلا في تاريخ ابن الفرضي على إعواز فيها، إذ ترجم ابن الفرضي له في أقل من سطرين ليس فيهما كبير شيء.

- **مشيخته ورحلته في العلم والآخذون عنه**

قال ابن الفرضي في بيان مشايخ محمد بن عبد الله بن مغيث ورحلته وتلاميذه من الرواة عنه: «سَمِع من مُحَمَّد بن وضَّاح، وعَبْد الله بن مَسَرَّة ونظرائهما، ورحل فلقى يونس بن عبد الأعْلَى وغيره؛ وحَدَّث، رَوى عنه مُحَمَّد بن عمر بن عَبْد العزيز وغيره»[1].

تمَّ الكتابُ
والحمد لله ربِّ العالمين

(1) تاريخ ابن الفرضي 2/ 36.

المصادر والمراجع

- أخبار ابن وهب وفضائله لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال تحقيق د/ عامر حسن صبري دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الأولى 1428 هـ.

- الإلماع إلى أصول الرواية وتحقيق السماع للقاضي عياض المحقق: السيد أحمد صقر الناشر: دار التراث المكتبة العتيقة - القاهرة / تونس الطبعة الأولى 1379 هـ

- الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم المحقق: الشيخ أحمد محمد شاكر قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس دار الآفاق الجديدة، بيروت.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630 هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: 1415 هـ - 1994 م.

- أقضية رسول الله ﷺ محمد بن الفرج القرطبي المالكي، أبو عبد الله، ابن الطلاع، (المتوفى: 497 هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت 1426 هـ.

- الأحكام الشرعية الكبرى لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581 هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة

الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض الطبعة الأولى 1422 هـ.

- أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب لأبي الخطاب عمر بن حسن الأندلسي الشهير بابن دحية الكلبي (المتوفى: 633 هـ)تحقيق: محمد زهير الشاويش تخريج: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة الأولى 1419 هـ.

- الآثار المروية في الأطعمة السرية والآلات العطرية لابن بشكوال المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري

أضواء السلف - الرياض الطبعة الأولى 2004 م.

- الاستذكار لابن عبد البر تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 - 2000م.

- برنامج الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي المتوفى سنة 610 هـ دراسة وتحقيق لحسن إد سعيد منشورات وزارة الأوقاف المغربية الطبعة الأولى 1432 هـ.

- برنامج المجاري لأبي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي (المتوفى: 862 هـ) المحقق: محمد أبو الأجفان الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، 1982م/ 1400 هـ.

- برنامج شيوخ ابن أبي الربيع السبتي عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأموي العثماني تخريج قاسم بن عبد الله بن الشاط السبتي تعليق العربي الدائز الفرياطي الرابطة المحمدية للعلماء الرباط المملكة المغربية الطبعة الأولى 1432 هـ.

- برنامج الوادي آشي محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي، شمس الدين، لأبي عبد الله الوادي آشي الأندلسي (المتوفى: 749 هـ) المحقق: محمد محفوظ الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة الأولى 1400 هـ.

- بغية الملتمس بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس المؤلف: أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599 هـ) الناشر: دار الكاتب العربي - القاهرة عام النشر: 1967 م.

- تاريخ ابن الفرضي تاريخ علماء الأندلس المؤلف: عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403 هـ) عُني بنشره وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.

- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت

الطبعة: الثانية، 1413 هـ - 1993 م.

- تاريخ ابن خلدون ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر

المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808 هـ) المحقق: خليل شحادة الناشر: دار الفكر، بيروت الطبعة الثانية 1408 هـ.

- التاج والإكليل لمختصر خليل محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897 هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1416 هـ.

- تنوير الحوالك شرح الموطأ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر عام النشر: 1389 - 1969 هـ.

- تغليق التعليق على صحيح البخاري المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن الطبعة: الأولى، 1405.

- التكملة لكتاب الصلة المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658 هـ)المحقق: عبد السلام الهراس الناشر: دار الفكر للطباعة - لبنان سنة النشر: 1415 هـ - 1995م.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد المؤلف: لأبي عمر

يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463 هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب عام النشر: 1387 هـ.

- تذكرة الحفاظ لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

- جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606 هـ) تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة: الأولى.

- جامع بيان العلم وفضله، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463 هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزهيري الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488 هـ) الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة 1966 م.

- حجة الوداع المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456 هـ)المحقق: أبو صهيب الكرمي

الناشر: بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة: الأولى.

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: 799 هـ) تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ)المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان لناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد/ الهند الطبعة الثانية 1392 هـ.

- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة المؤلف: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: 703 هـ) المحقق: إحسان عباس الطبعة: 1تاريخ النشر: 1965الناشر: دار الثقافة بيروت لبنان.

- رسائل ابن حزم لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456 هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- سير أعلام النبلاء شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي 748 هـ المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1405 هـ.

- شرح صحيح البخاري لابن بطال لأبي الحسن علي بن خلف بن

عبد الملك (المتوفى: 449 هـ) تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة الثانية 1423 هـ.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089 هـ) حققه: محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة الأولى 1406 هـ.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد بن محمد مخلوف دار الفكر بيروت دون تاريخ.-

- صلة الخلف بموصول السلف شمس الدين، أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (المتوفى: 1094 هـ) المحقق: محمد حجي دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، 1408 هـ، 1988م .

- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: 578 هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني الناشر: مكتبة الخانجي الطبعة الثانية 1374 هـ.

- صلة الصلة لأحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغرناطي ت708 هـ تحقيق د/ عبد السلام الهراس والشيخ سعيد أعراب وزارة الأوقاف المغربية 1416 هـ - 1995م.

- طبقات المفسرين عبد الرحمٰن بن أبي بكر، **جلال الدين السيوطي**

(المتوفى: 911 هـ) المحقق: علي محمد عمر الناشر: مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة الأولى 1396 هـ.

- طوق الحمامة في الأُلفة والأُلَّاف ضمن رسائل ابن حزم أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456 هـ) تحقيق: د. إحسان عباس دار النشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت / لبنان الطبعة الثانية 1987م.

- العبر في خبر من غبر المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

- غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833 هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351 هـ ج. برجستراس.

- الغُنية فهرست شيوخ القاضي عياض المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: 544 هـ) المحقق: ماهر زهير جرار الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى 1402 هـ - 1982 م.

- غوامض الأسماء المبهمة غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: 578 هـ) المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين الناشر: عالم الكتب - بيروت

الطبعة: الأولى، 1407 هـ.

- الفوائد المنتخبة والحكايات المستغربة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكوال تحقيق عبد العزيز بن عبد الرحمٰن شاكر دار ابن حزم بيروت الطبعة الأولى 2016م.

- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902 هـ) المحقق: علي حسين علي الناشر: مكتبة السنة - مصر الطبعة الأولى 1424 هـ.

- فهرسة المنتوري تصنيف أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسي المنتوري المتوفى سنة 834 هـ دراسة وتحقيق الدكتور محمد بنشريفة الرابطة المحمدية للعلماء الرباط المملكة المغربية الطبعة 1432 هـ.

- فهرسة ابن خير لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: 575 هـ)المحقق: محمد فؤاد منصور الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، 1419 هـ/ 1998م.

- فهرس ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمٰن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542 هـ) المحقق: محمد أبو الأجفان/ محمد الزاهي الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت/ لبنان الطبعة: الثانية، 1983م.

- فهرس ابن غازي(محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي)

المتوفى سنة 919 هـ تحقيق محمد الزاهي دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر الدار البيضاء المغرب 1399 هـ - 1979م.

- فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي عناية بدر العمراني الطنجي مركز التراث الثقافي المغربي 2009م.

- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات المؤلف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: 1382 هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: 2، 1982

- الفائق في غريب الحديث والأثر المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538 هـ) المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة - لبنان

الطبعة: الثانية.-

- فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031 هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، 1356 هـ.

-كتاب المستغيثين بالله تعالى عند المهمّات والحاجات المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: 578 هـ) دراسة وتحقيق: مانويلا مارين الناشر: المجلس

الأعلى للأبحاث العلمية معهد التعاون مع العالم العربي عام النشر: 1991

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (المتوفى: 871 هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1998

- لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، 2002

- معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658 هـ) الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – مصر الطبعة الأولى 1420 هـ.

- المغني في الضعفاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.

- مشيخة القزويني المؤلف: عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص،

سراج الدين (المتوفى: 750 هـ)

المحقق: الدكتور عامر حسن صبري الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى 1426 هـ.

- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ) المحقق: محمد شكور المياديني الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1418 هـ-1998-م.

- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا (تاريخ قضاة الأندلس) المؤلف: أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد ابن الحسن الجذامي النباهي المالقي الأندلسي (المتوفى: نحو 792 هـ) المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت لبنان الطبعة: الخامسة، 1403 هـ 1983-

- المعين في طبقات المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن الطبعة: الأولى، 1404 هـ.

- موطأ الإمام مالك المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179 هـ)المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل الناشر: مؤسسة الرسالة سنة النشر: 1412 ه .

- المغرب في حلى المغرب المؤلف: أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربي الأندلسي (المتوفى: 685 هـ) المحقق: د. شوقي ضيف الناشر: دار المعارف – القاهرة الطبعة: الثالثة، 1955.

- المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية لأبي عبد الله محمد

الصغير الفاسي دراسة وتحقيق محمد الصقلي الحسيني منشورات وزارة الأوقاف المغربية الطبعة الأولى 2005 هـ.

- منح الجليل شرح مختصر خليل محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: 1299 هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: بدون طبعة تاريخ النشر: 1409 هـ/ 1989

- معجم الشيوخ الكبير للذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ) المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1408 هـ – 1988 م.

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874 هـ) الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى:

1041 هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت - لبنان الجزء: 2 - الطبعة: 1، 1997م.

- الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) المؤلف: أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: 810 هـ) المحقق: عادل نويهض الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة: الرابعة، 1403 هـ - 1983 م.

- الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764 هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث - بيروت عام النشر:1420 هـ - 2000م .



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com